الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17971 | 24 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 21 جمادى الأولى 1447 هـ | 13 تشرين الثاني 2025 م

محادثات أميركية - ألمانية لتوريد توربينات غاز لسوريا

2

علم سوريا يرفرف في سماء لندن

2

دمشق.. وعود جديدة لوجه نظيف

9

تغير المناخ يهدد قمح سوريا

12

عمل الفتيات.. صراع بين قسوة المعيشة ورغبة إثبات الذات

17

تغيرت الكلمات وبقي التسوّل حاضراً

11

البطالة المقنّعة.. وجه خفي للفساد الإداري

14

افتتاح المدارس بريف إدلب يعيد الحياة إلى المجتمع

16

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

الشيباني يرفع العلم السوري في السفارة بـ لندن خلال زيارته للمملكة المتحدة

الثورة - ترجمة ختام أحمد:

رفع وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني العلم السوري فوق السفارة السورية في لندن اليوم، حيث بدأ يوم أمس الأربعاء، زيارة رسمية تاريخية إلى المملكة المتحدة، سيلتقي خلالها كبار المسؤولين ويقيم حفل رفع العلم أمام سفارة بلاده المهجورة.

ورافق السيد الشيباني الرئيس، أحمد الشرع، هذا الأسبوع في اجتماع مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب في «البيت الأبيض»، وهو الآن يقود وفداً إلى دولة ثانية في مجموعة السبع.

وقال في منشور على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «نحن متجهون من الجمهورية العربية السورية إلى المملكة المتحدة في أول زيارة رسمية، نحمل آمال وتطلعات السوريين لبناء وطن يضمن مستقبل أبنائنا والأجيال القادمة».

ويأمل السوريون البريطانيون أن تساهم زيارة السيد الشيباني في تسريع فتح السفارات وتأسيس الخطوات التالية في العلاقات الدبلوماسية الهشة بين البلدين منذ إعادة تأسيسها في يوليو/تموز الفائت.

رغم أن المملكة المتحدة رفعت العقوبات المفروضة على المؤسسات السورية، إلا أن عقبات كبيرة لا تزال قائمة فيما يتعلق بالمساعدات والاستثمار في البلاد.

وتأتي الزيارة بعد أسابيع من إلغاء الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تصنيف «هيئة تحرير الشام»، التي كان يقودها السيد الشرع.

ومن المقرر أن ينطلق اليوم أعمال المجلس التجاري السوري البريطاني، ومن المتوقع أن يحضره أعضاء وفد السيد الشيباني.

ويهدف المجلس، إلى «تعزيز العلاقات التجارية والمهنية بين بريطانيا وسوريا»، والعمل «بشكل وثيق» مع وزارة الخارجية والسلطات السورية، مع العمل «بشكل مستقل عن الحكومة».

وظيفة مهجورة

الآمال معقودة على الإعلان عن تبادل سفراء بين المملكة المتحدة وسوريا بعد زيارة السيد الشيباني بفترة وجيزة. ويقول السوريون البريطانيون إنهم بحاجة إلى سفارة في لندن لتجديد جوازات سفرهم وتصديق وثائق رسمية أخرى.

«نأمل أن تُرسي هذه الزيارة صفحة جديدة في العلاقات. لا نرى أي سبب يمنعنا من التبادل الدبلوماسي،لقد حُرمنا من هذا الحق (في السفارة) لمدة 14 عاماً»، هذا ما قاله عبد العزيز الماشي، من الكونسورتيوم السوري - البريطاني.

وتابع الماشي: إنه «يوم تاريخي أن نلتقي بوزير خارجيتنا هنا في المملكة المتحدة، نحن ممتنون للغاية للجهود التي بذلها الشيباني والحكومة لإعادة سوريا إلى الساحة الدولية».

ولكن مع اقتراب موعد انتهاء عقد إيجار المبنى، هناك مخاوف بشأن كيفية تمكن الإدارة الجديدة التي تعاني من نقص السيولة من تمويل الإيجار والتجديد.

وقال غيث أرمنازي، الدبلوماسي البريطاني السوري والسفير السابق لدى جامعة الدول العربية في لندن: إن «التحدي المباشر للغاية - والصعب - الذي يواجه السفير السوري الجديد هو الحالة المؤسفة التي وصل إليها مبنى السفارة السورية في ساحة بيلجريف».

وأضاف أرمنازي، أن «المبنى ليس متهالكا فحسب، بل إن عقد الإيجار على وشك الانتهاء، وسوف يكلف تجديده مبالغ ضخمة من المال وهو ما لا تستطيع الحكومة السورية تحمله».

وقال أرمنازي: إنه «من الممكن حشد السوريين البريطانيين لجمع الأموال اللازمة لتأجير المبنى وترميمه بعد رفع العقوبات».

ومع رفع العقوبات ورفع تصنيفات الإرهاب، تظل هناك تساؤلات حول كيفية تسهيل تدفق المساعدات والأموال إلى سوريا لدعم إعادة الإعمار.

وقال السفير السابق وليام باتي، لصحيفة «ذا ناشيونال»، إن أحد أشكال الدعم يمكن أن يأتي في شكل تمويل للصادرات، لإزالة بعض المخاطر في التجارة مع سوريا.

وأضاف باتي، أن المملكة المتحدة قد تسعى في وقت لاحق إلى التوصل إلى اتفاقية لعودة اللاجئين السوريين، كما فعلت مع دول أخرى.

سعى السوريون البريطانيون في المملكة المتحدة إلى تشجيع الشركات المالية في لندن على الاستثمار في سوريا. وتُوجت هذه المحاولات بتأسيس مجلس الأعمال السوري.

وقال أرمنازي، إن «الاستثمار من جانب مدينة لندن من شأنه أن يشكل مؤشراً حقيقياً على قيام سوريا ببناء جسور مع المشهد المالي والنقدي الدولي الذي ظلت منبوذة منه لعقود من الزمن، والسفير السوري لدى المملكة المتحدة يجب أن يتولى دوراً عاماً للغاية».

وأضاف، أن «السفير سيحتاج إلى أن يكون ماهراً ليس فقط في الدبلوماسية ولكن أيضاً في دور علني للغاية يتمثل في ترويج سوريا الجديدة لوسائل الإعلام البريطانية والطبقة الاجتماعية والاقتصادية والمالية والسياسية التي لا تزال متشككة».

وقال خبراء، إن المملكة المتحدة يمكن أن تقدم الخبرة من قطاعاتها القانونية والمالية والطاقة، ولكن أيضاً الحوكمة الرقمية التي من شأنها أن تساعد دمشق في تحديث إدارتها.

وذكر أرمنازي، أن «الأولوية العاجلة يجب أن تكون تفكيك العوائق البيروقراطية القديمة والراكدة أمام تدفق الاستثمارات إلى الداخل والتي ورثتها من عقود من هيمنة الدولة على الاقتصاد».

ويأمل مالك العبدة، مؤسس منظمة «سوريا في مرحلة انتقالية»، أن تتمكن دمشق من التعلم من المنصة الرقمية التابعة للحكومة البريطانية، gov.uk، التي فازت بجوائز في مجال إمكانية الوصول.

نفوذ وزارة الخارجية

وأضاف العبدة، أن المملكة المتحدة ينبغي أن تعمل بشكل أوثق مع الجالية السورية المقيمة في المملكة المتحدة.

ولفت العبدة، إلى أن هناك العديد من السوريين الأذكياء المتعلمين تعليماً عالياً في المملكة المتحدة الراغبين في الانخراط في السياسة والإعلام في سوريا. مضيفا: «إنها فرصة ثمينة تم استغلالها بالفعل، ولكنها لا ترقى إلى المستوى الذي ينبغي أن تكون عليه المملكة المتحدة».

وعاد بعض السوريين البريطانيين، مثل رزان صفور، مستشارة السيد الشيباني، والمحامي إبراهيم العلبي، الذي يشغل الآن منصب ممثل سوريا في الأمم المتحدة، إلى العمل مع الحكومة الجديدة.

وكان وزير شؤون الشرق الأوسط، هاميش فالكونر، والمبعوثة البريطانية الخاصة إلى سوريا، آن سنو، يجتمعان بانتظام مع سوريين بريطانيين لفهم رؤيتهم لمستقبل سوريا.

ويقال إن المملكة المتحدة تتمتع بحضور مؤثر في دمشق، لكن يُنظر إليها أيضاً على أنها متأخرة في جهودها الدبلوماسية.

وكانت السيدة سنو، أول دبلوماسية غربية تزور البلد العام الماضي، وكانت بريطانيا أول دولة تبدأ في رفع العقوبات في مارس/آذار من هذا العام.

فالكونر قام بأول زيارة له إلى العاصمة دمشق في سبتمبر/أيلول الفائت، عقب زيارة ديفيد لامي، بصفته وزيراً للخارجية، في يونيو/حزيران. كما التقت السيدة سنو، بوزراء حكوميين في أكتوبر/ تشرين الأول.

المصدر: The National

محادثات أميركية- ألمانية حول مشروع توريد توربينات غاز لسوريا

الثورة - جودي يوسف:

ذكرتْ مصادرُ لوكالةِ «رويترز» البريطانيةِ اليوم الخميس، أن شركتَي «جنرال إلكتريك فيرنوفا» الأميركيّة، و«سيمنس إنرجي» الألمانية تجريان محادثاتٍ مع سوريا لتوريدِ توربيناتِ غازٍ ضمن مشروعٍ بقيمةِ سبعةِ مليارات دولارٍ يهدفُ إلى إعادةِ بناءِ قطاعِ الطاقةِ المتضرّرِ من الحربِ.

وفي أيار/مايو 2025 وقّعت الحكومةُ السوريةُ اتفاقاً مع شركةٍ تابعةٍ لمجموعةِ «باور إنترناشيونال» القابضة **UCC Holding** القطرية لبناءِ أربعِ محطاتٍ لتوليدِ الطاقةِ بتوربيناتٍ غازيةٍ ذاتِ دورةٍ مركّبةٍ بطاقةٍ إجماليةٍ تقاربُ 4000 ميغاواط، إلى جانبِ محطةٍ للطاقةِ الشمسيةِ بقدرةِ 1000 ميغاواط، وبقيمةٍ استثماريةٍ تُقدَّرُ بنحوِ سبعةِ مليارات دولار.

ويُعدُّ هذا المشروعُ أحدَ أضخمِ الاستثماراتِ في قطاعِ الطاقةِ السوريِّ منذ اندلاعِ الحربِ قبلَ أربعةَ عشرَ عاماً.

كما أعلنَ في 18 تموز/يوليو جوناثان باس، الرئيسُ التنفيذيُّ لشركةِ «أرجنت» للغازِ الطبيعيِّ المسال، أن شركتَه بالتعاونِ مع «بيكر هيوز» و«هانت إنرجي»، وجميعُها شركاتٌ أميركيةٌ، ستضعُ خطةً شاملةً لإعادةِ تأهيلِ قطاعاتِ النفطِ والغازِ وتوليدِ الكهرباءِ في سوريا ضمن شراكةٍ تهدفُ إلى إعادةِ بناءِ البنيةِ التحتيةِ للطاقةِ التي دمّرتْ خلالَ سنواتِ الحربِ الطويلةِ. وتشكلُ هذه الخطوةُ تحوُّلاً اقتصادياً لافتاً، إذ تمثّلُ أولَ انخراطٍ فعليٍّ لشركاتٍ أميركيةٍ كبرى في سوريا بعد سنواتٍ من العزلةِ والعقوباتِ الدوليةِ.

وفي آب/أغسطس 2025 وقّعت دمشقُ حزمةَ مذكّراتِ تفاهمٍ استثماريةٍ تضمّنت 12 مشروعاً استراتيجياً بقيمةٍ تقتربُ من 14 مليارَ دولارٍ، شملت مشروعَ بناءِ مطارٍ جديدٍ في دمشقَ بقيمةِ أربعةِ مليارات دولارٍ مع شركةٍ قطريةٍ، ومشروعَ مترو أنفاقٍ في العاصمةِ بقيمةِ مليَاري دولارٍ بتمويلٍ من هيئةِ استثمارٍ إماراتيةٍ، ومشاريعَ أبراجٍ سكنيةٍ وتجاريةٍ بقيمةِ مليَاري دولارٍ مع شركةٍ إيطاليةٍ، إضافةً إلى اتفاقياتٍ سعوديةٍ أخرى بقيمةٍ 6,4 مليارات

دولارٍ لتطويرِ مشاريعِ الطاقةِ والموانئِ.

وكان الرئيسُ السوريُّ أحمد الشرع، قد أعلنَ خلالَ جلسةٍ حواريةٍ في مدينةِ إدلب أن سوريا استقطبت استثماراتٍ أجنبيةً بقيمةِ 28,5 مليارَ دولارٍ خلالَ الأشهرِ السبعةِ الأولى من عام 2025، متوقّعاً أن تتجاوزَ 100 مليارَ دولارٍ قبلَ نهايةِ العامِ، وأن هذا النموَّ يمثّلُ قاعدةً لانطلاقِ عمليةِ إعادةِ الإعمارِ وخلقِ فرصِ عملٍ جديدةٍ.

لم تشهدْ سوريا خلالَ عقودِ حكمِ نظامِ الأسد حتى سقوطِه في 2024 تدفّقاً استثمارياً أجنبياً مباشراً يُذكر، إذ كان الاقتصادُ السوريُّ موجّهاً ومركزياً تُديره الدولةُ عبرَ خططٍ خمسيةٍ تحدّدُ توجّهاتِ التنميةِ والإنتاجِ.

وقد نظرَ حكمُ آلِ الأسد المخلوعِ إلى الاستثمارِ الخارجيِّ على أنه شكلٌ من التبعيةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ، فبقيت بيئةُ الأعمالِ مغلقةً أمامَ رأسِ المالِ الأجنبيِّ لسنواتٍ طويلةٍ.

أمّا اليومَ فيبدو أن الانفتاحَ الاقتصاديَّ الجديدَ بعدَ التغييرِ السياسيِّ يفتحُ البابَ أمامَ مرحلةٍ مختلفةٍ تتجهُ فيها سوريا نحوَ شراكاتٍ عربيةٍ وغربيةٍ لإعادةِ بناءِ قطاعاتِ الطاقةِ والبنيةِ التحتيةِ واستعادةِ موقعِها في الاقتصادِ الإقليميِّ.

مسؤولون سابقون من النظام المخلوع على قائمة الاتهام في النمسا

الثورة - عدي جضعان:

أعلنت النيابة العامة في فيينا، أمس الأربعاء 12 نوفمبر/تشرين الثاني، توجيه لوائح اتهام لضباط سوريين كانوا يعملون في جهاز الأمن، الشرطة المحلي في محافظة الرقة بين عامي 2011-2013 بتهمة ارتكاب جرائم تتضمن إلحاق أذى جسيم، إكراه جنسي وتعذيب.

وبينت النيابة العامة عن شخصيات أحدهما برتبة عميد كان يعمل في جهاز المخابرات السوري، والآخر رئيس سابق لمكتب التحقيق الجنائي المحلي في محافظة الرقة، وأن التحقيقات كشفت عن تورطهما المباشر في إدارة مراكز احتجاز وسجون استخدمت ضد المدنيين لأغراض سياسية وأمنية.

وكلاهما قدما طلب لجوء في النمسا عام 2015، ويعتقد أنهما يقيمان هناك منذ ذلك الوقت، وهما حالياً يواجهان عقوبة سجن تصل إلى عشرة سنوات في حال إدانتهما.

التحقيقات استندت إلى أن شهادات مباشرة من لاجئين سوريين مقيمين في النمسا، قدّم بعضهم إفادات تفصيلية عن ممارسات التعذيب التي شهدوها داخل السجون في الرقة ودمشق، إضافة إلى صور ووثائق جرى التحقق من صحتها عبر المنظمة الدولية بحقوق الإنسان.

تفاصيل القضية

حتى هذه اللحظة، تم تحديد هوية 21 ضحية على الأقل من بين المحتجزين الذين قالوا إنهم تعرضوا للأذى.

في حين قالت النيابة العامة في فيينا، ليست هذه الاتهامات الأولى التي نذكرها لأشخاص ثبت تورطهم بجرائم حرب بل هناك شكاوى جنائية مقبولة منذ 2018 من ضحايا عُذبوا في سوريا، قُدمت إلى النيابة العامة ضد 24 مسؤولا في نظام الأسد المخلوع، كانت تهمهم سجن وحرمان من الحرية في عدة سجون مختلفة، إضافة إلى تهم تتعلق بـ «التعذيب الممنهج في دمشق ودرعا وحلب وحماة.

يعتبر هذا الموضوع جزءًا من سلسلة ملفات مفتوحة في أوروبا ضد مسؤولين سابقين في نظام الأسد المخلوع، في إطار تطبيق مبدأ الولاية القضائية العالمية الذي يتيح للدول محاكمة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بغضّ النظر عن مكان وقوعها أو جنسية مرتكبيها.

وكانت محاكم أوروبية، أبرزها في ألمانيا وفرنسا والسويد، قد أصدرت خلال السنوات الأخيرة أحكاماً ضد ضباط سابقين في أجهزة الأمن السورية بتهم تتعلّق بالتعذيب والقتل في سجون النظام المخلوع.

ويقيم في النمسا حوالى 100 ألف سوري، وهو عدد من بين الأعلى في أوروبا، وقد نُظر في قضايا مماثلة تتعلق بجرائم ارتكبت خلال الثورة السورية في المحاكم النمساوية، وكذلك في ألمانيا وفرنسا والسويد.

سوريا.. القبض على «جزار السجن الأحمر»

الثورة - هلا ماشه:

أعلنت وزارةُ الداخليةِ الخميسَ 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2025، عبرَ بيانٍ رسميٍّ، عن إلقاءِ القبضِ على المجرمِ محمود علي أحمد، أحدِ السجّانينَ في سجنِ صيدنايا الشهيرِ بـ«السجنِ الأحمرِ»، وذلك في إطارِ جهودِها المستمرةِ لملاحقةِ المسؤولينَ عن الانتهاكاتِ في حقبةِ النظامِ المخلوعِ.

جاء الاعتقالُ بعدَ عملياتِ بحثٍ وتحرياتٍ مكثّفةٍ نفّذها فرعُ مكافحةِ الإرهابِ في حلبَ بالتعاونِ مع قيادةِ الأمنِ الداخليِّ، استنادًا إلى مذكرةِ توقيفٍ صادرةٍ عن النيابةِ العامةِ.

وأكّدت الوزارةُ في بيانِها أن التحقيقاتِ الأوليةَ أظهرت تورّطَ محمود علي أحمد في تنفيذِ إعداماتٍ ميدانيةٍ وتعذيبِ عددٍ من المعتقلينَ داخلَ السجنِ، إضافةً إلى نقلِه لجثثِ الضحايا ودفنِها في مقابرَ جماعيةٍ.

وكان المتهمُ قد بدأَ خدمتَه في سريةِ الحراسةِ الخاصةِ بسجنِ صيدنايا قبلَ أن يُعيَّنَ كسجّانٍ في «السجنِ الأحمرِ»، الذي شهد خلالَ عام 2008 أحداثًا داميةً أضفت عليه هذا اللقبَ.

ويأتي القبضُ على هذا السجّانِ في سياقِ جهودِ السلطاتِ السوريةِ لملاحقةِ كلِّ من تورّطَ في الانتهاكاتِ خلالَ فترةِ حكمِ نظامِ الأسدِ المخلوعِ، حيثُ تمَّ في الأسابيعِ القليلةِ الماضيةِ إلقاءُ القبضِ على اللواءِ أكرم سلوم العبد الله، المسؤولِ عن العديدِ من الانتهاكاتِ في السجنِ ذاتِه.

سجنُ صيدنايا العسكريُّ، المعروفُ أيضاً بـ«المسلخِ البشريِّ»، تأسّسَ عام 1987، وكان يُستخدمُ لاحتجازِ آلافِ المدنيينَ والعسكريينَ فضلًا عن المعارضينَ السياسيينَ.

قوات إسرائيلية تتوغّل في ريف القنيطرة

الثورة - جودي يوسف:

أفادت قناةُ «الإخباريةِ السورية»، الخميسَ، بأن قواتٍ إسرائيليةً توغّلت في بلدةِ كودنة بريفِ القنيطرةِ جنوبَ غربِ سوريا عبرَ عرباتٍ عسكريةٍ وعناصرَ مسلّحةٍ، في خطوةٍ تتزامنُ مع تصاعدِ الانتهاكاتِ الإسرائيليةِ على الأراضي السوريةِ.

وأوضحت القناةُ الرسميةُ على حسابِها بمنصةِ «إكس»، أن القواتَ الإسرائيليةَ شملت عرباتٍ وعناصرَ مسلّحةً، مؤكّدةً استمرارَ التوغّلاتِ في المنطقةِ.

وتكرّرت هذه الانتهاكاتُ خلالَ الأيامِ الماضيةِ، حيثُ شكا السوريونَ من توغّلاتِ الاحتلالِ نحوَ أراضيهم الزراعيةِ التي تُشكّلُ مصدرَ رزقِهم الأساسيِّ، وتدميرِ مئاتِ الدونماتِ من الغاباتِ، واعتقالِ أشخاصٍ، وإقامةِ حواجزَ عسكريةٍ، وتفتيشِ المارّةِ.

وفي يومَي الثلاثاءِ والأربعاءِ سُجّلت أربعةُ توغّلاتٍ متتاليةٍ للقواتِ الإسرائيليةِ في قرى ريفِ القنيطرةِ، نُصِبَ في أحدِها حاجزٌ بين قريةِ أبو غارة وبلدةِ سويسة، ومُنِعَ المارّةُ من العبورِ.

وأعلنت وكالةُ الأنباءِ السوريةُ «سانا»، أن دوريةً إسرائيليةً مكوّنةً من ثلاثِ مركباتٍ انطلقت من نقطةِ الحميديةِ باتجاهِ قريةِ الصمدانيةِ الشرقيةِ، ونصبت حاجزاً بين قريتَي أم باطنة وجبا، كما قامت بتفتيشِ المارّةِ.

كما سُجّل توغّلٌ سابقٌ في قريةِ المشيرفةِ بأربعِ مركباتٍ عسكريةٍ.

ورغمَ أن الحكومةَ السوريةَ لم تُشكّل أيَّ تهديدٍ مباشرٍ لإسرائيل، يتكرّر دخولُ الجيشِ الإسرائيليِّ إلى الأراضي السوريةِ.

اكتسبَ السجنُ سمعةً سيئةً على مستوى عالميٍّ بسببِ ممارساتِ التعذيبِ والإعدامِ الجماعيِّ، وهو يقعُ على بُعدِ حوالي 30 كيلومتراً شمالَ دمشقَ. ويُعدُّ رمزاً مروّعاً للانتهاكاتِ الجسديةِ والنفسيةِ التي تعرّض لها آلافُ السجناءِ على يدِ أجهزةِ النظامِ المخلوعِ. منذ الإطاحةِ بنظامِ الأسدِ المخلوعِ في كانون الأولَ/ديسمبر 2024، كثّفت الأجهزةُ الأمنيةُ السوريةُ حملتَها ضدَّ الضباطِ وقادةِ المليشياتِ المتورّطينَ في الجرائمِ، حيثُ أصبح موظفو السجنِ الهاربونَ من بينِ المطلوبينَ الأوائلَ.

وتؤكّد وزارةُ الداخليةِ استمرارَها في تطبيقِ القانونِ ومحاكمةِ كلِّ من يثبتُ تورّطُه في هذه الجرائمِ.

ويأتي هذا في ظلِّ اتفاقيةِ فصلِ القواتِ المبرمةِ عام 1974، والتي تؤكّدُ دمشقُ التزامَها بها، في حين أعلنت إسرائيلُ انهيارَ هذه الاتفاقيةِ بعد سقوطِ نظامِ بشار الأسد أواخرَ 2024، ما زادَ من التوتّرِ على الحدودِ الجنوبيةِ الغربيةِ لسوريا.

وبحسب بياناتٍ حكومية، نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر من ألف غارة جوية على سوريا وأكثر من 400 غارة عبر الحدود على المحافظات الجنوبية منذ ديسمبر/كانون الأول 2024.

بعد سقوط نظام الأسد في أواخر عام 2024، وسّعت إسرائيل احتلالها لمرتفعات الجولان السورية من خلال الاستيلاء على المنطقة العازلة منزوعة السلاح، وهي الخطوة التي انتهكت اتفاقية فك الاشتباك مع سوريا لعام 1974.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

الرؤية الاستراتيجية بعد لقاء الشرع وترامب.. «الأمن أولاً ثم الرخاء»

الثورة - علي إسماعيل:

تظهرُ كلَّ يومٍ كواليسُ اللقاءِ التاريخيِّ الذي جمعَ الرئيسَ السوريَّ أحمد الشرع بنظيرِه الأميركيِّ دونالد ترامب في «البيتِ الأبيض»، سواء عبرَ مقطعِ فيديو أو صورةٍ أو تصريحٍ ما، وآخرُها ما قاله المبعوثُ الأميركيُّ الخاصُّ إلى سوريا، توم باراك، في منشورٍ له على منصةِ «إكس» يوم الخميس 13 تشرين الثاني/نوفمبر.

قال باراك في منشورِه إن قيادةَ الرئيس ترامب ترسي مساراً جديداً للتوازنِ قائماً على «الأمنُ أولاً، ثم الرخاء»؛ مستقبلٍ لا تُحدّده ظلالُ الماضي وأهوالُه، بل بوعدٍ وآمالِ مستقبلٍ جديدٍ مُعادِ التعريف.

مضيفاً أنه ليس جديداً على التاريخ أو على هذه المنطقةِ أن يصبحَ خصومٌ سابقونَ حلفاءَ مُخلصين، لكن الجديدَ - والاستثنائيَّ - هو أن دولَ المنطقةِ نفسَها تُحقّقُ ذلك، لا بتفويضاتٍ وإملاءاتٍ غربيةٍ، موضحاً أن الطريقَ لن يكونَ ممهداً.

وتحدّث باراك عن التكاملِ المستمرِّ بالقول إن رؤيةَ رجلٍ واحدٍ باتت الآن مشتركةً بين الكثيرين، ويمكنُ أن تُصبحَ حقيقةً، مشيراً إلى أن الخطوةَ التاليةَ في «إعطاء سوريا فرصةً حقيقيةً» هي الإلغاءُ الكاملُ لقانونِ قيصر، داعياً «الكونغرسَ» إلى اتخاذِ هذه الخطوةِ التاريخيةِ بهدفِ تمكينِ الحكومةِ السوريةِ الجديدةِ من إعادةِ تشغيلِ محركِها الاقتصادي، والسماح للشعبِ السوريِّ وجيرانِه الإقليميين ليس فقط بالبقاء، بل بالازدهار، حسبَ تعبيرِه.

وأجرى الرئيسُ الشرع لقاءً مع نظيرِه الأميركيِّ دونالد ترامب في «البيتِ الأبيض» يومَ الاثنين 10 تشرين الثاني/نوفمبر، واستمرَّ نحوَ ساعةٍ ونصف، وكان مغلقاً دون حضورِ الإعلام، وضمَّ كلًّا من وزيرِ الخارجيةِ ماركو روبيو، ونائبِ الرئيسِ جيه دي فانس، ووزيرِ الخارجيةِ السوريِّ أسعد الشيباني.

وعقبَ اللقاءِ أشاد الرئيسُ ترامب بالرئيسِ الشرع، وقال إن الماضيَ القويَّ للأخيرِ سيساعدُه في إعادةِ إعمارِ بلدِه الذي دمّرته الحربُ، كما أكّد أنه يريدُ لسوريا النجاحَ بعد الحربِ التي استمرت أكثرَ من عقدٍ، معرباً عن اعتقادِه أن الشرع «قادرٌ على تحقيقِ ذلك».

وأثناءَ انعقادِ اللقاءِ أعلنت وزارةُ الخزانةِ الأميركيةُ عن تمديدِ تعليقِ قانونِ عقوباتِ قيصر على سوريا لمدةِ 180 يوماً، لكن رفعَ هذه العقوباتِ بشكلٍ كاملٍ مرهونٌ بموافقةِ الكونغرسِ الأميركيِّ.

وقال وزيرُ الخارجيةِ الأميركيُّ ماركو روبيو إن إدارةَ ترامب علّقت العقوباتِ الإلزاميةَ بموجبِ قانونِ «قيصر» دعماً لجهودِ سوريا في إعادةِ بناءِ اقتصادِها واستعادةِ العلاقاتِ مع الشركاءِ الأجانب، وتعزيزِ الرخاءِ والسلام، موضحاً أن واشنطن تتوقّعُ خطواتٍ ملموسةً من الحكومةِ السوريةِ لطيِّ صفحةِ الماضي والمضيِّ نحوَ سلامٍ إقليميٍّ مستدام.

مفهوم «الأمن أولاً» كمدخل

يشيرُ مفهومُ الأمنِ إلى مجموعةٍ من التدابيرِ والسياساتِ التي تهدفُ إلى حمايةِ الدولةِ ومصالحِها الأساسيةِ، فضلًا عن حمايةِ مواطنيها من التهديداتِ المتعددةِ التي قد تؤثرُ على سلامتهم واستقرارهم.

ويتضمّنُ هذا المفهومُ عادةً عناصرَ عديدةً، منها الأمنُ الاقتصاديُّ والأمنُ الاجتماعيُّ وغيرها.

ويقومُ الأمنُ على أساسِ تعزيزِ السيادةِ الوطنية، حيث يُعَدّ حمايةُ الحدودِ وضمانُ استقرارِ النظامِ السياسيِّ جزء لا يتجزّأ من هذا الإطار.

ومن هذا المنطلقِ تقاربُ الولاياتُ المتحدةُ سياستَها مع سوريا وفقَ تحوّلٍ كبيرٍ في الصورةِ الذهنيةِ الأميركيةِ عن سوريا، من دولةٍ معاديةٍ إلى دولةٍ شريكةٍ في حلحلةِ قضايا المنطقةِ استعداداً لمرحلةِ النموِّ والازدهار.

وحولَ هذه القضيةِ، تحدّثَ الاقتصاديُّ، أحمد العمار، إلى صحيفةِ «الثورة» بالقول: إن «كلَّ عملٍ تنمويٍّ أو اقتصاديٍّ محكومٌ بالدرجةِ الأولى بحالةٍ من الاستقرارِ الأمنيِّ والمجتمعيِّ؛ فلن نستطيعَ أن نستقطبَ مستثمرينَ إلى البلادِ ونَجذبَ رساميلَ فاعلةً ومؤثرةً ما لم يشعرِ القادمونَ إلى سوريا بحالةٍ من هذا الاستقرار».

ويضيف العمار: «ولا حاجةَ للتذكيرِ بالمقولةِ الشهيرةِ: رأسُ المالِ جبان.

عواملَ الأمنِ التي تعملُ على تقليلِ حالةِ عدمِ اليقينِ بشأنِ عوائدِ الاستثمارِ في السلع تؤثرُ أيضاً بشكلٍ مباشرٍ على النموِّ، حيثُ إن انعدامَ الأمنِ يؤثرُ على الاقتصادِ، وهو منْ بينِ أمورٍ أخرى، يُقلّلُ من إيراداتِ الحكومةِ، ويُثبّطُ الاستثمارَ، ويزيدُ من البطالةِ فيما يتعلّقُ بالنموِّ الاقتصاديِّ».

الربطُ بين الأمن والرخاء

الانفتاحُ الأميركيُّ على سورياَ، والذي وصفته الأوساطُ السياسيةُ بأنه انفتاحُ مدروس، يدركُ سياسيّوه حجمَ التحدياتِ التي تُحيطُ بسوريا، سواء الداخليةُ منها أو الخارجيةُ. وقد عبّرتْ أكثرُ من محطةٍ سياسيةٍ عن أن الطريقَ لم يكنْ ممهداً، وأن الأوضاعَ في سوريا ومحيطِها معقّدةُ وتتطلّبُ رؤيةً مختلفةً.

وفي هذا السياق، يرى العمار أن التحدياتِ تنقسمُ إلى تحدياتٍ دوليةٍ وهي في طريقِها إلى الحل، وأبرزُها العقوباتُ الكثيرةُ المفروضةُ على الدولةِ السوريةِ، والتي تُعوقُ أيَّ تطوّرٍ أو نموٍّ اقتصاديٍّ.

بل إن هناك تحدياتٍ إقليميةً تتعلّقُ بمصالحِ دولِ الجوارِ والمنطقةِ وأمنِها وعلاقاتِها الاقتصاديةِ، وتأثّرِها بسقوطِ النظامِ السابق، بحكمِ الموقعِ الجغرافيِّ لسوريا وأهميّتِها الجيوسياسيةِ والاقتصاديةِ. وهناك أيضاً تحدياتٌ داخليةٌ من خلالِ جماعاتٍ خارجةٍ عن القانونِ تحاولُ العبثَ بالأمنِ لمصالحَ فرديةٍ أو مصالحَ خارجيةٍ معاديةٍ، لتصديرِ صورةٍ سيئةٍ عن سوريا عنوانُها عدمُ الاستقرار، إضافةً إلى وجودِ جماعاتٍ لا تعبّرُ حتى عن نفسها بل عن مشغّليها، ولا تزالُ تحاولُ العملَ على وهمِ التقسيمِ ومحاولةِ إضعافِ مركزيةِ الدولة، الدولةِ التي تؤمنُ بسوريا موحّدةً وقويّةً.

ويتابعُ العمار: إن «كلَّ هذه التحدياتِ التي تواجهُ الهدفَ المنشودَ للقيادةِ السوريةِ بتحقيقِ سوريا ناجحةً ومستقرّةً ومزدهرةً ستزولُ بشكلٍ تدريجيٍّ بعد لقاءِ الرئيسِ الشرع بنظيرِه الأميركيِّ، لأن واشنطن بيدِها مفاتيحُ الشرقِ الأوسط، وتستطيعُ، بمساعدةِ دولِ المنطقةِ، تذليلَ العقباتِ التي تحولُ دون السلامِ والاستقرارِ في سوريا والمنطقةِ، من أجلِ البدءِ بإعادةِ الإعمارِ وجذبِ الاستثماراتِ».

وكان وزيرُ الخارجيةِ أسعدُ الشيباني، قد وصف لقاءَ الشرع وترامب بالبناء، وجرى خلالَه بحثُ الملفِّ السوريِّ بجميعِ جوانبِه، مع التأكيدِ على دعمِ وحدةِ سوريا، وإعادةِ إعمارِها، وإزالةِ العقباتِ أمامَ نهضتِها المستقبليةِ.

وقال الوزير الشيباني، في منشورٍ على منصةِ «إكس» في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، إن سوريا استعادتْ قدرتَها على ممارسةِ دورِها الدبلوماسيِّ بحريةٍ كاملةٍ على الأراضي الأميركية، ضمنَ خطةِ وزارةِ الخارجيةِ السوريةِ الإستراتيجية، وذلك بعد تسلّمه قراراً موقّعاً من وزيرِ الخارجيةِ الأميركيِّ يقضي برفعِ جميعِ الإجراءاتِ القانونيةِ المفروضةِ سابقاً على البعثةِ السوريةِ وسفارةِ الجمهوريةِ السوريةِ في الولاياتِ المتحدة.

وقال وزيرُ الإعلامِ السوريُّ، حمزةُ المصطفى، في منشورٍ على منصةِ «إكس» يومَ الثلاثاء 11 تشرين الثاني/نوفمبر، إنّ الاجتماعَ اتّسم بالودِّ والصراحةِ والتطلّعِ إلى المستقبل، مؤكّداً أن الزيارةَ تُبشّرُ ببدايةِ فصلٍ جديدٍ في العلاقاتِ السورية - الأميركيةِ وعودةِ سوريا الكاملةِ إلى الساحةِ الدولية.

وأضاف الوزير مصطفى، أن المناقشاتَ ركّزتْ على توسيعِ التعاونِ الاقتصاديِّ وجذبِ الاستثماراتِ الأميركيةِ إلى سوريا، وخططِ رفعِ العقوباتِ المفروضةِ بموجبِ قانونِ «قيصر»، موضحاً أن الجانبينِ ناقشا أيضاً دمجَ «قواتِ سوريا الديمقراطية» (قسد) في الجيشِ السوريِّ، وأن سوريا وقّعتْ مؤخراً إعلانَ تعاونٍ سياسيٍّ مع التحالفِ الدوليِّ لهزيمةِ «داعش»، يؤكّدُ دورَها كشريكٍ في مكافحةِ الإرهابِ ودعمِ الاستقرارِ الإقليميِّ، موضحاً أن الاتفاقَ سياسيٌّ بحتٌ ولا يتضمّنُ في مرحلتِه الحاليةِ أيَّ بنودٍ عسكريةٍ.

التكاملُ الإقليميُّ كعمليةٍ لا كحدثٍ

تستندُ القراءةُ الأميركيةُ لمنطقةِ الشرقِ الأوسط إلى اعتبارِها منطقةَ نفوذٍ لا يمكنُ الاقترابُ منها. ومن خلالِ قواعدِها المنتشرةِ في المنطقةِ تسعى واشنطن إلى تثبيتِ حالةِ الاستقرارِ الأمنيِّ لما لها من انعكاساتٍ اقتصاديةٍ على العالمِ كلِّه.

لذلك تسعى الآن إدارةُ ترامب إلى إعادةِ إحياءِ مبادراتٍ مثل «التحالفِ الاستراتيجيِّ للشرقِ الأوسط» (MESA)، الذي طُرح في قمةِ الرياض عام 2017 لضمِّ دولِ مجلسِ التعاونِ ومصرَ والأردن، في إطارِ مواجهةِ أزماتِ المنطقةِ المتعددةِ وإيران ومكافحةِ الإرهابِ وانتشارِ أسلحةِ الدمارِ الشامل.

هذه المبادراتُ اليوم أصبحتْ أنضجَ وأكثرَ قابليةً للتطبيقِ العمليِّ مع تخلّصِ سوريا من نظامٍ تابعٍ لإيران، رهنَ مصلحتَه الوطنيةَ لخدمةِ مصالحِها.

لذلك فإن القوى الرئيسيةَ في المنطقةِ الإقليمية، المتمثلةِ بدولِ الخليجِ العربيِّ والأردن وتركيا، تسعى الآن إلى تقاسمِ مشتركٍ ومتكاملٍ للعملِ مع الحكومةِ السوريةِ الجديدة، التي تعتبرُها واشنطنُ «دُرّةَ التاجِ الجديدة» في رؤيتِها الحالية، وذلك بهدفِ دعمِها وتقويتِها في وجهِ التحدياتِ الداخليةِ والإقليميةِ الأمنيةِ والسياسيةِ والاقتصاديةِ، كعمليةٍ مستمرةٍ للوصولِ إلى سوريا ناجحةٍ وفاعلةٍ في ترسيخِ ليس فقط أمنِها الداخليِّ واستقرارِها، وإنما ترسيخِ أمنٍ واستقرارِ المنطقةِ برمّتِها.

ومن هنا فإن استراتيجيةَ التشاركيةِ الأميركيةِ لمسؤوليةِ الأمنِ والاقتصادِ في المنطقةِ هي النهجُ الأميركيُّ لمنطقةِ الشرقِ الأوسط، وسوريا إحدى أهمِّ مرتكزاتِه، والمطلوبُ تمكينُها بالتعاونِ مع الدولِ المؤثرة.

لقد استطاعتِ الرؤيةُ الأميركيةُ توحيدَ عملِ حلفائِها بغضِّ النظرِ عن طبيعةِ العلاقةِ القائمةِ بينهم، وعملتْ على تشبيكِ المصالحِ فيما بينهم، وحوّلتِ الخصومَ إلى حلفاءَ خدمةً للمصالحِ المشتركةِ، من خلالِ تقاسمِ المسؤولياتِ والأدوارِ تحتَ الإشرافِ الأميركيِّ، ضمنَ خطةِ تراعي التحوّلاتِ الكبرى، وأولُها التحوّلُ السوريُّ الكبيرُ ضمنَ خطةِ ترامب للسلامِ في الشرقِ الأوسط.

واعتبرَ المبعوثُ الأميركيُّ إلى سوريا، توماس برّاك، في وقتٍ سابقٍ، في 11 تشرين الثاني/نوفمبر، على منصةِ «إكس»، أن خطةَ الرئيس ترامب للسلامِ في الشرقِ الأوسط حوّلَتْ عقوداً من الجمودِ إلى خريطةِ طريقِ عمليةٍ تقومُ على «الأمنُ أولاً، ثم الرخاءُ والسلامُ الدائم».

وأضاف أن ترامب، بمنحِه السوريينَ فرصةً للازدهار، حوّل المشكلةَ إلى فرصةٍ، ومصدراً للإرهابِ إلى شريكٍ جديدٍ في مكافحتِه.

وكان وزيرُ الخارجيةِ التركيُّ هاكان فيدان، قد صرّح أنه ناقشَ مع المسؤولينَ الأميركيينَ الرؤيةَ العامةَ لتركيا تجاهَ سوريا وفرصَ التعاونِ بين البلدين وسبلَ تنميةِ سوريا ووحدتِها واستقرارِها وأمنِ المنطقةِ، وأن الأميركيينَ يدركونَ ضرورةَ وحدةِ سوريا، وأن المشكلاتِ في جنوبِها وشمالِها تهدّدُ بتقسيمِها.

وأكّدت وسائلُ إعلامٍ تركيةٌ أن فيدان أجرى خلالَ منتدى «ميونخ الأمني» منتصفَ شباط/فبراير الجاري لقاءاتٍ مع وزيري خارجيةِ سوريا والأردن ومسؤولينَ عراقيين، وأجرى معهم نقاشاتٍ حولَ فكرةِ العملِ المشتركِ ضدَّ تنظيمِ الدولة، بالإضافةِ إلى الأوضاعِ في شمالِ شرقِ سوريا.هل نحن أمام إعادةِ تعريفٍ لدورِ سوريا في الشرقِ الأوسط ؟من خلالِ ما سبق، وانطلاقاً من التغييرِ الحاصلِ في سوريا بسقوطِ نظامِ الأسد وانتقالِها من العزلةِ والانغلاقِ إلى التعاونِ والانفتاح، أصبحتْ جاهزةً لتكونَ الدولةَ الفاعلةَ بحكمِ مقدّراتِها الذاتيةِ والموضوعيةِ وموقعِها الجيوسياسيِّ في أيِّ تحالفٍ إقليميٍّ ودوليٍّ بهدفِ تحقيقِ مصالحِها الوطنيةِ في إطارِ المصالحِ الدولية.

ودليلُ ذلك ما تبع سقوطَ النظامِ البائد، وإعلانَ انتصارِ الثورةِ من اتصالاتٍ بين الدولِ الإقليميةِ، سواء دولِ الخليجِ وتركيا والأردن والعراق، مع السلطةِ الجديدةِ في سوريا.

ففي بدايةِ كانون الثاني/يناير الماضي، وقّع الأردنُ مع سوريا اتفاقيةً تنصُّ على تأسيسِ لجنةٍ مشتركةٍ لضمانِ أمنِ الحدود، وذلك خلالَ زيارةِ وزيرِ الخارجيةِ السوريِّ أسعد الشيباني إلى عمّان، التي بحثَ فيها مع نظيرِه الأردنيِّ أيمن الصفدي قضايا تهريبِ السلاحِ والمخدّراتِ واللاجئينَ السوريينَ والتعاونِ الاقتصاديِّ.

وقبلَها أوفد العراقُ رئيسَ الاستخباراتِ حميدَ الشطري إلى دمشق، ووفقاً لما أكّدته وسائلُ إعلامٍ سوريةٍ وعراقية، فإن اللقاءَ ناقش ضرورةَ العملِ المشتركِ لضمانِ عدمِ عودةِ ظهورِ تنظيمِ الدولة.

وسبقَهم جميعاً رئيسُ المخابراتِ التركيُّ إبراهيم قالن، الذي زار دمشق خلالَ الأسبوعِ الأولِ من سقوطِ الأسد، وتولّى إدارةَ العملياتِ للسلطة.

الدورُ الكبيرُ لسوريا بدتْ ملامحُه مع تولّي المبعوثِ الأميركيِّ الخاصِّ إلى سوريا، توم باراك، مهامَّه، والذي عملَ على تنفيذِ رؤيةِ الرئيسِ دونالد ترامب بدقّةٍ، ونجحَ إلى الآن بالتعاونِ مع القيادةِ السوريةِ ودبلوماسيتِها النشطةِ في تحقيقِ الأهدافِ المنشودةِ بوضعِ سوريا على سكّةِ التعافي الشامل.

وربطتْ باراك علاقةً قديمةً بالرئيسِ ترامب منذ تسعينياتِ القرنِ العشرين، حين باعَه حصةً في سلسلةِ متاجرِ «ألكسندرز» الشهيرة، وتطوّرت العلاقةُ بينهما على مدى سنواتٍ، وأصبحَ باراك مستشاراً لترامب أثناءَ حملتِه الانتخابيةِ عام 2016، ثم تولّى رئاسةَ لجنةِ التنصيبِ الرئاسيِّ التي أشرفتْ على احتفالاتٍ ومراسمِ تنصيبِ الرئيسِ الخامسِ والأربعين في تاريخِ الولاياتِ المتحدة.

وعندما ترشّح الرئيسُ ترامب مجدداً للرئاسةِ في انتخاباتِ عام 2024 وفاز بها، أعلنَ عزمَه ترشيحَ باراك لشغلِ منصبِ سفيرِ الولاياتِ المتحدةِ لدى تركيا، وصدّقَ على التعيينِ مجلسُ الشيوخِ أواخرَ نيسان/أبريل 2025.

وبعدَ تولّيه منصبَ سفيرِ الولاياتِ المتحدةِ لدى تركيا، أعلنَ باراك يومَ 23 أيار/مايو 2025 تسلّمَه مهامَّ المبعوثِ الأميركيِّ الخاصِّ إلى سوريا. وفي أولِ تعليقٍ له، قال إن رفعَ العقوباتِ الأميركيةِ عن سوريا سيخدمُ غايةَ واشنطن، وهي «هزيمةُ تنظيمِ داعش»، و«منحُ الشعبِ السوريِّ فرصةً لمستقبلٍ أفضل».

باراك يكشف تفاصيل دقيقة عن اجتماع الرئيسين الشرع وترامب

الثورة - عدي جضعان:

قال المبعوثُ الأميركي إلى سوريا، توم باراك، في بيان اليوم الخميس 13 نوفمبر/تشرين الثاني، إن الخطوة المقبلة لسوريا هي منحها فرصة كاملة لإلغاء قانون «قيصر» بشكل كامل، وندعو «الكونغرس» لاتخاذ هذه الخطوة التاريخية.

وأضاف باراك، أن دمشق ستساعد بالقضاء على بقايا تنظيم «داعش» والشبكات الإرهابية الكبرى، وستقف دمشق كشريك ملتزم في الجهد العالمي لتأمين السلام.

وعرّج في حديثه عن تركيا واصفاً دور تركيا الدؤوب بأنه تقدير خاص ويدل دورها في المنطقة شهادة على الدبلوماسية الهادئة والثابتة التي تبني جسور التواصل الفعال.

تفاصيل اللقاء

ناقش الرئيس أحمد الشرع في لقائه بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بـ «البيت الأبيض»، وفق بيان المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك، رفع عقوبات قانون «قيصر» بشكل كامل، وأجاب الرئيس ترامب على أسئلة الصحفيين بعد انتهاء اللقاء حيث أبدى رغبته الكاملة برفع العقوبات عن سوريا بما فيها قانون «قيصر» كونها مكوناً كبيراً ومهماً في الشرق الأوسط ومرت بماض صعب.

كما أثنى الرئيس ترامب على الرئيس الشرع، وقال: إنه «رجل صلب وأنا اتفق معه إنه قائد قوي وعظيم، وإنني على وفاق معه ومعجبٌ به، وسنفعل كل ما بوسعنا لأجل سوريا فإنها بلد ناجح وإنها جزء من الشرق الأوسط»، على حد تعبيره.

وقال باراك: «لقد شهدتُ أنا إلى جانب نائب الرئيس جيه. دي. فانس، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف، ووزير الدفاع بيت هيجسيث، ورئيسة المراسم في البيت الأبيض سوزي وايلز، في المكتب البيضاوي التزام الرئيس الشرع تجاه الرئيس ترامب بالانضمام إلى التحالف ضد داعش، والذي يمثل إطاراً تاريخياً يمثل انتقال سوريا من مصدر للإرهاب إلى شريك في مكافحة الإرهاب التزاماً بإعادة البناء والتعاون والمساهمة في استقرار المنطقة بأكملها».

وفي جلسة متابعة ثلاثية محورية مع الوزير روبيو، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، ووزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، أوضح المبعوث الأميركي، أن «اليوم نرسم معالم المرحلة التالية من الإطار الأميركي - التركي - السوري، وهي دمج قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الهيكل الاقتصادي والدفاعي والمدني السوري الجديد، وإعادة تعريف العلاقات التركية السورية الإسرائيلية، وتعزيز التوافق الذي يدعم وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس، بالإضافة إلى مختلف قضايا الحدود اللبنانية».

وبيَّن في البيان، أن منطقة الشرق الأوسط، بطبيعتها، فسيفساء حية منطقة منسوجة من ثقافات وأديان وقبائل وتقاليد لا حصر لها وداخلها تقف سوريا كفسيفساء داخل تلك الفسيفساء، أرض تشاركت فيها شعوب وأديان مختلفة لقرون نفس التربة، وعانت من نفس العواصف، وتسعى الآن إلى السلام.

وفي التفاعل الدقيق بين هذه الطبقات يكمن كل من التحدي والوعد بتجديد المنطقة.

ولفت إلى أن قيادة الرئيس ترامب تعمل على صياغة إعادة تنظيم مبنية على «الأمن أولاً، ثم الرخاء» - مستقبل لا تحدده ظلال وأهوال الماضي، بل من خلال الوعد والآمال بمستقبل جديد ومعاد تعريفه.

وكشف باراك، عن حقيقة الأعداء السابقين يمكن أن يصبحوا حلفاء متحمسين ليست جديدة على التاريخ أو على هذه المنطقة؛ ما هو جديد وغير عادي هو أن الدول الإقليمية نفسها تحقق ذلك بدلاً من الأوامر والإملاءات الغربية.

وأفاد أن المسار سيكون سلساً. وأن التكامل عملية وليست حدثاً، ورؤية رجل واحد يتشاركها الآن الكثيرون ويمكن أن تصبح حقيقة. مضيفاً: «هذه شهادة لجميع الفرق في جميع أنحاء العالم الذين يشكلون الملاط الذي يربط هذه اللبنات معاً».

ووصف سوريا بأنها دولة مهمة في الشرق الأوسط ونرغب بأن تكون قوية كباقي بلدان الشرق الأوسط، وأنه واثق بأن رئيسها قادر على تحقيق ذلك.

وقد علقت وزارة الخزانة الأميركية بالتزامن مع الزيارة رفع عقوباتها عن قانون «قيصر» باستثناء التعاملات المتعلقة بروسيا وإيران: لكنه تعليق مؤقت لأن «الكونغرس» هو الجهة الوحيدة المعنية بإلغائه.

وعقب انتهاء اللقاء، كان الرئيس الشرع قد خرج إلى الشارع لإلقاء التحية والسلام على الجالية السورية وسط هتافات شعبية تحت شعار «سوريا موحدة».

الرئيس الشرع، هو أول رئيس سوري يزور «البيت الأبيض»، في حين أنها الزيارة الثانية له إلى الولايات المتحدة بعد مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي.

الرأي العام السوري يدخل رقمياً على خط المفاوضات مع «قسد»
65 بالمئة يرحب بالحوار تحت سقف السيادة ورفض الانقسام

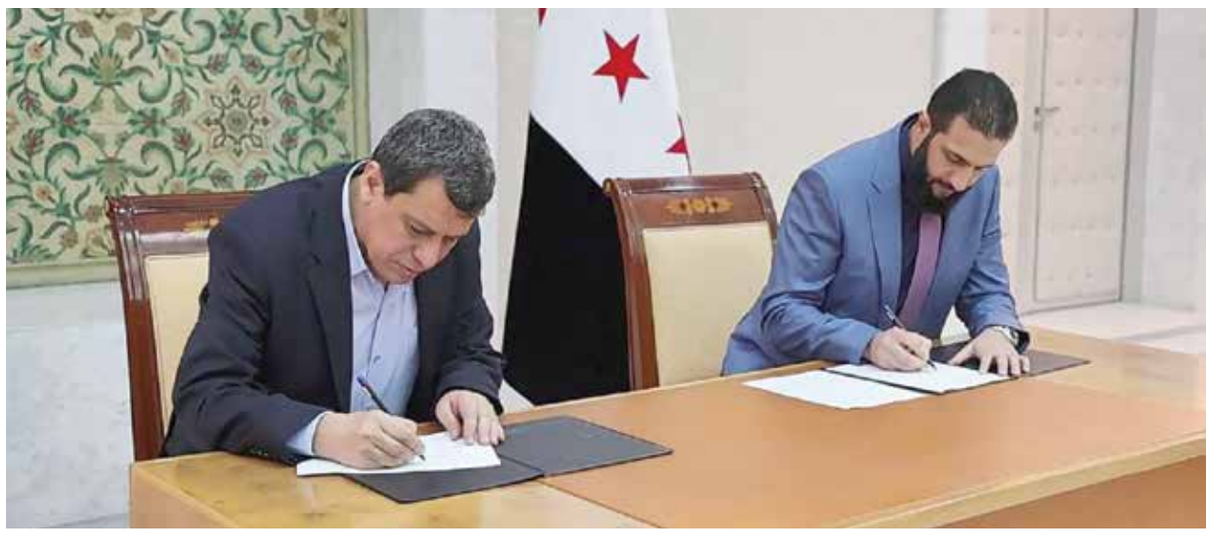

الثورة – عزة شتيوي:

حركت زيارة الرئيس السوري أحمد الشرع إلى واشنطن ركود العملية التفاوضية بين دمشق و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، ودفع اتفاق العاشر من مارس/آذار الفائت، إلى الواجهة من جديد ما يعكس أن الكواليس السياسية للمرحلة تحضر لخطوة هامة على الصعيد السوري الداخلي قد تبدأ باستئناف المفاوضات مع «قسد».

ولكنها قد لا تنتهي كسابقاتها بالاستعصاء والتجميد على حساب استمرار معاناة الشعب السوري، خاصة أن معظم الثروات السورية من نفط وغاز توجد في المنطقة الشرقية حيث تتمركز «قسد»، وهناك مخاوف حقيقية لدى السوريين من مشاريع الانفصال والتقسيم التي تغذيها بعض الأجندات الإقليمية والدولية، لذلك يميل المزاج العام السوري إلى التشجيع للجلوس على طاولة المفاوضات بين دمشق و«قسد» والتوصل إلى حل يضمن وحدة البلاد وسيادتها.

اللافت في هذه الجولة المرتقبة من المفاوضات بين دمشق و«قسد» أنها تركز على دمج قوات «قسد» ضمن مكون الجيش السوري وهو ما أكد عليه الرئيس الشرع داعيا إلى أن تُسنَد مهمة الإشراف على عملية الدمج إلى القوات الأميركية المتمركزة في سوريا، بينما تتحمل الدولة السورية وحدها مسؤولية حماية أراضيها وتأمين سيادتها، بحسب ما ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست».

وتأتي هذه المفاوضات في سياق سياسي ودبلوماسي يعكس انفتاحاً محسوباً على الملفات الداخلية المعقدة التي تهم الرأي العام السوري والعربي، وأظهرت المنصات الرقمية السورية والعربية تفاعلاً واسعاً مع الحدث، حيث تراوح بين الترحيب المشروط والتحليل النقدي.

60 بالمئة ترحب بالمفاوضات

من خلال رصد ردود الفعل الجماهيرية والتفاعل مع فكرة المفاوضات بين دمشق و«قسد»، تشير البيانات إلى أن نسبة الترحيب العام بالمفاوضات بلغت نحو 60بالمئة، في مقابل 40 بالمئة، من التحليلات والثقافات السياسية التي تمحورت حول السيادة واللامركزية والهوية الوطنية، وهذا يعكس ضرورة الحوار الشفاف السوري – السوري حول القضايا الاستراتيجية، حيث رصدت 10 منصات رئيسية للتفاعل الجماهيري و1250 تعليقاً إجمالياً عبر المنصات، وكانت نسبة الترحيب بالمفاوضات تتراوح بين 55٪ إلى 65٪ حسب طبيعة المحتوى، أما نسب التحليل النقدي فكانت بين 35 بالمئة إلى 45بالمئة للقضايا الحساسة.

وبالتطرق إلى التحليل الاستراتيجي للتفاعل مع الجماهيري، تظهر الإحصاءات أنه تضمن تأكيد الدولة على وحدة المؤسسات كما حافظ الخطاب الرسمي السوري على وضوح موقفه بأن دمج «قسد» لا يتم إلا ضمن مؤسسات الدولة الشرعية، وبإشراف مركزي يضمن وحدة القرار العسكري والأمني، ويمنع أي ازدواجية في السلطة أو السلاح.

اللامركزية الإدارية

أبدت الدولة استعدادها للنقاش حول صيغ اللامركزية الإدارية في إطار وحدة الدولة، مع رفض أي مظهر للانفصال أو الحكم الذاتي. هذا الموقف وجد قبولاً شعبيًا واضحًا في التعليقات المرصودة ومعظم التعليقات القادمة من المناطق الشرقية ركزت على تحسين الخدمات والاستقرار، معتبرة أن الحوار وسيلة لتخفيف التوترات الأمنية والاقتصادية، وليس مجرد ملف سياسي.

كما أن تزامن المفاوضات مع زيارة الرئيس الشرع إلى واشنطن ساهم في خلق مزاج رقمي متفائل، يُعتبر دعمًا دوليًا لمسار الحل الداخلي، ويُعد ذلك مؤشرًا على ارتفاع وعي الجمهور السياسي وتزايد ثقته بالمؤسسات الوطنية في إدارة الملفات المعقدة بتوازن.

كما لوحظ في الرصد والتحليل لبيانات المنصات ارتفاع ملموس في خطاب الثقة بالدولة كمظلة جامعة. مع استمرار التخوف من «النيات» لا من «المبدأ»، ما يعني أن الجمهور لا يرفض الحوار، بل يطالب بضمانات واضحة.

علاوة على ذلك، زاد مؤشر الوعي من خلال ارتفاع نسبة التحليلات السياسية في التعليقات إلى 40٪، ما يؤكد تطور الخطاب الشعبي الرقمي من الانفعال إلى الفهم التحليلي.

ما يسلط عليه الضوء وفق الخبراء، أن هذه اللحظات السياسية تعد حاسمة بالنسبة لسوريا؛ لذلك وبعد رصد الدولة للتفاعل الجماهيري مع الحدث السياسي وجولة المفاوضات، ينبغي على مؤسسات الدولة السورية إطلاق حملات توعوية تشرح بلغة مبسطة مفهوم «الاندماج» و«اللامركزية الإدارية» ضمن إطار الدولة.

وليس ذلك فحسب، بل عليها إنتاج محتوى رقمي من داخل المناطق الشرقية يظهر روح الشراكة لا الصراع، واعتماد نبرة إعلامية مطمئنة تركز على وحدة الشعب لا على تخوف الفئات، فضلا عن البدء بتشكيل لجان تواصل مجتمعية في الحسكة ودير الزور والرقة، لضمان إشراك المجتمع المحلي في أي صيغة إدارية مقبلة، والتأكيد على أن كل سلاح على الأرض سيكون بإمرة الدولة، مع فتح مسار تدريبي وإداري لدمج العناصر ضمن المؤسسة العسكرية.

التفاعل الرقمي إلى حاضنة سياسية للمفاوضات

تُعد هذه الجولة من المفاوضات اختبارًا سياسيًا واجتماعيًا لمدى قدرة سوريا على تجاوز إرث الحرب والانقسام، وبناء دولة موحدة تستوعب تنوعها الداخلي دون تفريط في سيادتها.

المزاج الرقمي العام في سوريا يميل إلى التفاؤل الحذر، ويرى في الحوار وسيلة لبناء الثقة الوطنية لا تهديداً لها. والفرصة اليوم مواتية لتحويل هذا التفاعل الشعبي إلى حاضنة دعم للمسار السياسي، عبر خطاب وطني جامع يُعيد تعريف العلاقة بين المركز والأطراف، على أساس الشراكة في المواطنة والولاء للدولة السورية الواحدة.

من المرجح أن تُعقد جولة مفاوضات جديدة بين دمشق و"قسد" هذا الأسبوع، عقب عودة الرئيس السوري أحمد الشرع ووزير خارجيته أسعد الشيباني من واشنطن، بحسب ما نقلت قناة "العربية" السعودية عن مصدرين، الأول حكومي سوري والآخر مقرب من "قسد".

وأوضح المصدران، أن الجانبين سيجتمعان في العاصمة دمشق لتنفيذ بنود اتفاق العاشر من مارس/آذار، وعن إمكانية نجاح اللقاء بين دمشق و«قسد»، يقول المحلل السياسي والاستراتيجي، درويش خليفة، في لقاء مع صحيفة «الثورة»، أن انضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب وملاحقة عناصر تنظيم «داعش»، يشكل فرصة كبيرة لكسر حاجز الثقة بين السلطات السورية في دمشق مع «قسد»، فالطرفان أصبحوا شركاء في هذه المعركة، الأول عضوا في التحالف وستخضع قواته للتدريبات المشتركة ويتم تزويدهم بالأسلحة والمعدات والأدوات اللازمة، والآخر شريك ميداني لديه قوات مدربة للتعامل مع «داعش».

ويؤكد درويش، أنه ومن هنا يمكن تطوير العلاقة وتوطيدها والعودة مجدداً إلى اتفاق العاشر من مارس/آذار الماضي. ولا يمكن إغفال الدور الأميركي الراعي لهذا التقارب الذي يشكل حجر أساس الاستقرار في سوريا والذي تنشده واشنطن وتردده عبر قادتها في «البيت الأبيض» والخارجية و«الكونغرس».

وبناء على ما سبق، يمكن القول أننا أمام فرصة كبيرة لتحقيق الاندماج وتثبيته في الدستور الجديد مع مراعاة حق المواطنة لجميع السوريين وبكافة أطيافهم.

ويضيف خليفة: باعتقادي اللامركزية الإدارية لم تعد عائقا أمام التقدم نحو الوفاق الوطني وكذلك شكل العلاقة بين المركز (دمشق) وباقي المناطق السورية، لا سيما ونحن نتجه كدولة جديدة إلى الاصطفاف خلف المحور الغربي الذي يراعي حقوق ومصالح المجتمعات.

والأهم من كل ما تم ذكره آنفاً، هو تضييق المسافات والفجوات وحصر خطاب الكراهية بين السوريين كافة، للتقدم في عملية المصالحة والوفاق الوطني، على أساس سياسي قانوني واجتماعي.

وينص اتفاق 10 مارس/آذار على 8 بنود أبرزها: "دمج كافة المؤسسات المدنية والعسكرية في منطقة شمال شرق سوريا ضمن إدارة الدولة السورية"، والاعتراف بالمجتمع الكُردي كجزء أصيل في الدولة السورية، وضمان حقوقه الدستورية والمواطنة الكاملة، علاوة على بنود أخرى تتعلق برفض دعوات التقسيم ووقف إطلاق النار.

وتُعد هذه الجولة من المفاوضات اختبارًا سياسيًا واجتماعيًا لمدى قدرة سوريا على تجاوز إرث الحرب والانقسام، وبناء دولة موحدة تستوعب تنوعها الداخلي دون تفريط في سيادتها.

المزاج الرقمي العام يميل إلى التفاؤل الحذر، ويرى في الحوار وسيلة لبناء الثقة الوطنية لا تهديدًا لها. والفرصة اليوم مواتية لتحويل هذا التفاعل الشعبي إلى حاضنة دعم للمسار السياسي عبر خطاب وطني جامع يعيد تعريف العلاقة بين المركز والأطراف، على أساس الشراكة في المواطنة والولاء للدولة السورية الواحدة.

ترامب يعد السوريين بعد زيارة الشرع.. كيف سينتهي «قيصر»؟

الثورة – أسماء الفريح:

انطلاقاً من رؤيةِ الإدارةِ الأميركيةِ بضرورةِ رفعِ العقوباتِ عن سوريا لبدءِ مرحلةٍ جديدةٍ من التعاونِ بين البلدين، وخاصةً أن استمرارَها لا يَخدمُ مصالحَ الولاياتِ المتحدةِ ولا الاستقرارَ الإقليمي، جاء تصريحُ المبعوثِ الأميركيِّ الخاصِّ إلى سوريا، توم باراك، بأهميةِ منحِ سوريا فرصةً حقيقيةً عبر الإلغاءِ الكاملِ لقانونِ قيصر.

زيارةُ الرئيسِ أحمد الشرع إلى الولاياتِ المتحدةِ ولقاؤه الرئيسَ دونالد ترامب في العاشرِ من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، شكّلا تتويجاً لمسارٍ اقتنعتْ واشنطن بجدواه منذ نجاحِ اللقاءِ الأول الذي جمع الرئيسين في الرياض في أيار/مايو الماضي، وإعلانِ ترامب حينها عن رفعِ العقوباتِ عن سوريا، وقولِه إن «هذه العقوبات أدّت فعلاً مهمةً أساسيةً، لكن الأوان قد آنَ كي نعطي سوريا الفرصة»، فيما أكدتْ سوريا، من جانبها، أهميةَ رفعِ العقوباتِ لدعمِ مسارِ التعافي وإعادةِ الإعمار.

وكان الكونغرسُ الأميركيُّ قد أقرّ في 11 كانون الأول/ديسمبر 2019 قانونَ قيصر لمعاقبةِ أركانِ نظامِ الرئيسِ المخلوعِ بشار الأسد على جرائمِ حربٍ ارتكبوها بحقِّ المدنيين، لكن استمرارَ هذا القانونِ بعد زوالِ النظامِ البائد بات يؤثرُ سلبًا على الشعبِ السوري، وخاصةً أنه يطالُ أيَّ جهةٍ محليةٍ أو أجنبيةٍ تستثمرُ أو تتعاملُ مع البلادِ في قطاعاتٍ حيويةٍ مثل الطاقةِ والطيرانِ أو البناءِ والمصارف.

وكرّر الرئيسُ الأميركيُّ بعد لقائه الرئيسَ الشرع في «البيتِ الأبيض»، الاثنينَ الماضي، القولَ: «نريد أن نرى سوريا تتحول إلى دولةٍ ناجحةٍ للغاية»، وأن «استقرارَ سوريا ونجاحَها أمرٌ بالغُ الأهميةِ لجميعِ دولِ المنطقة»، في إشارةٍ منه إلى أن هذا النجاحَ لا يمكنُ بلوغُه فيما تعاني سوريا من سيفِ العقوباتِ الذي يُكبّلُ تحركاتِها باتجاهِ التعافي والنهوضِ وإعادةِ الإعمار.

وقال الرئيسُ الشرع في مقابلةٍ مع صحيفةِ «واشنطن بوست» عقبَ لقائه الرئيسَ الأميركيَّ في «البيتِ الأبيض»: «من الواضح من خلال سياساتِ الرئيسِ ترامب أنه يؤيدُ استقرارَ سوريا ووحدةَ أراضيها، ورفعَ العقوباتِ عنها بالكامل، لذا فهو يدفعُ في هذا الاتجاه»، مشيراً إلى أن غالبيةَ أعضاءِ الكونغرس الذين التقاهم يؤيدون أيضاً رفعَ العقوباتِ.

وأعلنت وزارةُ الخارجيةِ والتجارةِ والخزانةِ الأميركيةُ في بيانٍ مشتركٍ الاثنينَ الماضي، تعليقَ العملِ بقانونِ «قيصر» لمدةِ 180 يوماً، ما يؤكدُ التزامَ الولاياتِ المتحدةِ بمواصلةِ تخفيفِ العقوباتِ عن سوريا.

وذكرَ البيانُ، أن رفعَ العديدِ من العقوباتِ يهدفُ إلى دعمِ جهودِ سوريا لإعادةِ بناءِ اقتصادِها وتحقيقِ الرخاءِ لجميعِ مواطنيها، كما شدّد البيانُ على أن الرئيسَ ترامب يُنفّذُ وعدَه بمنحِ سوريا «فرصةً للعظمة».

رفعُ العقوبات: تحوّلٌ استراتيجيٌّ أم تكتيكٌ مرحليٌّ؟

وحولَ ما إذا كان رفعُ العقوباتِ الأميركيةِ عن سوريا يمثّلُ تحوّلاً استراتيجياً أم تكتيكاً مرحلياً، وخاصةً أن الإدارةَ الأميركيةَ الحاليةَ أظهرتْ بعد سقوطِ النظامِ المخلوعِ توجّهاً، بدعمٍ من دولٍ عربيةٍ وإقليميةٍ، نحوَ التغييرِ وإعادةِ النظرِ في السياساتِ المتّبعةِ سابقاً نظراً لما تحمله من انعكاساتٍ سلبيةٍ على الشعبِ السوري، نستشهدُ هنا بقولِ الرئيسِ ترامب عند توقيعِه أمراً تنفيذياً يقضي بإنهاءِ برنامجِ العقوباتِ المفروضِ على سوريا في تموز/يوليو: «رفعتُ العقوباتَ عن سوريا من أجلِ منحِها فرصة»، مشيراً إلى أن هذه العقوباتِ تعوقُ نهوضَ سوريا.

وسبق أن تحدّثَ ترامب عن معاناةِ سوريا خلالَ الأربعةَ عشرَ عاماً الماضيةِ بقوله من الرياض: «إن سوريا عانت من بؤسٍ شديدٍ وموتٍ كبيرٍ ومن حروبٍ لفترةٍ طويلةٍ وعملياتِ قتلٍ امتدّتْ لسنوات»، فيما حذّر تقريرٌ صادرٌ عن برنامجِ الأممِ المتحدةِ في شباط/فبراير الماضي من أنه في ظلِّ معدلاتِ النموِّ الاقتصاديةِ الحاليةِ، لن تتمكّنَ سوريا من استعادةِ مستوى الناتجِ المحليِّ الإجمالي لفترةٍ ما قبل الحربِ، قبل حلولِ عام 2080.

وللتعليقِ على ذلك، يقولُ المحلّلُ السياسيُّ، فراس رضوان أوغلو، لصحيفةِ «الثورة السورية»: إن «تعليقَ العقوباتِ هو تكتيكٌ مرحليٌّ بالنسبةِ للكونغرسِ الأميركيِّ كإجراءاتٍ قانونيةٍ، ولكنْ كدلالاتٍ سياسيةٍ وواقعٍ سياسيٍّ لا يُعَدّ استراتيجيةً جديدةً مختلفةً تماماً عمّا كانتْ سابقاً».

وأضاف: «لذلك هناك اختلافٌ بين الأداءِ التكتيكيِّ بالنسبةِ لرفعِ العقوباتِ ستةَ أشهرٍ وستةَ أشهر، وبين هدفِ رفعِ العقوباتِ بالنسبةِ لسوريا. لذلك فإنّه يُعَدّ تحوّلاً استراتيجياً كاملاً ومهماً جداً، وهذا يعني أن الأثرَ الاقتصاديَّ بالنسبةِ لسوريا سيكونُ كبيراً جداً في حالِ رفعِ العقوباتِ بشكلٍ شامل».

من جانبِه، يقولُ المحلّلُ السياسيُّ، مصطفى النعيمي، للصحيفة: إن الدلالاتِ السياسيةَ لرفعِ العقوباتِ ترتبطُ بأهدافِ الدولِ التي فرضتْها وبالتغيّراتِ على الساحةِ السوريةِ والإقليميةِ والدوليةِ، موضحاً أن أبرزَ هذه الدلالاتِ تشملُ: التغييرَ في سياسةِ الضغطِ، والاعترافَ الضمنيَّ بالواقعِ الجديد، وتخفيفَ الأزمةِ الإنسانية، وتعزيزَ الدورِ الإقليميِّ والدوليِّ، كما قد تتضمّنُ الدلالاتُ المساومةَ السياسيةَ.

ويوضحُ المحلّلُ النعيمي، أن القرارَ بشأنِ ما إذا كان رفعُ العقوباتِ يُعَدّ تحوّلاً تكتيكياً أم استراتيجياً يعتمدُ على شموليةِ القرارِ ومدّتِه وأهدافِه النهائيةِ وارتباطِه بالظروف، معرباً عن اعتقادِه أنه في حالاتِ التخفيفِ الجزئيِّ والمؤقت (مثل تخفيفِ العقوباتِ لأسبابٍ إنسانية)، يُعَدّ القرارُ تكتيكياً.

أمّا الرفعُ الكليُّ للعقوباتِ عن مؤسساتِ الدولةِ الرئيسية (كالبنكِ المركزيِّ وقطاعِ النفط) وربطُه بتسويةٍ سياسيةٍ شاملة، فيُعتبرُ تحوّلاً استراتيجياً؛ لأنه يغيّرُ بشكلٍ جوهريٍّ آلياتَ التعاملِ الدوليِّ مع سوريا ويهدفُ إلى تغييرِ المشهدِ الاقتصاديِّ والسياسيِّ على المدى الطويل.

الأثرُ الاقتصاديُّ المتوقعُ

وحولَ الأثرِ الاقتصاديِّ المتوقعِ لتعليقِ العقوباتِ وانعكاساتِه على اقتصادِ البلادِ وعمليةِ إعادةِ الإعمار، يقولُ الباحثُ النعيمي، إن رفعَ العقوباتِ يمثّلُ بوابةً حقيقيةً لإنعاشِ الاقتصادِ المنهكِ والمساهمةِ في بناءِ الاستقرارِ المتدرّج، رغمَ أن نجاحَه يظلُّ مرهوناً بعواملَ داخليةٍ وخارجيةٍ.

ويتابعُ أن أهميةَ رفعِ العقوباتِ ترتكزُ على تأثيرِها المباشرِ في الاقتصادِ والمجتمع، وتشملُ إنعاشَ الاقتصادِ واستعادةَ القطاعاتِ الإستراتيجية، مثل تدفّقِ التمويلِ والاستثمار؛ حيثُ يتيحُ رفعُ العقوباتِ، خاصةً عن البنكِ المركزيِّ والقطاعِ المصرفيِّ، استعادةَ الأصولِ المجمّدةِ والتواصلَ مع النظامِ الماليِّ العالمي (SWIFT)، ما يفتحُ البابَ أمام تدفّقِ الاستثماراتِ الأجنبيةِ ورؤوسِ الأموالِ اللازمةِ لعمليات إعادةِ الإعمار.

ويضيفُ أن ذلك يتضمّنُ أيضاً تنشيطَ الطاقةِ والنقل، وتحسّنَ المعيشةِ وسعرَ صرفِ الليرةِ السورية، وتسهيلَ الوصولِ الإنسانيِّ وإعادةَ الإعمار، وخاصةً في البنيةِ التحتيةِ المدمّرة.

ويشيرُ أيضاً إلى أن رفعَ العقوباتِ هو الحلقةُ الأولى والشرطُ الضروريُّ لبدءِ عمليةٍ طويلةٍ ومعقّدةٍ لإعادةِ الإعمارِ والاستقرار، لكنها تحتاجُ إلى إجراءاتٍ داخليةٍ مُصاحبةٍ لضمانِ استدامتِها.

ورجّحَ المحلّلُ النعيمي، أن نشهدَ ارتداداتٍ إيجابيةً ومباشرةً لرفعِ العقوباتِ عن سوريا في مجالِ التعافي المبكر، ولاسيما أن رفعَها يُعَدّ شرطاً أساسيًا لنجاحِ هذا التعافي، معدّداً ذلك بتسهيلِ تدفّقِ المساعداتِ والتمويلِ بعد تطمينِ المؤسساتِ الماليةِ والمنظماتِ الإنسانيةِ والمانحين، ودعمِ سبلِ العيشِ والإنتاج، وفتحِ بابِ التنميةِ طويلةِ الأمد بعد تحديدِ الأولوياتِ وجذبِ التمويلِ الإقليميِّ والدوليِّ.

«الكونغرسُ» واستجابتُه لدعوةِ الإدارةِ

أعلنتْ الخارجيةُ الأميركيةُ في الأولِ من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري دعمَها إلغاءَ العقوباتِ المفروضةِ على سوريا بموجبِ «قانونِ قيصر»، من خلالِ مشروعِ قانونِ تفويضِ الدفاعِ الوطنيِّ الذي يناقشه المشرّعونَ الأميركيونَ حالياً ضمنَ جدولِ أعمالِ الكونغرس.

وأشارتْ متحدثةٌ من الوزارةِ في بيانٍ خطّيٍّ إلى أن رفعَ العقوباتِ عن سوريا سيمنحُ الشعبَ السوريَّ فرصةً لمستقبلٍ أفضل.

ورغمَ الإعفاءاتِ واسعةِ النطاق، غيرَ أنه يتعيّنُ إلغاءُ الإجراءاتِ الأشدِّ صرامةً، المعروفةِ باسمِ عقوباتِ قيصر، عبرَ الكونغرسِ الأميركيِّ الذي لا يزالُ منقسمًا بشأنِ المسألة، لكن يُتوقّعُ أن يتخذَ قراراً قبلَ نهايةِ العام.

ومن أجلِ ذلك، التقى الرئيسُ الشرع خلالَ زيارتِه الولاياتِ المتحدةَ مشرّعينَ أميركيينَ في لجنةِ العلاقاتِ الخارجيةِ بمجلسِ الشيوخِ الأميركيِّ الاثنينَ الماضي، حيثُ جدّدَ رئيسُ اللجنةِ السيناتور جيم ريش والعضوُ البارزُ في اللجنةِ السيناتور جين شاهين دعمَهما رفعَ العقوباتِ المفروضةِ على سوريا بموجبِ «قانونِ قيصر».

وأشارَ ريش وشاهين في بيانٍ إلى أنه بينما يمضي الكونغرسُ قدمًا لإقرارِ التشريعِ الذي يحظى بتأييدِ الحزبينِ الديمقراطيِّ والجمهوريِّ، والذي من شأنِه أن يُلغي عقوباتِ قيصر المفروضةَ على سوريا بالكامل، فإن العالمَ يراقبُ نهجَ سوريا داخليًا ومع جيرانِها، وفي حالِ واصلتْ مسارَها الحالي، فلا شكَّ لدينا في أن صانعي السياساتِ والمستثمرينَ على حدٍّ سواءٍ سيثقونَ بمستقبلِ سوريا.

وحولَ ذلك، يقولُ المحلّلُ السياسيُّ رضوان أوغلو: «أنا أظنُّ أن الأمورَ تسيرُ بخير. صحيحٌ أن الأداءَ التكتيكيَّ ستةُ أشهرٍ مرحليٌّ فقط، وذلك لتوجّسِ المخاوفِ لدى البعضِ في الدولةِ العميقةِ والأمورِ الأخرى داخلَ الولاياتِ المتحدة، ولكن ذهابَ الرئيسِ الشرع ومقابلتَه الرئيسَ ترامب وبعضَ الأعضاءِ المشرّعينَ في الكونغرس هي دلالاتٌ مهمةٌ جدًا».

من ناحيتِه، يرى المحلّلُ النعيمي، أن هذا السؤالَ يتعلّقُ بالتوقّعاتِ المستقبلية، والتي يصعبُ الجزمُ بها بشكلٍ مطلق، خاصةً في سياقٍ سياسيٍّ معقّدٍ كسوريا، مبيّناً أنه، ومع ذلك، تشيرُ التطوّراتُ الأخيرةُ والتصريحاتُ الرسميةُ إلى احتماليةٍ كبيرةٍ لرفعِ العقوباتِ بشكلٍ شاملٍ أو شبهِ كاملٍ مطلعَ العامِ القادم 2026، في ظلِّ التحوّلاتِ السياسيةِ الأخيرة.

ويستندُ المحلّلُ في قولِه هذا إلى التصريحاتِ الصادرةِ عن الحكومةِ السوريةِ والقوى الدوليةِ المؤثرة، والتي تشيرُ إلى تحوّلٍ استراتيجيٍّ في التعاملِ مع ملفِّ العقوبات، ومنها تصريحُ وزيرِ الخارجيةِ والمغتربينَ أسعد الشيباني قبلَ أيامٍ بأنَّ 2026 سيكونُ عامَ التنميةِ، وأنه لن تكونَ هناك عقوباتٌ على سوريا.

ويلفتُ أيضاً إلى تعليقِ الإدارةِ الأميركيةِ لقانونِ قيصر لمدةِ 180 يوماً، بعد لقاءِ «البيتِ الأبيض»، وأيضاً إلى قيامِ الاتحادِ الأوروبيِّ برفعِ العقوباتِ الاقتصاديةِ عن سوريا في أيار/مايو الماضي بعد تعليقِه في شباط/فبراير الماضي بعضَ العقوباتِ المفروضةِ في ظلِّ النظامِ المخلوع، والتي ترتبطُ بقطاعاتِ البنوكِ والطاقةِ والنقل.

كما قامتْ لندن بخطوةٍ مماثلةٍ عبرَ حذفِها في آذار/مارس الماضي 24 كياناً سورياً من قائمةِ العقوباتِ وإيقافِ تجميدِ أصولِها، ورفعِها أيضاً في نيسان/إبريل الماضي القيودَ عن بعضِ القطاعاتِ في سوريا، ومنها الخدماتُ الماليةُ وإنتاجُ الطاقةِ، للمساعدةِ في إعادةِ إعمارِ البلاد.

كما دعا المبعوثُ الأميركيُّ باراك في بيانٍ له، «الكونغرسَ» إلى اتخاذِ خطوةٍ تاريخيةٍ بالإلغاءِ الكاملِ لقانونِ قيصر، وقال: «لقد قطعنا شوطاً طويلاً، لكننا الآن بحاجةٍ إلى دفعةٍ أخيرةٍ قويةٍ لتمكينِ الحكومةِ السوريةِ الجديدةِ من إعادةِ تشغيلِ محركها الاقتصادي، والسماحِ للشعبِ السوريِّ وجيرانِه الإقليميين ليس فقط بالبقاء، بل بالازدهارِ أيضاً».

كيف ستتأثرُ دولُ الجوارِ بعودةِ سوريا الاقتصادية؟

أكّد الرئيسُ الشرع في مقابلةٍ مع قناةِ «الشرق»، على هامشِ مشاركتِه في قمةِ المناخ «COP30» بالبرازيل الأسبوعَ الماضي، أن سوريا تعملُ على إقامةِ علاقاتٍ جيدةٍ مع كلِّ دولِ العالم، مشيراً إلى أن رفعَ العقوباتِ عنها ودعمَها لاستعادةِ دورِها الإقليميِّ والعالميِّ يصبُّ في مصلحةِ الجميع، وأن تاريخاً جديداً للمنطقةِ بدأ مع ولادةِ سوريا الجديدة.

وخلالَ مشاركتِه في جلسةٍ حواريةٍ استثنائيةٍ ضمن أعمالِ مؤتمرِ «مبادرة مستقبل الاستثمار 2025» في الرياض أواخرَ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أكّد الرئيسُ الشرع أن سوريا تشهدُ انطلاقةً جديدةً نحوَ الانفتاحِ والاستثمارِ بفضلِ دعمِ شركائِها الإقليميينَ والدوليينَ وشراكاتِها المتنامية، وشدّد على أن سوريا تشكّلُ ركناً أساسياً في استقرارِ المنطقة، وأن التجربةَ أثبتتْ أن غيابَ الاستقرارِ في سوريا انعكسَ سلباً على الأمنِ الإقليميِّ والدوليِّ.

كما قال وكيلُ وزارةِ الخزانةِ لشؤونِ الإرهابِ والاستخباراتِ الماليةِ الأميركية، جون هيرلي، لوكالةِ «الأناضول» في السابع من الشهرِ الجاري: «تمثّلُ سوريا فرصةً عظيمةً في مجالِ العلاقاتِ التجارية، وإذا استطعنا تشجيعَ الناسِ على الاستثمارِ فيها وإنعاشِ اقتصادِها، فسنوجدُ أملاً كبيراً في السلامِ هناك»، معرباً عن دعمِ بلادِه لدورِ تركيا ودولِ الخليجِ العربيِّ في إعادةِ إعمارِ سوريا.

وفي هذا الإطار، يؤكّدُ المحلّلُ السياسيُّ رضوان أوغلو أنه كلّما تحسّنتْ سوريا اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، كلّما كانت دولُ الجوارِ كلُّها، من تركيا إلى إسرائيل وحتى دول الخليج، بخير؛ لأن سوريا هي عقدةُ الربطِ والحلِّ في بلادِ الشام. وقال: «إذا تحسّنتْ سوريا تحسّنتْ بلادُ الشام ومعها تركيا، وإذا انتكستْ.. انتكستْ معها بلادُ الشام وتركيا».

من ناحيتِه، يقولُ المحلّلُ النعيمي: إن إنهاءَ العزلِ الدوليِّ المفروضِ على سوريا يسمحُ لها بإعادةِ التموضعِ والتحوّلِ إلى ممرٍّ تجاريٍّ محوريٍّ بين دولِ الخليجِ وتركيا وأوروبا، إضافةً إلى أنه يشجّعُ دولاً أخرى على إعادةِ النظرِ في علاقاتِها والمساهمةِ في جهودِ الاستقرار.

وأشارَ إلى أنه يمكنُ لرفعِ العقوباتِ أن يساهمَ في بناءِ الاستقرارِ المتدرّجِ في سوريا، ولكن هذا الاستقرارَ سيكونُ مستمدّاً من التمكينِ الاقتصاديِّ أولاً، ثم التحوّلِ السياسيِّ ثانياً.

رمزيةُ زيارةِ الشرعِ لواشنطن

تحملُ زيارةُ الرئيسِ الشرع إلى واشنطن رمزيةً كبيرةً، وخاصةً أنها نقلتْ سوريا من ضفّةِ العزلةِ والمواجهةِ إلى ضفّةِ الدبلوماسيةِ والانفتاحِ والشراكةِ، بما يمهّدُ لازدهارِ البلادِ واستقرارِها.

وعن ذلك، يقولُ المحلّلُ السياسيُّ رضوان أوغلو: إن زيارةَ الرئيسِ الشرعِ للولاياتِ المتحدة لا تحملُ بُعداً رمزياً، وإنّما بُعداً استراتيجياً كبيراً، وخاصةً أن الولاياتَ المتحدةَ هي قائدةُ العالمِ حالياً، وهي القوةُ العظمى، وهي مفتاحُ حلولِ كثيرٍ من المشكلات.

ويضيف: «أعتقد أن الزيارةَ ليست رمزيةً. نعم، الرمزُ شيءٌ جيّد، لكنها كانت زيارةً سياسيةً إستراتيجيةً تكتيكيةً على مستوى عالٍ جداً، وهذا يُحسبُ للرئيسِ الشرع بشكلٍ ملفتٍ للنظر».

كما اعتبرَ المحلّلُ السياسيُّ النعيميُ أنه فورَ الانتهاءِ من رفعِ العقوباتِ الشاملة، «قيصر»، التي كانت تمثّلُ العائقَ الأكبرَ أمامَ تدفّقِ التمويلِ الدوليِّ والاستثماراتِ الضخمة، فإن من المتوقّعِ أن تبدأَ المرحلةَ الفعليةَ والكبرى لمشروعِ إعادةِ الإعمارِ في سوريا، مشيراً إلى أن لقاءاتِ الرئيسِ الشرع مع المديرةِ العامةِ لصندوقِ النقدِ الدوليِّ كريستالينا جورجييفا في واشنطن تُعدّ دليلاً قوياً على هذه التوجّهات.

الثورة Al-Thawra
خير إعلام سوري
thawra.sy
العدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

الانضمام للحرب ضد «داعش» والشبكات الإرهابية.. سوريا ضمن أكبر تحالفين دولي وإقليمي

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

كان النظام المخلوع في سوريا مصدر قلق وتوتر لدول المنطقة والعالم، نتيجة سياساته ونهجه القائم على السياقات والمحاور الأيدلوجية التي كان يهدف من ورائها الحفاظ على البقاء في السلطة «إلى الأبد»، متلطياً خلف الشعارات والسياسات والمخططات العبثية التي دمرت سوريا وجعلتها مصدراً للإرهاب الإقليمي والدولي، بعد أن أصبحت حاضنة للميليشيات الإرهابية، التي استقدمها من دول الجوار والمنطقة لتدافع عنه وتشاركه قتل السوريين وتعذيبهم.

لكن هذا المشهد، شهد انقلاباً جذرياً منذ سقوط النظام، حيث أعلنت الدولة السورية الجديدة وعلى لسان الرئيس أحمد الشرع، أكثر من مرة وفي أكثر من تصريح أن سوريا لن تكون مصدر تهديد لأي دولة أو طرف، لأن جهودها خلال المرحلة المقبلة ستنصب على إعادة الإعمار والنهوض والتنمية الاقتصادية، وهذا ما تجسد بشكل عملي خلال زيارة الرئيس الشرع إلى الولايات المتحدة مؤخراً، حيث أكد ذلك المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توم باراك.

في بيان رسمي نشر اليوم الخميس، قال فيه إن اجتماع الرئيس الشرع مع نظيره الأميركي دونالد ترامب، قد شهد انضمام سوريا إلى «التحالف الدولي ضد داعش»، والذي يُمثل إطاراً تاريخياً لانتقال سوريا من مصدر للإرهاب إلى شريك في مكافحة الإرهاب، وذلك التزاماً من دمشق بالتركيز على إعادة الإعمار والتعاون والمساهمة في استقرار المنطقة بأكملها، بالإضافة إلى تقديم المساعدة اللوجستية لكل ما يتعلق بنشاطات فلول «داعش»، والميليشيات والشبكات الإرهابية الأخرى، أي أن دمشق ستكون شريكاً ملتزماً في الجهود العالمية الرامية إلى إرساء السلام.

تنسيق ومخاضات طويلة

المحلل العسكري، العقيد مصطفى فرحات، وفي حديث خاص لصحيفة «الثورة»، أكد أن انضمام سوريا إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، كان نتيجة تنسيق ومخاضات طويلة، لأن الدولة السورية الحالية، هي أول من حارب الإرهاب بشكل حقيقي في إدلب وأرياف حلب، لا سيما تنظيم «داعش»، حيث قامت بطرده من الكثير من المناطق، التي كانت تسيطر عليها قوى الثورة والمعارضة، قبل سقوط النظام، وهذا ما أشار إليه الرئيس الشرع خلال حديثه لصحيفة «واشنطن بوست».

أمس الأربعاء، قال الرئيس الشرع للصحيفة الأميركية: «كنا في حرب معه – إشارة لتنظيم (داعش) – لعشر سنوات، وفعلنا ذلك دون تنسيق مع أي قوة غربية أو أي دولة أخرى، وسوريا اليوم قادرة على تحمل هذه المسؤولية».

وبالتالي، يضيف فرحات، فإن «ما جرى في واشنطن من اتفاق حول انضمام سوريا للتحالف الدولي في مكافحة الإرهاب، ليس بالجديد، لأن دمشق سارعت فور سقوط النظام إلى شن حملة واسعة على مختلف التنظيمات سواء الداخلية، أو تلك التي ترتبط بأجندات وأطراف خارجية».

انضمام سوريا لهذا التحالف، وفق حديث فرحات، يجسد في أبعاده لأهمية الدور والتأثير السوري، انطلاقاً من موقع سوريا الجيوسياسي الحساس الذي يتوسط العالم لجهة طرق إمداد مصادر الطاقة والعبور الجوي والترانزيت من أوروبا إلى تركيا إلى دول الخليج العربي.

إيران من أكثر الخاسرين

في أبعاد هذا الأمر، يبدو واضحاً تأثر الدول التي كانت تدعم الإرهاب والقتل في المنطقة، لاسيما النظام الإيراني، الذي مارس أبشع أنواع القتل ضد الشعب السوري، عبر دعمه الواضح للنظام السوري المخلوع.

ليس هذا فحسب، بل إن النظام الإيراني، وبحسب فرحات، انتهج سياسة نشر الفوضى في المنطقة، وحاول التمدد في العالم العربي من خلال الوصول إلى أربع عواصم عربية، إلى الحد الذي أصبح فيه يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين بعد أن قام بدعم كل التطرف والإرهاب، ومظاهر الفساد، وتجسد ذلك بدعمه النظام المخلوع الذي أصبح بؤرة لتصدير «الكبتاغون» والمخدرات إلى دول المحيط والخليج العربي ودول الاتحاد الأوروبي. لذلك من الطبيعي أن يكون النظام الإيراني من أكثر المتضررين والمتأثرين والخاسرين من سقوط نظام الأسد، ومن انضمام سوريا الجديدة إلى التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، الذي يمثل النظام الإيراني مصدره الرئيس.

على هذا النحو، يمكن فهم الأبعاد والنتائج الكبيرة التي يمكن لدمشق أن تحققها خلال القادم من الأيام نتيجة انضمامها للتحالف الدولي، والتي تتقاطع جميعها عند إرساء الأمن والاستقرار والتركيز على النهوض من تحت الركام، لأن ذلك يؤدي، وفقاً للمحلل العسكري، إلى استقرار المنطقة برمتها.

ذلك أن سوريا الآمنة والمستقرة، ستشكل انعكاساً لأمن واستقرار المنطقة والعالم، وهذا يرتبط أيضاً بضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية.

علاوة على ذلك، هذا سوف يتم في إطار هذا التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية التي لطالما أكدت ضرورة وقف تلك الاعتداءات، وهذا ما يجب أن يكون واضحاً خلال المرحلة المقبلة بعد انضمام سوريا إلى التحالف الدولي، من خلال الانخراط في توافقات أمنية ينسحب فيها الإسرائيلي إلى خطوط الرابع من يونيو/حزيران وضمان عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات.

سوريا المستقرة مصلحة للجميع

انضمام سوريا إلى التحالف الدولي، ليس مصلحة سورية فحسب، بل مصلحة عربية وغربية وأميركية، وحتى روسية أيضاً، لأن سوريا المستقرة فيها مصلحة الجميع، ذلك أن روسيا تسعى إلى أن تتحقق مصالحها في سوريا، وهي سارعت إلى الإعلان عن دعمها لجهود الدولة السورية الجديدة في مكافحة الإرهاب والتقسيم وكل ما من شأنه أن يهدد وحدة وسيادة واستقرار البلاد.

طبقاً لما يعتقده فرحات، فيمكن أن تلعب موسكو دوراً حقيقياً في دعم دمشق في هذا السياق، إن كانت تريد أن توائم بين مصالحها الاستراتيجية في سوريا والمنطقة والعالم، وبين مصالح الدولة السورية التي تستند على ثوابتها الوطنية في وحدة الأرض والسيادة ومصالح الشعب العليا.

وحول تأثر العلاقات السورية – الروسية، في مرحلة ما بعد انضمام دمشق إلى التحالف الدولي، يمكن مقاربة الأمر من خلال ما أكده مجدداً الرئيس الشرع خلال لقائه أمس مع «الواشنطن بوست»، حيث قال: «خضنا حرباً ضد روسيا لعشر سنوات، وكانت حرباً قاسية وصعبة – أعلنوا أنهم اغتالوني عدة مرات – نحن بحاجة إلى روسيا لأنها عضو دائم في مجلس الأمن.

نحتاج إلى تصويتهم ليكونوا إلى جانبنا في بعض القضايا، ولدينا مصالح استراتيجية معهم، لا نريد أن ندفع روسيا إلى خيارات بديلة أو أخرى في التعامل مع سوريا».

كما يمكننا في هذا السياق، ذكر ما أكده المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس الأربعاء، من أن بلاده تعمل على تعزيز علاقاتها مع القيادة الجديدة لسوريا، مشيراً إلى الزيارة الناجحة بحسب وصفه، للرئيس أحمد الشرع إلى موسكو.

تحديات وشراكات جديدة

مع انضمام سوريا إلى التحالف الدولي، يفتح الباب على تحديات وشراكات أمنية جديدة، قد تكون أكثر تعقيداً من ذي قبل، لكن الدولة الجديدة، أثبتت خلال الأشهر القليلة الماضية قدرة عالية على احتواء وتجاوز الكثير من الملفات والقضايا الصعبة، خصوصا، ملف الإرهاب، حيث استطاعت حسم «مفخخات» كثيرة في هذا المجال، من خلال الحزم، وهو ما تم تسليط الضوء عليه من قبل الإعلام الغربي والدولي، كانعكاس لجهود وسياسة ومقاربة دمشق لمختلف الملفات والتحديات التي تواجهها.

تحول سوريا من «مصدر إرهاب» إلى «شريك في مكافحة الإرهاب»، سيؤدي إلى تحولات جذرية في عموم المنطقة والعالم، من شأنها أن تعيد صياغة المقاربات والتحالفات والشراكات في عموم المنطقة، وبما يحاكي الواقع المرتسم، لكن الأهم في ذلك كله، أن هذا الحدث، وبحسب ما قاله وزير الإعلام حمزة المصطفى، أمس الأربعاء، «هو مؤشر على بداية فصل جديد في العلاقات السورية – الأميركية وعودة سوريا الكاملة إلى الساحة الدولية».

وكان الرئيس أحمد الشرع، قام بزيارة تاريخية رسمية إلى «البيت الأبيض»، تُعد الأولى من نوعها، حيث استقبله الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في لقاء استمر لأكثر من ساعتين، سادت خلاله أجواء ودية وبناءة.

وأعلنت وزارة الخارجية والمغتربين، عن عقد اجتماع عمل موسع ضم وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني، ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، لمتابعة ما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين ووضع آليات تنفيذ واضحة له.

القيادة المركزية الأميركية: تنفيذ أكثر من 22 عملية ضد تنظيم «داعش» في سوريا

• **الثورة – عدي جضعان:**

نفذت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» بالتعاون مع شركاء سوريين عمليات نوعية في مناطق مختلفة من سوريا ضد تنظيم «داعش»، أسفرت عن مقتل 5 من عناصر التنظيم، واعتقال 19 في عمليات بسوريا، حيث أعلنت القيادة المركزية، بأن العمليات نُفذت في الفترة من 1 أكتوبر/تشرين الأول إلى 6 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي.

وأكد الأدميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية، أن هذه العمليات تمثل إنجازاً مهماً في مواجهة تهديد «داعش»، مشدداً على عدم إيقاف الجهود لضمان عدم إعادة بناء صفوف التنظيم أو تصدير الهجمات الإرهابية إلى دول أخرى.

وفي بيان نشرته القيادة المركزية الأميركية على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، قالت فيه إن الادميرال كوبر شجَّعَ خلال مؤتمر للأمم المتحدة عُقد خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، أعضاء التحالف على مضاعفة جهودهم في حرمان «داعش» من فرصة العودة إلى الظهور من خلال تسريع عودة المعتقلين والنازحين في شمال شرق سوريا إلى بلدانهم الأصلية.

كما تدعو الولايات المتحدة الدول إلى دعم الاحتجاز المسؤول والآمن لمعتقلي «داعش» في شمال شرق سوريا، بالإضافة إلى إعادتهم إلى أوطانهم للمعالجة القضائية المناسبة في بلدانهم الأصلية.

محاربة «داعش»

في وقت سابق في الأسبوع الحالي، كان قد اجتمع الرئيس أحمد الشرع، بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، في «البيت الأبيض». ووفقاً لمخرجات الاجتماع، تم إعلان انضمام سوريا إلى التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، والذي تشكل بقيادة الولايات المتحدة عام 2014، لتصبح بذلك الشريك رقم 90.

وفي تطور سابق، قال وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، اليوم الأربعاء، إن الولايات المتحدة «لا تريد أن تكون سوريا مرة أخرى قاعدة لعمليات إيران أو داعش أو أي من هذه الجماعات».

وتابع روبيو: «نريد أن نمنحهم كل فرصة للنجاح في هذا الصدد.

أما البديل إذا لم ينجح ذلك سيكون سقوط سوريا في حرب أهلية، وتحولها إلى ساحة لعب لكل عنصر خطير في الشرق الأوسط، بما في ذلك عودة إيران، وتقوية جماعة حزب الله».

جهود استباقية للداخلية السورية

المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، كشف أن سوريا تنفذ عمليات استباقية على مستوى البلاد ضد خلايا تنظيم «داعش».

مضيفاً: أن «قوات الأمن السورية نفذت 61 مداهمة، وألقت القبض على 71 فرداً، وصادرت متفجرات وأسلحة».

وذكر البابا، أن «هذه العملية اشتملت على 61 عملية مداهمة في مختلف المحافظات السورية؛ في حلب، إدلب، حماة، وحمص ودير الزور والبادية، وأيضاً الرقة ودمشق وريفها.. وكان هناك حوالي 71 عملية اعتقال، وأيضاً مداهمة لمخازن الذخيرة والسلاح وعدد من الأوكار التي تحوي متفجرات».

خلال مراحل الذروة عام 2019، استضافت مخيمات النازحين في الهول وروج 70 ألف شخص.

أما اليوم، فقد انخفض العدد إلى أقل من 30 ألفًا. وتُقلل الإعادة إلى الوطن من فرص نفوذ المتطرفين، وخاصة بين النساء والأطفال المعرضين للخطر.

«إسرائيل» في حالة تأهب قصوى للقاء بن سلمان وترامب

• **الثورة – هلا ماشه:**

تشهد إسرائيل حالة استنفار دبلوماسي، سياسي وأمني غير مسبوقة مع اقتراب موعد القمة المقررة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، يوم الثلاثاء 18 نوفمبر 2025.

زيارة بن سلمان التي ستستمر ثلاثة أيام تهدف لتعزيز الشراكة الاقتصادية الهائلة التي تعهد بها ترامب خلال زيارته للرياض في أيار/مايو 2025.

ومن المتوقع أن تركز المحادثات على ملفات سياسية وأمنية واقتصادية حساسة تتعلق بمستقبل الشرق الأوسط، وفقاً لمصادر وكالة «فرانس برس».

تشير تقارير صحيفة إسرائيلية، إلى أن السعودية تسعى لشراء معدات عسكرية متطورة تشمل مفاعلات نووية، وطائرات مقاتلة من طراز F35 وF15EX، وأنظمة دفاع جوي وهجومية.

كما يطرح الجانب الأميركي أن تلعب السعودية دوراً محورياً في قطاع غزة، وهو مقترح يُعد خطيراً حسب وصف المصادر، إذ ترغب واشنطن في إشراك الرياض في مسؤولية الحضور السياسي والأمني في القطاع بعد التطورات الأخيرة.

ويشمل النقاش أيضاً انضمام السعودية للاتفاقيات الإبراهيمية التي وقعتها الإمارات والبحرين والمغرب، ما قد يمهد الطريق لمشاركة دول أخرى مثل سوريا في المستقبل.

تأتي هذه القمة في ظل أزمات داخلية إسرائيلية، منها خلافات الائتلاف حول قانون التجنيد وموعد الانتخابات، وتحرك الجيش في قطاع غزة، ما يجعل اللقاء «صفقة ضخمة» محتملة تحدد مسار رئيس الوزراء نتنياهو.

ولفتت الصحف الإسرائيلية في تقريرها، إلى زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى واشنطن ولقائه بنظيره الأميركي دونالد ترامب، حيث تطرقت بشكل مباشر إلى حالة التوتر في العلاقة مع إسرائيل. وأن سوريا لا تزال تسعى جاهدة للتوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، لكنها وضعت شروطاً واضحة تضع السيادة السورية على رأس قائمة الأولويات.

وأشار الشرع، إلى أن سوريا تُجري مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، مشدداً على أن أي اتفاق مستقبلي يجب أن يتضمن عودة إسرائيل إلى الحدود التي رُسمت قبل حرب يونيو/حزيران 1967.

وأعرب الرئيس الشرع عن رأيه في السلوك الإسرائيلي، الذي أكّد أنه ينتهك الاتفاقيات التي كانت قائمة في الماضي.

تأتي زيارة ولي العهد السعودي، وهي الأولى إلى واشنطن منذ أكثر من سبع سنوات، في مناخ سياسي معقد، بينما يُرجح أن تُكلَّل زيارة 18 نوفمبر/تشرين الثاني بالنجاح بشكل عام، من خلال إعلان صفقات نوعية حول الذكاء الاصطناعي، مشاريع أخرى ذات صلة برؤية 2030، والتعاون الأمني.

الرئيس الأميركي كان قد أعرب، خلال جولته في دول الخليج، في مايو/أيار الفائت، عن أمله الكبير في أن تُقيم السعودية علاقات مع إسرائيل.

وقد وقّع ترامب مع ولي العهد السعودي، حينها، اتفاقات قدّرتها الحكومة الأميركية بنحو 600 مليار دولار، كما حصل على وعود ضخمة باستثمارات وعمليات شراء سعودية، لا سيما في مجالي الدفاع والذكاء الاصطناعي.

الإطار الثلاثي «السوري الأميركي التركي».. وضع إسرائيل في خانة «اليك»

الثورة - نيفين أحمد:

أثارت الجلسة الثلاثية الدبلوماسية الإقليمية التي جمعت وزراء خارجية أميركا وتركيا وسوريا في أنقرة الجدل، حيث إنه منذ سنواتٍ لم نشهد مشهداً دبلوماسياً بهذا القدر من الأهمية.

اللقاءُ الذي جرى بعيداً عن عدساتِ الإعلام بدا كإعادةِ رسم لخطوطِ خريطةِ التوازنِ في شمالِ الشرقِ الأوسط، ومحاولة لتثبيتِ تفاهمٍ آخر يتجاوز خطوطَ الحربِ والصراعِ ويعيدُ تعريفَ العلاقاتِ المتشابكةِ بين أنقرةَ ودمشقَ وواشنطنَ.

المبعوثُ الأميركيُّ الخاصُّ إلى سوريا، توم باراك، وصف المرحلةَ في بيانٍ له: بأنها «الأكثر حساسية منذ بدء الانخراط الأميركي في الملف السوري»، موضحاً أن مهمةَ بلاده هي صياغة إطار إقليمي متوازن يسمح بدمجِ البُنى العسكريةِ المحلية، والتي قصد بها «قواتُ سوريا الديمقراطية» (قسد)، ضمن منظومة وطنية موحَّدة، وضبطِ التفاعلاتِ على الحدود بما يحقق الأمنَ ويصونُ السيادةَ.

خلفَ هذه العبارةِ الدبلوماسيةِ تقف ملفات دقيقة تتقاطع فيها المصالح والأولويات، من دمجِ «قسد» إلى إعادةِ تعريفِ العلاقاتِ التركية - السورية، وصولاً إلى توازن جديد مع إسرائيل و«حماس» يمتد أثره إلى لبنانَ والحدود الإقليمية المتشابكة.

دمجُ «قسد».. بين التحدي والفرصة

هذا الملفُ الذي تصدر المشهدَ السياسي، وهو دمجُ قواتِ «قسد» في المنظومة العسكريةِ السورية، يُعَدّ من أكثر القضايا حساسيةً وتعقيداً، ومن القضايا المُلحّةِ على الساحةِ السورية بعد سقوطِ نظامِ بشار الأسد أواخرَ عام 2024.

وعلى الرغم من أهميةِ هذا الملف، فإنه يواجهُ مجموعةً من التحدياتِ في عمليةِ إعادةِ الهيكلةِ والاندماج، وقد يحتاجُ إلى تفاهماتٍ ومشاوراتٍ أكثر ووقتٍ أطول، وهذا يبدو واضحاً في مسارِ المفاوضاتِ التي لا تزالُ جاريةً بين الحكومةِ في دمشق و«قسد»، والتي بدأت بشكلٍ رسميٍّ في آذار/مارس 2025 بعد توقيع اتفاقية بين الطرفين.

في السياقِ ذاته، ترى واشنطن أن هذا الدمجَ يشكّل مفتاحاً لاستقرارِ المناطقِ الشمالية، وفرصةً لبناءِ إدارةٍ محليةٍ منضبطةٍ تحت مظلةِ الدولةِ السورية.

كما لا تكتفي واشنطن بإعادةِ ترتيبِ المؤسسةِ العسكرية من خلال دمجِ «قسد» في الجيشِ السوري، بل تمضي نحو ترسيخِ إطارٍ رسميٍّ للتعاملِ مع السلطةِ السوريةِ الجديدة.

بعبارةٍ أخرى، فإن تصريحَ باراك يتجهُ نحو انتقالٍ أميركيٍّ ممنهجٍ من مرحلةِ التنسيقِ الميدانيِّ مع دمشق إلى الاعترافِ السياسي، وهدفُه تحويلُ الحربِ على الإرهاب إلى أرضيةٍ لترتيبٍ وتعزيزِ النفوذِ في سوريا دون أن يتغيّرَ شيءٌ في طبيعةِ علاقتها وشراكتِها مع «قسد».

في المقابل تعتبرُ تركيا هذا الدمجَ تهديداً مباشراً لأمنها القومي، إذ تخشى أن يؤديَ إلى تثبيتِ كيانٍ كرديٍّ مستقلٍّ على حدودِها الجنوبية.

تسعى واشنطن إلى ضبطِ هذا المسارِ لكي لا يتحوّل إلى تقاربٍ خارجَ نفوذِها، وفي الوقتِ ذاته لا تريدُ إجهاضَه؛ لاسيما أنها ترى فيه مدخلاً لتثبيتِ الاستقرارِ ومنعِ أيِّ فراغٍ يمكن أن تستفيدَ منه أطرافٌ أخرى.

وتسعى إليه عبر صيغةِ «دمجٍ منضبط» يضمنُ استمرارَ التعاونِ مع «قسد» التي أثبتتْ فاعليتَها في الحربِ على «داعش».

بالنسبةِ لدمشق، فهي تتعاملُ مع هذا الملفِّ بحذرٍ شديد؛ لأنها تدركُ أن أيَّ خطوةٍ غيرَ مدروسةٍ قد تقلبُ الواقعَ إلى مسارٍ آخر، أو تخشى أن يصلَ إلى ذروةِ الانقسامِ الداخلي، وهو ما تحاولُ الحكومةُ الابتعادَ عنه من خلال التفاهماتِ والحواراتِ التي تقومُ بها لاستيعابِ هذه القوى ضمن البنيةِ الوطنية، وهو ما سيشكّلُ مدخلاً لتخفيفِ التوتراتِ وإعادةِ الحياةِ المدنيةِ إلى مناطقَ ظلّتْ خارجَ السيطرةِ لسنواتٍ.

في هذا السياق، أوضحَ الرئيسُ أحمد الشرع، في تصريحٍ سابقٍ لصحيفةِ «ملييت» التركية»، أن اتفاقَ 10 آذار/مارس أرسى أسسَ حلٍّ يحظى بدعمٍ دولي، إلا أن بعضَ العناصرِ داخل «قسد» و«حزبِ العمالِ الكردستاني» تُعرقلُ مسارَ المفاوضات.

وشدّدَ الرئيسُ على الدمجِ قبل كانون الأول/ديسمبر، وإلا فإن عواقبَه ستكونُ وخيمةً؛ فتركيا تريدُ أن تقومَ بعملٍ عسكريٍّ.

دخلتْ سوريا كوسيطٍ لتركيا من أجل إعطاءِ فرصةٍ للمفاوضاتِ مع «قسد».

وأشارَ الرئيسُ الشرعُ مؤخرًا في تصريحٍ سابقٍ، إلى «أننا أقنعْنا تركيا بعدم شنِّ عمليةٍ ضد قواتِ سوريا الديمقراطية وإعطاءِ المفاوضاتِ فرصةً».

هنا تبدو المعادلةُ واضحةً: إمّا أن يتحولَ الدمجُ إلى فرصةٍ لبناءِ الثقةِ وإعادةِ توحيدِ الأراضي السورية، أو أن يصبحَ شرارةً لصراعٍ جديدٍ لا يُحمدُ عقباه، يعيدُ إنتاجَ أخطاءِ المرحلةِ السابقة.

وهنا تبرزُ أهميةُ الوساطةِ الأميركيةِ في ضمانِ توازنِ المصالحِ دون المساسِ بمبدأِ السيادةِ السورية.

إعادةُ تعريف العلاقات التركية - السورية

العلاقاتُ بين أنقرةَ ودمشقَ تقفُ عند نقطةِ انعطافٍ حقيقية، فبعد إسقاطِ النظامِ السوري في 8 كانون الأول/ديسمبر (2024) تغيّرتْ كلُّ المعادلاتِ الإقليمية، وبعد أكثرَ من عقدٍ من القطيعةِ والاتهاماتِ المتبادلةِ أدركتِ الحكومةُ الجديدةُ أن التغييرَ السوريَّ فرصةٌ ثمينةٌ لتقاربٍ عربيٍّ واسعٍ وتركيٍّ، فتركيا تواجهُ ضغوطاً داخليةً واقتصاديةً متزايدةً، وتبحثُ عن مخرجٍ من عبءِ الوجودِ العسكريِّ في الشمالِ السوري.

أمّا بالنسبةِ للحكومةِ السورية، والتي علاقاتُها جيدةٌ بتركيا وتعتبرها حليفة، فترى في الانفتاحِ على أنقرةَ خطوةً ضروريةً لاستعادةِ السيطرةِ على الحدودِ، وتخفيفِ وطأةِ العقوباتِ عبر مساراتٍ اقتصاديةٍ جديدةٍ.

خلال الجلسةِ الثلاثيةِ، بدا واضحاً أن الطرفين مستعدّان للتقدم في مسارِ تفاهمٍ تدريجيٍّ يبدأُ بتبادلٍ أمنيٍّ وينتهي بعلاقاتٍ دبلوماسيةٍ مستمرةٍ، وهذا يمثّل تطوراً نوعياً للطرفين.

إعادةُ تعريفِ العلاقةِ التركية-السورية تعني عملياً إعادةَ ترتيبِ الأوراقِ في الشمالِ بأكمله، لحدودٍ أكثرَ أماناً، وعودةٍ تدريجيةٍ للنازحين، وممراتٍ تجاريةٍ جديدةٍ يمكن أن تُنعشَ اقتصادَ المدنِ الحدوديةِ التي أنهكتْها الحربُ.

وهذا ما أكّده براك خلال جلسةٍ ثلاثيةٍ محوريةٍ مع وزيرِ الخارجيةِ روبيو ووزيرِ الخارجيةِ التركيِّ حقان فيدان ووزيرِ الخارجيةِ السوريِّ أسعد الشيباني، إذ قال: «رسمنا المرحلة التالية من الإطار الأميركي التركي السوري من خلال دمج قوات سوريا الديمقراطية في الهيكل الاقتصادي والدفاعي والمدني السوري الجديد».

التوازن مع إسرائيل.. ودورُ الوساطة السورية

برز ملفُّ التوازنِ الإقليميِّ الجديدِ مع إسرائيل من بين الملفاتِ التي ناقشتْها الجلسة الثلاثية بوصفِه الأكثرَ تعقيداً؛ فإسرائيل، التي لطالما كانت لاعباً أساسياً وصاحبَ قرارٍ في ترتيباتِ المنطقة، تجدُ نفسَها اليوم خارجَ الطاولةِ وعلى مقعدِ الانتظار، ترى ما يحصلُ فقط.

أزماتُها الداخليةُ سبّبتْ تراجعَها عن المشهدِ، وأدّتْ إلى جعلِ حركتِها هامشيةً في الجبهتين الشماليةِ والغربية، وأجبرتْها على أن تكونَ أكثرَ حذراً في التعاطي مع التحركاتِ الأميركية-التركية-السورية.

بدورها، لا يمكنُ واشنطن أن تتجاهلَ موقعَ إسرائيل في التوازناتِ الإقليمية، لكنها تسعى في الوقتِ ذاته إلى اختبارِ قدرةِ دمشقَ على لعبِ دورِ الوسيطِ غيرِ المعلنِ في ملفاتٍ شائكةٍ، أبرزُها العلاقةُ بين أنقرةَ وحركةِ «حماس».

فدمشقُ، التي استعادتْ موقعَها الإقليميَّ تدريجياً في المشهدِ العربي، تدخلُ كدولةٍ محوريةٍ لها نفوذٌ، لتوظيفِ موقعِها الجغرافي وصلاتِها التاريخية لفتحِ قنواتِ حوارٍ تُخفّفُ من التوتر وتمنحُها وزناً إقليمياً متجدّداً، وبعطيها أفقاً إستراتيجياً لتلعبَ دورَها في التخفيفِ من التوتراتِ الإقليميةِ والدولية.

الباحثُ السياسيُّ بمركزِ «جسور للدراسات»، وائل علوان، أشارَ في حديثِه مع صحيفة الثورة، حول هذه النقطة، إلى أن الرسائلَ صريحةٌ وتخلقُ ثقةً كبيرةً جداً على المستوى الداخليِّ والخارجيِّ، وتساعدُ الحكومةَ السوريةَ على حلِّ أزماتها.

فضلاً عن ذلك، تتدخلُ أميركا بشكلٍ مباشرٍ لإيجادِ تفاهماتٍ حقيقيةٍ تصبُّ في مصلحةِ استقرارٍ سورياً، سواء في المشكلةِ مع «قسد» أو مشكلتِها مع إسرائيل.

وأضاف علوان: إن «الذهابَ إلى الشروطِ الإسرائيليةِ لا يعني التخلي عن السيادةِ السورية؛ فهي ستكونُ ذاتَ سيادةٍ على كاملِ جغرافيتِها، وأميركا تحاولُ أن توصلَ ملفَّ ومسارَ المفاوضاتِ بين سوريا وإسرائيل بما يضمنُ الاستقرارَ لسوريا وسيادتَها».

إلى ذلك، فإن وضعَ إسرائيل في خانةِ «اليك» لا يعني استبعادَها نهائياً، بل إعادةَ ترتيبِ موقعِها داخلَ المشهدِ الجديدِ بحيثُ تتعاملُ مع الوقائعِ بدلاً من فرضِها.

انعكاسات على لبنان والحدود الإقليمية المتشابكة

شكّلتِ الاشتباكاتُ، التي شهدتْها الحدودُ الشرقيةُ للبنان منتصفَ شهرِ آذار/مارس، أولَ اختبارٍ للدولتَين اللبنانيةِ والسوريةِ في مقاربةِ الملفاتِ المعقّدةِ والمتراكمةِ التي كان النظامُ المخلوع، كما الحكوماتُ اللبنانيةُ التي كان يسيطرُ عليها «حزبُ الله»، تُفضّلُ أن تبقى مجمّدةً على حالِها تبعاً لمصالح الطرفين، إذ إن الحدودَ اللبنانية-السورية تمتدُّ على طولِ أكثرَ من 375 كلم.

ويجمعُ الخبراءُ على أن تأخرَ ترسيمِها ووجودَ عواملَ جغرافيةٍ واجتماعيةٍ تُضافُ إليها عواملُ أخرى سياسيةٌ وأمنيةٌ، هي أمورٌ تجعلُ منها «خاصرةً رخوةً» للبلدين؛ لاسيما أن الحدودَ اللبنانية تتأثرُ بأيِّ تغيّرٍ أو تحوّلاتٍ وتوازناتٍ سياسيةٍ، ومن تغييراتٍ في دولِ الجوار، فحدودُها تعاني من الضغوطِ الأمنيةِ والسياسية.

الأحداثُ السياسيةُ أو التفاهماتُ الجاريةُ شمالَ سوريا لن تبقى محصورةً ضمن الحدود؛ فلبنانُ سيتأثرُ بأيِّ تغييرٍ في الجوارِ السوري-التركي.

وبالتالي فإن أيَّ تفاهمٍ أمنيٍّ بين دمشقَ وأنقرةَ من شأنِه أن يخفّفَ الضغطَ على الحدودِ اللبنانية-السورية ويعيدَ ضبطَ السياقِ الأمنيِّ في المناطقِ المتداخلةِ التي تحولتْ خلال نظامِ الأسدِ المخلوعِ إلى معابرَ خارجةٍ عن السيطرة.وبعبارةٍ أخرى، وعلى سياقٍ أوسع، من المُحتملِ أن تنعكسَ هذه التفاهماتُ على كاملِ المشهدِ الإقليميِّ الممتدِّ من العراقِ إلى شرقِ المتوسط، والذي ستتقاطعُ فيه خطوطُ النفوذِ بين قوى متعددةٍ. إن نجاحَ الإطارِ الأميركي-التركي-السوري في تثبيتِ تفاهماتِه قد يفتحُ البابَ أمام مرحلةٍ من الاستقرارِ النسبيِّ بعد سنواتٍ من الاضطراب.

ملامح مرحلة جديدة

المنطقةُ مقبلةٌ على إعادةِ توزيعٍ للأدوارِ لا للأراضي. فدمشقُ تسعى إلى تثبيتِ موقعِها كطرفٍ لا يمكنُ تجاوزُه، وأنقرةُ تبحثُ عن صيغةٍ آمنةٍ للخروجِ من مأزقِها الحدوديِّ، وواشنطنُ تحاولُ صياغةَ هندسةٍ سياسيةٍ تمنعُ الانفجارَ من جديدٍ وتضمنُ بقاءَ خيوطِ اللعبةِ في يدِها. لكن المفارقةَ أن هذا التفاهمَ الثلاثيَّ، الذي صُمِّم أساسًا لتخفيفِ التوتر، قد يفتحُ البابَ أمام توازناتٍ جديدةٍ قد لا تُرضي الجميعَ. فإسرائيلُ، التي وجدتْ نفسَها فجأةً خارجَ طاولةِ الحوارِ والقرار، تدركُ أن تغيّرَ قواعدِ اللعبةِ قد يحرمُها من دورِها التقليديِّ كلاعبٍ فوقَ الطاولةِ ويجبرُها على التكيفِ مع واقعٍ تُصاغُ تفاصيلُه من دونِها. وفي بيانِه، أكّدَ براك أن قيادةَ الرئيسِ ترامب ترسي مسارًا جديدًا للتوازنِ قائمًا على «الأمن أولًا ثم الرخاء».

مستقبلٌ لا تُحدده ظلالُ الماضي وأهوالُه، بل بوعدِ وآمالِ مستقبلٍ جديدٍ مُعادِ التعريف. يبدو أن جلسةَ التفاهمِ والحوارِ الأميركي - التركيِّ - السوري بدايةَ مرحلةٍ يُعادُ فيها تعريفُ مصطلحاتٍ جديدةٍ للاصطفافاتِ والتحالفاتِ في المنطقة. مرحلةٌ تحملُ في جعبتِها فرصًا لتسوياتٍ تاريخيةٍ، لكنها في الوقتِ نفسِه تحملُ احتمالاتِ ارتداديةً إذا لم تُحسنِ الأطرافُ إدارةَ الفوارقِ الدقيقةِ بين الأمنِ والسيادةِ وبين الطموحِ والواقعيةِ السياسية.

قطر والسعودية وتركيا.. تحالف إقليمي جديد ضمن البوصلة السورية

الثورة - نور جوخدار:

في جلسةٍ ثلاثيةٍ ضمّت وزيرَ الخارجيةِ الأميركيَّ ماركو روبيو، ووزيرَ الخارجيةِ التركيَّ هاكان فيدان، ووزيرَ الخارجيةِ السوريَّ أسعد الشيباني، نوقشت خلالها المرحلةُ التاليةُ من الإطارِ الأميركي-التركي-السوري، بحسبِ ما ذكرَ المبعوثُ الأميركيُّ إلى سوريا، توم باراك، في بيانٍ معقّبًا فيه على زيارةِ الرئيسِ أحمد الشرع إلى واشنطن ولقائه الرئيسَ ترامب.

أشاد باراك من خلالِ البيانِ بدورِ كلٍّ من تركيا والسعودية وقطر، قائلاً: «يستحقُّ دورُ تركيا الدؤوبُ تقديراً خاصاً، فهو شهادةٌ على الدبلوماسيةِ الهادئةِ والثابتةِ التي تبني الجسورَ حيثُ كانت الجدرانُ قائمةً».

وأضاف: «لقد كان التحالفُ الموسّعُ بين قطر والمملكةِ العربيةِ السعودية وتركيا، الداعمَ لعودةِ الدولةِ السوريةِ الوطنيةِ للمنطقةِ بأسرها، بجميعِ مكوّناتِها القبليةِ والدينيةِ والثقافيةِ، بمثابةِ إكسيرٍ سحريٍّ. الشرقُ الأوسطُ، بطبيعتِه، فسيفساءُ حيّة: منطقةٌ منسوجةٌ من ثقافاتٍ وأديانٍ وقبائلَ وتقاليدَ لا تُحصى. وفي داخلِه، تقفُ سوريا كفسيفساءَ داخلَ تلك الفسيفساء، أرضٌ تشاركتْ فيها شعوبٌ وأديانٌ مختلفةٌ لقرونٍ على نفسِ التربةِ، وعانتْ من نفسِ العواصفِ، وتسعى الآن إلى نفسِ السلام. في التفاعلِ الدقيقِ بين هذه الطبقاتِ يكمنُ التحدّي والوعدُ بتجديدِ المنطقة».

إعادةُ إدماج سوريا إقليمياً

وفي سياقِ الدورِ القطري-التركي-السعوديِّ في مسألةِ دعمِ سوريا، أكّد الباحثُ السياسيُّ في الشأنِ السوريِّ رضوان الأطرش، أن السعودية وقطر وتركيا لعبت دوراً محورياً وأساسياً في إعادةِ إدماجِ سوريا عبر فتحِ قنواتٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ تدريجيةٍ، ودعمِ مسارِ التهدئةِ، وإعادةِ العلاقاتِ الدبلوماسية، تمهيداً لعودةِ دمشقَ إلى المنظومةِ الإقليمية.

وأضاف الأطرش في تصريحٍ خاصٍّ لـ «الثورة»، أن الخطواتِ المبذولةَ حتى هذا التاريخ تُعتبرُ ناجحةً، وأهمُّها التقاربُ السوري-الأميركي عبرَ الوسطاءِ الثلاثة، وعلى رأسِهم المملكةُ العربيةُ السعودية.

من جهتِه، شدّد الباحثُ السياسيُّ منذر الأسعد، على مواقفِ كلٍّ من السعودية وقطر وتركيا تجاهَ الشعبِ السوري، مؤكّداً أنه لا يمكنُ إنكارُها، وأنها مواقفُ ظلّت ثابتةً على امتدادِ سنواتِ الثورةِ السوريةِ التي تجاوزتْ 14 عاماً، رغمَ التحوّلاتِ والإخفاقاتِ التي شهدتْها تلك المسيرةُ.

وأوضح الأسعد أن هذا الموقفَ الاستراتيجيَّ تعزّز بشكلٍ أكبر فورَ سقوطِ النظامِ المخلوع، حيثُ وقفتْ هذه الدولُ الثلاثُ وقفةً استراتيجيةً صلبةً وعميقةً، لم تكنْ مناورةً سياسيةً، بل انحيازًا حقيقيًا لقوةِ وإرادةِ الشعبِ السوري.

مظلّةٌ عربية-إسلاميةٌ جديدةٌ

وحولَ إمكانيةِ أن يشكّلَ هذا التحالفُ مظلّةً عربيةً-إسلاميةً جديدةً، أوضحَ الأطرشُ أنه يمكنُ أن يشكّلَ هذا التقاربُ نواةً لتحالفٍ عربي-إسلاميٍّ جديدٍ يقومُ على المصالحِ المشتركةِ، والأمنِ الإقليميِّ، وتقليلِ الاعتمادِ على القوى الدولية، وبوّابةً لتحالفٍ إسلاميٍّ إستراتيجيٍّ بعيدِ المدى.

أمّا الباحثُ الأسعد فكان له رأيٌ مغايرٌ، حيثُ أفادَ أن التحالفَ بين الرياضِ والدوحةِ وأنقرة يمكنُ أن يشكّلَ نواةً لمظلّةٍ إسلاميةٍ واعدةٍ، لكنها لا تكفي وحدَها لتكونَ مظلّةً شاملةً جامعةً مانعةً، مشدّدًا على أن تحقيقَ ذلك يتطلبُ جهودًا منظّمةً ورؤيةً استراتيجيةً بعيدةَ المدى.

وأشارَ إلى أن هذا التحالفَ يمكنُ أن يتوسّعَ إيجابيًا حولَ دعمِ سوريا ومساندتِها، من خلالِ انضمامِ دولٍ إسلاميةٍ أخرى مثل باكستان وماليزيا، لما تملكه من علاقاتٍ جيدةٍ مع العواصمِ الثلاث، مؤكّداً وجودَ تعاونٍ ثنائيٍّ متنامٍ بين تلك الدول.

وأضافَ الأسعد: إنْ «تجاوزْنا النهجَ العربيَّ السابقَ، القائمَ على المزاجِ السياسيِّ للحكّام، فهو الطريقُ الأمثلُ لبناءِ تحالفٍ مؤسّسيٍّ حقيقيٍّ ينهضُ بالعالمِ الإسلاميِّ من جديدٍ»، قائلاً: «يمكنُ وقتَها أن تتحوّلَ هذه المظلّةُ خلالَ فترةٍ قريبةٍ أو متوسطةٍ إلى إطارٍ فعّالٍ، يُعيدُ للأمّةِ الإسلاميةِ تماسكَها وانسجامَها، ويمنحُها القدرةَ على التنسيقِ في مجالاتٍ السياسةِ والاقتصادِ، فالتاريخُ لا يرحمُ المتفرّقين».

تركيا والسعوديةُ الفاعلان الخارجيّان

بعد سقوطِ نظامِ بشارِ الأسد، أجرى الرئيسُ أحمد الشرع زياراتٍ متتاليةً لعواصمَ إقليميةٍ وخليجيةٍ، بدأتْ بالرياضِ ثم أنقرةَ، ما عكسَ أهميةَ دورِ كلٍّ من السعوديةِ وتركيا في رسمِ مستقبلِ سوريا.

وقالَ ماركو روبيو تعليقًا على ذلك: «هذا لم يكنْ عشوائيًا»، مضيفًا: «الرسالةُ كانت واضحةً: السعوديةُ تتصدّرُ جهودَ التطبيعِ، فيما تُعدُّ تركيا شريكًا ضروريًا ولكنْ في مرتبةٍ تاليةٍ».

وأشارَ إلى أن «تركيا والسعودية هما من أبرزِ الفاعلينَ الخارجيّين الذينَ يشكّلونَ مستقبلَ سوريا حاليًا، ولديهما موقفٌ متقاربٌ في الوقتِ الراهن، لكنْ هذا قد يتحوّلُ إلى تنافسٍ، خصوصًا فيما يتعلّقُ بالنفوذِ السياسيِّ وجهودِ إعادةِ الإعمار».

وقادتْ السعوديةُ الجهودَ الراميةَ إلى رفعِ العقوباتِ عن سوريا رسميًا في واشنطن، وهي خطوةٌ غيرُ متوقّعةٍ مثّلتْ نقطةَ تحوّلٍ في الدبلوماسيةِ الإقليمية، وذلك خلالَ زيارةِ ترامب الأخيرةِ إلى الخليج.

ولم تمرَّ هذه الخطوةُ دون أن تلقى صدىً في أنقرة، حيث عبّرَ الرئيسُ أردوغان عن شكرِه العلنيِّ لنظيرِه الأميركيِّ على رفعِ العقوباتِ، في إشارةٍ إلى دعمِ أنقرة لمسارٍ لم تكنْ هي من قادتْه.

وعلّقَ روبيو بالقول: «اعترافُ أردوغان العلنيُّ بخطوةِ ترامب يوضّحُ رغبةَ تركيا في أن تكونَ جزءًا من هذا المسارِ الواسع، دونَ أن تسعى لقيادتِه بالضرورة»، مضيفاً: «من الواضحِ أن السعوديةَ كانتْ هي من حدّدَ الإيقاع».

الدعمُ الخليجيُّ

تبعت جهود السعودية السياسية، دعمٌ ماليٌّ مشتركٌ من الرياض والدوحةِ بقيمة 89 مليونِ دولارٍ لدفعِ رواتبِ العاملينَ في القطاعِ العامِّ السوريِّ لمدةِ ثلاثةِ أشهر.

كما سدّدتْ قطرُ والرياضُ جزءاً من ديونِ سوريا لدى البنكِ الدوليِّ والبالغةِ 15,5 مليونَ دولارٍ، ممّا رسّخ دورَهما كممولٍ أساسيٍّ لإعادةِ دمجِ سوريا إقليمياً، إلى جانبِ دورِ الوسيط.

وجاء في بيانٍ مشتركٍ حينها: «استمراراً لجهودِ السعوديةِ ودولةِ قطرَ في دعمِ وتسريعِ وتيرةِ تعافي الاقتصادِ السوريِّ، وامتداداً لدعمِهما السابقِ في سدادِ متأخراتِ سوريا لدى مجموعةِ البنكِ الدوليِّ، والتي بلغتْ حوالي 15 مليونَ دولار، تُعلنُ المملكةُ العربيةُ السعوديةُ ودولةُ قطرَ عن تقديمِ دعمٍ ماليٍّ مشتركٍ للعاملينَ في القطاعِ العامِّ بالجمهوريةِ السوريةِ لمدةِ ثلاثةِ أشهر».

وأضاف: «يأتي هذا الدعمُ في إطارِ حرصِ البلدينِ على استقرارِ الجمهوريةِ العربيةِ السوريةِ، وتخفيفِ المعاناةِ الإنسانية، وتعزيزِ مصالحِ الشعبِ السوريِّ، وذلك انطلاقاً من الروابطِ الأخويةِ والعلاقاتِ التاريخيةِ التي تجمعُ بين شعوبِ الدولِ الثلاث».

وأكّد البنكُ الدوليُّ، أن «سوريا استعادتْ أهليّتَها لعملياتٍ جديدةٍ بعد توقفٍ دام 14 عاماً»، مشيراً إلى أن المشروعَ الأولَ سيركّزُ على تحسينِ خدمةِ الكهرباءِ وخلقِ بيئةٍ جاذبةٍ للاستثمار.

وفي تصريحٍ للرئيسِ أحمد الشرع، خلال مشاركتِه في قمةِ المناخِ «COP30» في البرازيل، قال لقناةِ «الشرق»: إن سوريا تعملُ على إقامةِ علاقاتٍ جيدةٍ مع كلِّ دولِ العالم، مشيراً إلى أن رفعَ العقوباتِ عنها ودعمَها لاستعادةِ دورِها الإقليميِّ والعالميِّ يصبُّ في مصلحةِ الجميع.

ولفتَ إلى أنه خلالَ الـ 10 أشهرِ الماضيةِ «بدأ تاريخٌ جديدٌ للمنطقةِ مع ولادةِ سوريا الجديدةِ»، موضحاً أن «ما حصل في سوريا يصبُّ في مصلحةِ السعوديةِ، ودولِ المنطقةِ بشكلٍ عامٍّ»، مضيفًا: «دمشقُ بدأتْ تأخذُ خطواتٍ مثلَ الاستثمارِ في الأمنِ الإقليميِّ، نحنُ دولٌ نتأثّرُ ببعضِنا سلبًا وإيجابًا، فسلامةُ سوريا هي من سلامةِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، وسلامةُ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ هي من سلامةِ سوريا».

وأشارَ الرئيسُ الشرع، إلى أن هناك الكثيرَ من الدولِ التي ساعدتْ على رفعِ العقوباتِ عن سوريا، وعلى رأسِها المملكةُ العربيةُ السعوديةُ، وتركيا أيضًا، وقطرُ، والإماراتُ العربيةُ المتحدةُ، والأردنُ، ودولُ أوروبيةُ، بينها فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، منوّهاً بأن بريطانيا كانتْ سبّاقةً في رفعِ العقوباتِ عن سوريا، وأن الولاياتِ المتحدةَ بقيادةِ الرئيسِ الأميركيِّ دونالد ترامب كان لها دورٌ كبيرٌ في رفعِ العقوباتِ، إضافةً إلى روسيا والصين.

تقولُ الباحثةُ في المعهدِ الإيطاليِّ للدراساتِ السياسيةِ الدولية، إليونورا أرديماني، في تحليلٍ نشرَ في حزيران/يونيو الفائت، إن «الدولَ الخليجيةَ تستخدمُ نفوذَها في حاجةِ سوريا إلى الموارِدِ الماليةِ لترسيخِ تحالفاتٍ اقتصاديةٍ وسياسيةٍ مع القيادةِ الجديدةِ في دمشقَ».

في حين كتبتِ الباحثةُ في المجلسِ الأوروبيِّ للعلاقاتِ الخارجية، والمتخصّصةِ في شؤونِ الخليج، إميلي تاسيناتو: «تكمنُ مصلحةُ الدولِ الخليجيةِ في تعزيزِ علاقاتِها السياسيةِ والأمنيةِ والاقتصاديةِ مع دمشقَ، واستخدامِ ذلك لمعالجةِ قضايا تهمّها، مثل تهريبِ مخدّرِ الكبتاغون ومكافحةِ الإرهاب».

كما تقولُ الباحثةُ في المعهدِ الألمانيِّ للشؤونِ الدوليةِ والأمنية، لمركزِ الدراساتِ الاستراتيجيةِ والدوليةِ في واشنطن، سينيم آدار: «تركيا، في المقامِ الأول، وعلى المدى المتوسّطِ والبعيدِ، مهتمّةٌ باستقرارِ سوريا. إنّها لا تريدُ دولةً فاشلةً على حدودِها».

الجامعة العربية والعلاقاتُ البينيّة

وعن انعكاساتِ ذلك على الجامعةِ العربيةِ والعلاقاتِ البينيّة، أكّد الأطرشُ أن هذا الانفتاحَ يعزّزُ من دورِ الجامعةِ كمظلّةٍ جامعةٍ بعد سنواتٍ من الانقسام، ويدفعُ باتجاهِ مواقفَ أكثرَ توحّدًا تجاهَ القضايا الإقليمية، ويعيدُ للجامعةِ العربيةِ دورَها الريادي العربيَّ وكذلك تأثيرَها دولياً في الملفاتِ الحاسمة.

وفي القاهرة، أكّد وزيرُ العدلِ مظهرُ الويس، اليومَ الأربعاءَ، خلالَ مشاركتِه في الدورةِ الـ 41 لمجلسِ وزراءِ العدلِ العربِ في مقرِّ الجامعةِ العربية، أن الحكومةَ السوريةَ تولي أهميةً كبرى لتعزيزِ علاقاتِها القانونيةِ والقضائيةِ مع الدولِ العربية.

وأضاف أن سوريا تواصلُ استعادةَ مكانتِها بين أشقائِها وتمضي بثقةٍ في مسيرةِ السلامِ الداخليِّ، مبرزاً التقدّمَ المُحرزَ في ملفِّ المفقودين عبرَ جهودٍ وطنيةٍ وبالتعاونِ مع هيئاتٍ رسميةٍ ومنظماتٍ دوليةٍ، بهدفِ الكشفِ عن المصيرِ وتحقيقِ العدالةِ الانتقالية.

ودعا الويسُ إلى رفعِ مستوى التنسيقِ بين وزاراتِ العدلِ العربيةِ وتفعيلِ الاتفاقياتِ القضائيةِ وتبادلِ الخبراتِ، مؤكّداً تمسّكَ سوريا بخيارِ الحوارِ والتعاونِ العربيِّ رغمَ الانتهاكاتِ الجسيمةِ للقانونِ الدوليِّ والاعتداءاتِ المتكرّرةِ من الاحتلالِ الإسرائيلي.

التوازنُ مع النفوذِ الإيرانيِّ

وفي سياقِ التحوّلاتِ الإقليميةِ، أدّت هذه التطوّراتُ إلى تقليصِ نفوذِ النظامِ الإيرانيِّ في المنطقةِ بعد سقوطِ الأسد، حيثُ أعلنت الحكومة في سوريا برودةَ العلاقةِ مع طهران، ورفضتْ أيَّ تدخّلاتٍ تمسُّ السيادةَ الوطنيةَ، ما اعتبرتْه دولُ الخليجِ مكسباً استراتيجياً، يحدُّ من تمدّدِ طهران الذي لطالما أقلقَ العواصمَ العربية.

وحولَ محورِ النفوذِ الإيرانيِّ، أوضحَ الباحثُ رضوان الأطرش أن التوازنَ مع إيران لا يعني القطيعةَ، لكنه يحدُّ من تفردِها بالملفِّ السوريِّ ويعيدُ التوازنَ لصالحِ دورٍ عربي-إقليميٍّ أوسع، ويقطعُ أيَّ دورٍ مستقبليٍّ لإيران في سوريا سوى العلاقاتِ الدبلوماسيةِ في حدّها الأدنى والمقبول.

أمّا الأسعدُ فقال: إن الانتصارَ الذي حقّقه الشعبُ السوريُّ على النظامِ المخلوعِ وحليفِه الإستراتيجيِّ الأكبرِ شكّل نقلةً نوعيةً في المشهدِ الإقليميِّ، وأحدثَ راحةً نفسيةً عامةً في الإقليم بعد أعوامٍ من الفوضى والتدميرِ التي تسبّبَ بها التدخّلُ الإيرانيُّ.

وأشارَ إلى أن طهران باتت اليومَ أمامَ خيارين: إمّا أن تتخلّصَ من أوهامِ الثورةِ الخمينيةِ وتتحوّلَ إلى دولةٍ طبيعيةٍ مثل غيرِها، أو تواجهَ مزيدًا من العزلةِ والانحسار.

وأضافَ أن انحسارَ النفوذِ الإيرانيِّ بات أمراً واقعاً، مؤكّداً أن الدولَ الداعمةَ لسوريا لا تعادي الشعبَ الإيرانيَّ، بل ترفضُ السلوكَ العدوانيَّ والتوسّعيَّ للنظامِ الإيرانيِّ الذي يسعى إلى زعزعةِ استقرارِ المنطقةِ، موضحًا أن تهذيبَ النفوذِ الإيرانيِّ وتجفيفَ أدواتِه التخريبيةِ أصبحَ واقعاً.

وبينما كثّفت طهران جهودَها للحفاظِ على دورِها عبرَ الإعلامِ والمبادراتِ الدبلوماسية، كتبَ المحلّلُ الأمنيُّ المصريُّ محمد الدوه، في موقعِ «غلوبال سيكيوريتي ريفيو» الأميركيِّ المتخصّص: «لم يعدْ نفوذُ إيران في سوريا قائمًا على بقاءِ نظامِ الأسد». وأضاف: «بل هو متجذّرٌ في الشبكاتِ شبهِ العسكريةِ، والبنيةِ التحتيةِ الأيديولوجية، وشبكاتِ تهريبِ المخدّرات».

وفي خطابٍ للمرشدِ الإيرانيِّ علي خامنئي في ذكرى مقتلِ قاسم سليماني في الأول من كانون الثاني/يناير 2025، وصفَ ما جرى في سوريا بأنه «مؤامرةٌ خارجية» شاركتْ فيها واشنطن وتلِ أبيب وأنقرة لزعزعةِ

سوريا بلا قيود.. حان الوقت لدخول المنظمات الدولية بقوة إلى سوريا؟

• **الثورة - راغب العطيه:**

يُعدّ التعليقُ الجزئيُّ للعقوباتِ المفروضةِ على سوريا بموجبِ «قانونِ قيصر»، والذي أعلنتْه وزاراتُ الخارجيةِ والتجارةِ والخزانةِ الأميركيّة، خلالَ زيارةِ الرئيسِ أحمد الشرع إلى واشنطن، من أحدثِ الإجراءاتِ التي قامتْ بها إدارةُ الرئيسِ الأميركيِّ دونالد ترامب، في إطارِ دعمِها للشعبِ السوريِّ بعد سقوطِ نظامِ الأسدِ.

ويهدفُ الإجراءُ الأميركيُّ، الذي يسري لمدةِ 180 يومًا، بحسبِ الخارجيةِ الأميركيّة، إلى دعمِ الاستقرارِ والنموِّ الاقتصاديِّ في سوريا، واستعادةِ علاقاتِها مع الشركاءِ الدوليينَ، من خلالِ إيقافِ العملِ ببرنامجِ العقوباتِ الأميركيّةِ الشاملةِ على سوريا جزئيًا بموجبِ «قانونِ قيصر»، ما يسمحُ باستئنافِ التصديرِ للسلعِ والبرمجياتِ والتكنولوجيا الأميركيّةِ ذاتِ الاستخدامِ المدنيِّ العاديِّ، مع إبقاءِ العقوباتِ ساريةً على أفرادٍ وكياناتٍ مرتبطةٍ بانتهاكاتِ حقوقِ الإنسانِ وتجارةِ المخدّراتِ، والمعاملاتِ القابلةِ للعقوباتِ مع روسيا وإيران.

وقال وزيرُ الخارجيةِ الأميركيُّ ماركو روبيو، في بيانٍ نشرَه موقعُ وزارةِ الخارجيةِ الأميركيّة بعد إصدارِه قرارَ التعليقِ يومَ الاثنينِ الماضي: إن «وزارةَ الخارجيةِ تواصلُ تنفيذَ وعدِ الرئيسِ ترامب بمنحِ الشعبِ السوريِّ فرصةً لتحقيقِ السلامِ والازدهارِ الدائمينَ».

إعفاءاتٌ أميركيّةٌ وأوروبيّةٌ

وكان الرئيسُ ترامب قد أعلنَ من العاصمةِ السعوديّةِ الرياض، منتصفَ أيّار/مايو الماضي، قرارَه برفعِ العقوباتِ عن سوريا، وهو ما شكّل مقدّمةً منطقيّةً للاتحادِ الأوروبيِّ ليتّخذَ قرارًا مماثلًا، وذلك في 20 من الشهرِ نفسِه.

وبناءً على إعلانِ ترامب، أصدرَ مكتبُ مراقبةِ الأصولِ الأجنبيةِ (**OFAC**)، في 23 أيّار/مايو، الترخيصَ العامَّ رقم 25، الذي يسمحُ للأميركيينَ بالتعاملِ مع مؤسساتٍ حكوميّةٍ سوريةٍ، حتى لو كان بعضُ مسؤوليها مُدرَجينَ على قوائمِ العقوباتِ. كما أنهى (**OFAC**) برنامجَ العقوباتِ على سوريا في 30 حزيران/يونيو 2025، حيثُ سهّل هذا الإعفاءُ الصادراتِ التجاريّةَ ودعمَ التنميةَ الاقتصاديّةَ.

وتوالت بعدها الإعفاءاتُ الأميركيّةُ والأوروبيّةُ، ففي 8 تموز/يوليو 2025 ألغت وزارةُ الخارجيةِ الأميركيّة تصنيفَ «هيئةِ تحريرِ الشام» كمنظمةٍ إرهابيّةٍ، وفي الـ20 من الشهرِ نفسِه صدرَ إعفاءٌ من قانونِ الأسلحةِ الكيميائيّةِ والبيولوجيّةِ، الأمرُ الذي سمحَ بتقديمِ مساعداتٍ ماليّةٍ وتصديرِ سلعٍ وتقنياتٍ محدّدةٍ لحكومةِ سوريا. وفي 2 أيلول/سبتمبر، خفّف قرارُ وزارةِ التجارةِ الأميركيّة من شروطِ الترخيصِ على الصادراتِ المدنيّةِ المزدوجةِ الاستخدامِ، خاصةً في مجالاتِ الاتصالاتِ، المياهِ، الطاقةِ، والطيرانِ المدنيِّ.

تحوّلاتٌ إيجابيّةٌ تدريجيّةٌ

رحّبت الأممُ المتحدةُ مطلعَ تموز/يوليو الماضي، على لسانِ المتحدّثِ باسمِها ستيفان دوجاريك، بقرارِ الولاياتِ المتحدةِ بشأنِ رفعِ جزءٍ كبيرٍ من العقوباتِ الاقتصاديّةِ المفروضةِ على سوريا. في حينِ وصفَ مبعوثُ الأممِ المتحدةِ الخاصُّ إلى سوريا، غير بيدرسون، وقتَها هذا الإجراءَ بأنّه خطوةٌ مهمّةٌ نحوَ التعافي والاستقرارِ وبناءِ مستقبلٍ أفضل، وأكّد أهميّةَ منحِ الشعبِ السوريِّ فرصةً حقيقيّةً لإعادةِ بناءِ بلدِه.

وقال في مؤتمرِه الصحفيِّ اليوميِّ، بحسبِ ما نشرَه موقعُ الأممِ المتحدة: «أكّدنا، وما زلنا نؤكّدُ أهميّةَ ضمانِ الاستفادةِ الكاملةِ من جميعِ إجراءاتِ تخفيفِ العقوباتِ، وتوفيرِ الدعمِ الماليِّ والمواردِ بالتزامنِ مع تخفيفِها».

ومن المتوقّعِ أن يُحدثَ رفعُ العقوباتِ الأميركيّةِ تحوّلاتٍ إيجابيّةً تدريجيّةً على كلِّ الأصعدةِ، بما فيها تسهيلُ وصولِ المساعداتِ الإنسانيّةِ، حيثُ يسهمُ رفعُ القيودِ الماليّةِ والتجاريّةِ في تسهيلِ عملِ المنظّماتِ الإنسانيّةِ وإيصالِ المساعداتِ إلى مستحقّيها بشكلٍ أكثرَ فعاليّةٍ.

وأمامَ هذه التحوّلاتِ الكبيرةِ يجبُ على المنظّماتِ الإنسانيّةِ والإغاثيّةِ الإسراعُ بالعملِ في سوريا، وعليها أن تستغلَّ الـ180 يومًا، فترةَ تعليقِ العقوباتِ، لإعادةِ الحياةِ في الكثيرِ من مفاصلِ البلادِ التي أنهكتْها الحربُ والدمارُ والعزلةُ السياسيّةُ والاقتصاديّةُ.

نافذةُ أملٍ إنسانيّةٌ.. تستدعي تحرّكًا عاجلًا

اليومَ أصبحَ البابُ مفتوحًا على مصراعيه أمامَ المنظماتِ الدوليّةِ كي تتحرّكَ وبشكلٍ سريعٍ لتخفيفِ المعاناةِ الإنسانيّةِ التي يعيشُها ملايينُ السوريينَ، وذلك بعد أن كانت القيودُ المشدّدةُ تحدُّ من قدرةِ الوكالاتِ الإغاثيّةِ على الوصولِ إلى الداخلِ السوريِّ ومن وصولِ التمويلِ أيضًا. فهي بهذا أمامَ اختبارٍ حقيقيٍّ يجبُ أن تجتازَه بدعمِها للسوريينَ كي يتجاوزوا التحدّياتِ الكبرى التي خلّفتْها الحربُ المدمّرة.

صحيحٌ أن تعليقَ العقوباتِ إجراءٌ سياسيٌّ بحتٌ، لكنّه بالنسبةِ للملايينِ من السوريينَ يُعدُّ نافذةَ أملٍ إنسانيّةً تستدعي تحرّكًا عاجلًا من المنظّماتِ الدوليّةِ والعربيّةِ والإقليميّةِ، كي تُساهمَ بشكلٍ فعّالٍ في تخفيفِ معاناةِ المحتاجينَ في العديدِ من المدنِ والقرى السوريّةِ، وأن تُعيدَ الثقةَ بينَها وبينَ المجتمعِ المحليِّ.

فالشعبُ السوريُّ بحاجةٍ ماسّةٍ اليومَ إلى مشروعاتٍ إغاثيّةٍ وتنمويّةٍ، وإلى إعادةِ تأهيلِ المستشفياتِ والمدارسِ وشبكاتِ المياهِ والكهرباءِ، وإلى دعمِ برامجِ الأمنِ الغذائيِّ وتوفيرِ فرصِ العملِ للشبابِ والنازحينَ.

وفي منتصفِ تموز/يوليو الماضي، سادت حالةٌ من التفاؤلِ بين العاملينَ في قطاعِ العملِ الإغاثيِّ والإنسانيِّ في سوريا، بعد إعلانِ الإدارةِ الأميركيّةِ والاتحادِ الأوروبيِّ رفعَ عقوباتٍ عن البلادِ، وتوقّعوا أن ينعكسَ ذلك على العمليّاتِ الإنسانيّةِ داخلَ وخارجَ الأراضي السوريّةِ، وخاصةً في مجالِ التحويلاتِ الماليّةِ لتمويلِ وتحسينِ وضعِ المشروعاتِ الإنسانيّةِ في الداخلِ السوريِّ.

البدءُ بمرحلةِ العملِ الميدانيِّ

وفي ظلِّ تعليقِ العقوباتِ، يتعيّنُ على الأممِ المتحدةِ، والاتحادِ الأوروبيِّ، والمنظّماتِ المعنيّةِ أن تضعَ خطّطَها الإسعافيّةَ بما يتناسبُ مع حجمِ الكارثةِ الإنسانيّةِ التي خلّفها نظامُ الأسدِ المخلوع، وأن تُنسّقَ جهودَها مع مؤسّساتِ المجتمعِ المدنيِّ السوريِّ، داخلَ البلادِ وخارجَها، لضمانِ توجيهِ الدعمِ إلى مستحقّيه.

وعن أهميّةِ استغلالِ المنظّماتِ الدوليّةِ لتعليقِ الخزانةِ الأميركيّةِ وضرورةِ الاستفادةِ منه، أكّد المحامي والناشطُ الحقوقيُّ، ميشال شماس، أن سوريا اليومَ بحاجةٍ ماسّةٍ إلى تدخّلٍ عاجلٍ في قطاعاتٍ أساسيّةٍ، وأهمُّها: (إعادةُ بناءِ البنيةِ التحتيّةِ، تأمينُ المياهِ والكهرباءِ، دعمُ القطاعِ الصحيِّ، وإعادةُ تأهيلِ المدارس). مشيرًا إلى أن المدنَ والقرى والبلداتِ التي عانت من دمارٍ واسعٍ في حربِ النظامِ على مواطنيه، كما في حلبَ، ودير الزور، وإدلبَ، والرقةِ، وحمصَ، وريفِ دمشقَ ودرعا، وغيرها، لا يمكنُ أن تنتظرَ أكثرَ، وملايينُ السوريينَ يعيشون ظروفًا قاسيةً تتجاوزُ حدودَ الاحتمالِ، والفرصةُ المتاحةُ الآن يجبُ أن تُستثمرَ بسرعةٍ قصوى، قبلَ أن تتبدّدَ مجدّدًا تحتَ ضغطِ الأزماتِ السياسيّةِ أو صراعاتِ النفوذِ.

وقال شماس في حديثٍ خاصٍّ لصحيفةِ «الثورة»: «من المهمِّ أن ندركَ أن تعليقَ العقوباتِ الأميركيّةِ الأخيرَ ليس رفعًا دائمًا، بل خطوةٌ مؤقّتةٌ تُقاسُ بنتائجِها الميدانيّةِ والسياسيّةِ. وهذه المحدوديّةُ تضعُ المنظّماتِ الدوليّةَ والإنسانيّةَ أمامَ معادلةٍ دقيقةٍ؛ فهي من جهةٍ ترى فيها نافذةً صغيرةً يمكنُ من خلالها البدءُ بمشاريعَ إغاثيّةٍ وإنمائيّةٍ حقيقيّةٍ، ومن جهةٍ أخرى تخشى أن تعودَ العقوباتُ في أيِّ لحظةٍ، فتتجمّدَ أموالُها وتتوقّفَ مشاريعُها. لافتًا إلى أن أيَّ تدخّلٍ يجبُ أن يكونَ مدروسًا وعمليًّا، مع التركيزِ على المشاريعِ السريعةِ ذاتِ الأثرِ الواضحِ، مثلَ (محطّاتِ المياهِ، شبكاتِ الصرفِ، دعمِ المشافي، تأهيلِ المدارسِ، وتوفيرِ فرصِ العملِ المباشرة)».

وأوضح شماس، أن إعادةَ الإعمارِ لا يمكنُ أن تكونَ فنيّةً أو إنسانيّةً فقط، بل يجبُ أن تكونَ سياسيّةً بامتيازٍ، فالمجتمعُ الدوليُّ لا يستطيعُ الحديثَ عن «تعافٍ مبكّرٍ» في ظلِّ غيابِ إطارٍ سياسيٍّ واضحٍ يُضمنُ العدالةَ والمساءلةَ، ويمنعُ إعادةَ تدويرِ منظومةِ الفسادِ التي كانتْ أحدَ أسبابِ قيامِ الثورةِ السوريّةِ على نظامِ الأسدِ. مشدّدًا على أن أيَّ خطةِ تعافٍ من دونِ شفافيّةٍ ومحاسبةٍ ستتحوّلُ ببساطةٍ إلى شكلٍ جديدٍ من الهدرِ والتمييزِ، يُعيدُ إنتاجَ الانقسامِ بدلَ معالجتِه.

المجتمعُ الدوليُّ أمامَ اختبارٍ تاريخيٍّ

أكّد الناشطُ الحقوقيُّ السوريُّ، أن المجتمعَ الدوليَّ اليومَ أمامَ مسؤوليّةٍ أخلاقيّةٍ وإنسانيّةٍ مضاعفةٍ؛ فالتصريحاتُ وحدَها لا تكفي، والمساعداتُ الموسميّةُ لم تعُدْ تُجدي. المطلوبُ دعمٌ ماليٌّ ولوجستيٌّ حقيقيٌّ للمنظّماتِ الفاعلةِ على الأرض، مع رقابةٍ شفّافةٍ تضمنُ وصولَ الموارد إلى مستحقّيها. مؤكّدًا أن المجتمعَ الدوليَّ والمنظّماتِ الدوليّةَ بكلِّ أشكالِها أمامَ اختبارٍ تاريخيٍّ اليومَ: فهل تستطيعُ أن تُثبتَ أن العملَ الإنسانيَّ يمكنُ أن يكونَ محايدًا في بلدٍ مثخنٍ بالجراح بسببِ الأجنداتِ السياسيّةِ؟ وهل ستستغلُّ هذه المنظّماتُ تعليقَ العقوباتِ وتبدأ فعلًا بإنقاذِ الأرواحِ، لا بانتظارِ التعليماتِ والتمويلاتِ المشروطةِ؟

وبحسبِ تقريرٍ لمكتبِ الأممِ المتحدةِ لتنسيقِ الشؤونِ الإنسانيّةِ (أوتشا) في عامِ 2024، فإن 16,7 مليونَ سوريٍّ يحتاجونَ إلى المساعدةِ الإنسانيّةِ العاجلةِ، بما فيها الغذاءُ والمأوى والرعايةُ الصحيّةُ، مع تأكيدِ هشاشةِ الوضعِ الاقتصاديِّ وارتفاعِ معدّلاتِ الفقرِ بينَ السكانِ التي وصلتْ إلى نحوِ 90٪ حسبَ بعضِ الدراساتِ.

وكانت الأممُ المتحدةُ قد أطلقت نداءً لجمعِ مبلغِ 4,07 مليارات دولار لتوفيرِ مساعداتٍ إنسانيّةٍ طارئةٍ لنحوِ 10,8 ملايينَ سوريٍّ خلالَ العامِ الماضي، لم تجمعْ منه سوى ما نسبته 33,1٪ فقط، ما ترك فجوةً تمويليّةً تُقدَّرُ بـ2,73 مليارِ دولار.

وبالرغمِ من وجودِ نحوِ مائةِ جمعيّةٍ ومنظّمةٍ إنسانيّةٍ محليّةٍ وعربيّةٍ ودوليّةٍ تعملُ في سوريا في مجالاتِ الصحّةِ، والتعليمِ، والمياهِ، والإيواءِ، والدعمِ النفسيِّ، إلّا أنّها لم تستطعْ تلبيةَ احتياجاتِ اللاجئينَ الذينَ يُقدَّرُ عددُهم بنحوِ 16,7 مليونَ شخصٍ، منهم أكثرُ من 7 ملايينَ نازحٍ داخلَ البلادِ، ومثلُهم تستضيفُهم دولُ الجوارِ: تركيا، لبنان، الأردن، العراق.

تعليقُ «قيصر».. بدايةٌ ممكنةٌ لرفعِ كاملِ العقوباتِ

وكان منسّقُ الأممِ المتحدةِ المقيمُ ومنسّقُ الشؤونِ الإنسانيّةِ في سوريا، آدم عبد المولى، قد حذّر في آذار/مارس الماضي من النقصِ الكبيرِ في التمويلِ، وقال: إنّ «خطةَ الاستجابةِ الإنسانيّةِ لعامِ 2024 مُوّلت بنسبةِ 35,6٪ فقط، وأنّ الاستجابةَ في الأشهرِ الثلاثةِ الأولى من عامِ 2025 لم تتلقَّ سوى 11,7٪ من التمويلِ المطلوب»، مشيرًا إلى أنّ خطةَ دعمٍ ثمانيةِ ملايينَ شخصٍ في سوريا حتى حزيران/يونيو تتطلّبُ تمويلًا عاجلًا بقيمةِ مليارَي دولار.

إنّ الشعبَ السوريَّ لا يحتاجُ اليومَ إلى وعودٍ جديدةٍ، بل إلى خطواتٍ عمليّةٍ تُعيدُ له الثقةَ بأنّ العالمَ لم ينسَ معاناتَه، وأنّ هناك من يسعى بصدقٍ لفتحِ صفحةٍ جديدةٍ لتعافٍ لا يقومُ على الشعاراتِ، بل على الفعلِ، وعلى احترامِ كرامةِ الإنسانِ السوريِّ أوّلًا وأخيرًا.

فاليومَ يجبُ أن تبدأَ المنظّماتُ الإنسانيّةُ بمرحلةِ العملِ الميدانيِّ، وأن تتجاوزَ مرحلةَ التقاريرِ المرحليّةِ والتصريحاتِ الإعلاميّةِ، فكلُّ يومِ تأخيرٍ يعني المزيدَ من الجوعِ والبردِ والمرضِ، وخاصةً مع دخولِ فصلِ الشتاءِ البارد.

وعليه، فإن تعليقَ العقوباتِ المفروضةِ على سوريا بموجبِ «قانونِ قيصر» ليس النهايةَ، بل هو بدايةُ ممكنةٍ لرفعِ كاملِ العقوباتِ بشكلٍ نهائيٍّ، وهذا ما يتأمّله السوريونَ أن يتحقّقَ في نهايةِ هذا العامِ.

مسيحيو سوريا يعودون إلى معقلهم بعد 14 عاماً من التهجير

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

بينما كان اهتمام العالم منصباً على زيارة الرئيس أحمد الشرع، إلى الولايات المتحدة، كانت المجتمعات المسيحية في شمال سوريا تعيش يوماً خاصاً للغاية.

تمكنت عدة عائلات مسيحية، السبت الماضي، من استعادة منازلها وأراضيها في الغسانية بعد 14 عاماً من تهجيرها.

تعتبر هذه القرية واحدة من المجتمعات التاريخية في وادي العاصي، وهو المكان الذي توجد فيه جذور الكنيسة القديمة.

يحب المسيحيون هنا أن يطلقوا على أنفسهم اسم أحفاد القديس بولس، لأنه، وفقاً للتقاليد، سافر الرسول عبر هذه التلال في رحلته من القدس إلى أنطاكية.

لقد عانت هذه المجتمعات من الاضطهاد الشديد منذ عام 2011، عندما شن النظام المخلوع حرباً على شعبه واستهدف المنطقة ككل.

وكان دير الغسانية، على وجه الخصوص، موقع استشهاد الأب فرانسوا مراد، وهو كاهن سوري قُتل في 23 يونيو/حزيران 2013، أثناء تقديمه الخدمة الرعوية والمساعدة للاجئين مع الرهبان الفرنسيسكان في حراسة الأراضي المقدسة.

وبناء على هذه الخلفية، فمن المفهوم أن تظل العودة الرسمية للمسيحيين إلى القرية في 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2025 محفورة في الذاكرة الجماعية للمجتمع.

كان للحفل بُعدٌ مسكونيٌّ بالغ الأهمية، فإلى جانب النائب الرسولي في حلب، المطران حنا جلوف (الذي ينحدر من وادي العاصي حيث خدم كاهناً)، حضرَ المطران أثناسيوس فهد، مطران اللاذقية للروم الأرثوذكس، والأب إبراهيم نصير، رئيس المجمع الإنجيلي الوطني في سوريا ولبنان. وقد مثّلوا جميع الطوائف المسيحية في الغسانية.

في قراءة رسالة من حارس الأراضي المقدسة الفرنسيسكاني، فرانشيسكو إيبلبو، قال الأب بهجت كاراكاش: «في يوم النعمة هذا، نسمع صدى كلمات النبي إشعياء: ارجعوا إلى أرضكم بفرح، وسترى عيناكم العزاء، هذه العودة علامة على نهضة الجماعة، وقوة الإيمان، وقوة الغفران، التي يُبنى عليها كل بناء حقيقي، كتب الحارس. فليُضيئ نور المسيح القائم، سلامنا الحقيقي، سوريا وجميع الأراضي التي عُهدت إلينا، وليُثمر عملنا في السلام والمصالحة».

ورغم المشاهد الاحتفالية الأخيرة التي رافقت العودة الرمزية، والتي شارك فيها سوريون من مختلف الطوائف في القرى المجاورة، إلا أن القصة الحقيقية تكمن في مسار طويل من المعاناة، والدمار، والتغيرات العميقة التي شهدتها القرية منذ عام 2011.

مع اندلاع الثورة في سوريا عام 2011، ظلت الغسانية في البداية بعيدة نسبياً عن خطوط المواجهة، إذ كان سكانها يعيشون حياة ريفية هادئة، تعتمد على زراعة الزيتون والغار كمصدر أساسي للرزق.

ومع توسع رقعة حرب النظام المخلوع في محافظة إدلب، بدأت التوترات الأمنية تتصاعد تدريجياً في محيط القرية، خاصة بعد اشتباكات متكررة في منطقة جسر الشغور.

عام 2013 شكّل نقطة تحول مأساوية في تاريخ القرية، بعد أن تعرّضت الغسانية لقصف عنيف من قبل قوات النظام المخلوع، تخلله قصف بالبراميل المتفجرة طال المنازل والكنيسة الرئيسية في القرية.

ومع نهاية عام 2013، كانت معظم العائلات قد غادرت القرية نحو مناطق أكثر أماناً في الساحل وحلب، بعد أن تجاوزت نسبة الدمار 75٪ من المساكن، بحسب تقديرات الأهالي، كما فقدت القرية معظم أشجارها المثمرة خلال هذه المرحلة، وتحولت الغسانية إلى قرية شبه خالية من السكان، لم يتبقَّ فيها سوى بضع منازل مهدمة، وكنيسة مدمرة بشكل شبه كامل.

في تلك السنوات، تحوّل الحديث عن العودة إلى مجرد أمل بعيد، إذ كانت المنطقة تُعد من أكثر مناطق الشمال السوري توتراً.

حتى الآن، عادت نحو ست عائلات إلى القرية فقط، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى أكثر من 45 عائلة مع مطلع الربيع المقبل.

وتشهد القرية حالياً عمليات تنظيف وإزالة ركام، فيما تعمل فرق فنية على تقييم البنية التحتية المهدمة.

كما أن الطرق الفرعية لا تزال بحاجة إلى إصلاح، وشبكات الكهرباء والمياه خارج الخدمة، في حين بدأت بعض المبادرات المحلية بزراعة أراضٍ مجاورة لإعادة إحياء الزراعة تدريجياً.

الكنيسة المدمرة تحولت إلى رمز للأمل والمثابرة، إذ يجتمع الأهالي حولها لإقامة الصلوات والاحتفالات الدينية، رغم غياب السقف والجدران في أجزاء واسعة منها.

المصدر - Zenit

جمعية المهندسات التعاونية للسكن والاصطياف

بناء على محضر جلسة مجلس الإدارة رقم ٤ تاريخ ٢٠٢٥/١١/٥ المتضمن دعوة هيئة المستفيدين وذلك يوم السبت ٢٠٢٥/١١/٢٩ في الساعة الثانية ظهراً في صالة التعاون السكني بعين الكرش (الاتحاد التعاون السكني فرع دمشق سابقاً) وإن لم يكتمل النصاب القانوني يؤجل الاجتماع إلى الساعة الثالثة ظهراً في نفس المكان ونفس اليوم وذلك لمناقشة جدول الأعمال التالي:

١-المصادقة على المبالغ المصروفة لمشروع الفيحاء

٢-الاطلاع على المراحل التي تم تنفيذها وتحديد الفترة الزمنية للانتهاء

٣-اقتراح خطة تمويل للمشورع

نور مراد- سيلفانا عاشور-لينه مسالخي- خديجة موسى- ورثة منى بيرقدار- محمد وائل الزين- ثناء سيف- ميساء طواشي- ماريا يرفانيان-ريما البارودي

رئيس مجلس الإدارة

٥٤١٨

إعلان توزيع أسهم مجانية لمساهمي بنك قطر الوطني- سورية ش.م.س.ع

السادة مساهمي بنك قطر الوطني – سورية ش.م.س.ع

لاحقاً لقرار الهيئة العامة غير العادية والتي تقوم مقام الهيئة العامة العادية لبنك قطر الوطني – سورية المنعقدة بتاريخ 2025/08/13 بالموافقة على زيادة رأس المال بنسبة (129.57%) عن طريق ضم جزء من الأرباح المدورة القابلة للتوزيع حتى تاريخ 2024/12/31 بمبلغ وقدره /56,440,000,000/ ل.س (ستة وخمسون مليار وأربعمائة وأربعون مليون ليرة سورية) إلى رأس المال وتوزيع الأسهم الناجمة عن الزيادة على المساهمين مجاناً، ولاحقا لموافقة مصرف سورية المركزي بالقرار رقم (827/ ل إ) تاريخ 2025/10/26 ومصادقة وزارة الاقتصاد والصناعة على قرار الهيئة العامة بالزيادة بموجب القرار رقم 7174 تاريخ 2025/11/04.

وبناءً على موافقة مجلس مفوضي هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بالقرار رقم (74/م) تاريخ 2025/11/11 بالموافقة على اعتماد أسهم زيادة رأس المال والبالغ عددها /564,400,000/ سهم بقيمة اسمية /100/ ل.س للسهم الواحد وبقيمة إجمالية تبلغ /56,440,000,000/ ل.س (ستة وخمسون مليار وأربعمائة وأربعون مليون ليرة سورية) والناجمة عن ضم جزء من الأرباح المدورة.

توزع الأسهم المذكورة كأسهم مجانية على المساهمين المسجلين في سجلات مركز المقاصة والحفظ المركزي كما هم في نهاية يوم الثلاثاء الواقع في 2025/11/25 كل بحسب مساهمته في رأس المال.

أما فيما يتعلق بكسور الأسهم الناتجة عن عملية توزيع الأسهم المجانية، فتقوم سوق دمشق للأوراق المالية بتجميعها في حساب خاص يسمى "حساب كسور الأسهم" وبحيث يكون لكل مساهم حصة في حساب الكسور تعادل نسبة الكسر الخاص بملكيته، ويقوم البنك ببيع هذه الكسور وفقاً لقواعد وتعليمات التداول المتبعة في سوق دمشق للأوراق المالية، وتوزيعها على المساهمين كل حسب حقه في هذه الكسور.

لمزيد من الاستفسارات يرجى الاتصال بمكتب أمانة سر مجلس الإدارة على الرقم التالي:
011-9920 / تحويلة: 1305 أو 1660 أو 1282

مجلس إدارة بنك قطر الوطني- سورية

QNB

المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي بدمشق

تعلن المؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي بدمشق عن إجراء مزايدة علنية للمرة الثانية لاستثمار العقار المبين أدناه وفقاً لأحكام ومواد دفتر الشروط الخاص لهذا العقار والذي يمكن الحصول عليه من مديرية استثمار العقارات الكائنة في (محطة الميدان) بقيمة ٥٠٠٠ل.س وتبدأ المزايدة من الساعة العاشرة صباحاً وفق ماهو مبين أدناه .

حجاز

رقـم العقـار وموقعـه	المساحة م٢	التأمين المؤقت ل.س	مدة الاستثمار	تاريخ إجراء المزايدة	مكان إجراء المزايدة
العقار ٢١٤/ب في محطة القدم على الشارع العام (للمرة الثانية)	١٠٠٠	٧٥٠٠٠٠٠٠	ثلاث سنوات	/٣٠/ ٢٠٢٥/١١	محطة الحجاز

التأمين النهائي ١٠% عن كامل مدة العقد وعلى من يرغب الاشتراك بالمزايدة التواجد في محطة الحجاز الساعة الثامنة صباحاً و دفع مبلغ بقيمة ١١٥٧٠٠ ل . س كرسم مترتب على طابع الاشتراك بالمزايده و /٥٧٥٠٠/ ل . س كرسم طابع ضمان مؤقت اضافة الى التأمينات المؤقتة .

- مدة الارتباط بالعروض ٦٠يوم من تاريخ إجراء المزايدة.

المدير العام
للمؤسسة العامة للخط الحديدي الحجازي ٥٣٥٧

مستشفى دمشق

إعلان طلب عروض

لتأمين شانات قماش خضراء ١٠٠*١٧٥عدد /٣٠٠٠/شانة – قميص عمليات قماش أخضر قياس XXL – XLعدد/٢٠٠٠/قميص - ثوب قماش أخضر عدد /١٠/ أثواب) في مستشفى دمشق للمرة الثانية

تعلن مستشفى دمشق عن حاجتها لتأمين شانات قماش خضراء ١٠٠*١٧٥عدد /٣٠٠٠/شانة – قميص عمليات قماش أخضر قياس XXL – XLعدد/٢٠٠٠/قميص - ثوب قماش أخضر عدد /١٠/ أثواب) في مستشفى دمشق التأمينات الأولية وفق الآتي :

البند	التأمينات الأولية	البند	التأمينات الأولية
الأول	١٢,٧٥٠,٠٠٠ ل.س	الثالث	١,٧٠٠,٠٠٠ ل.س
الثانية	١٠,٥٠٠,٠٠٠ل.س	-------	----------
المجموع الإجمالي للبنود : ٢٤,٩٥٠,٠٠٠ ل.س فقط أربعة وعشرون مليون وتسعمائة وخمسون ألف ليرة سورية لا غير.			

– مدة التنفيذ: عام كامل ، وعلى دفعتين الدفعة الأولى٧٥% من كل بند خلال /٣٠/يوم من اليوم التالي لإبلاغ المتعهد أمر المباشرة والدفعة الثانية ٢٥% خلال /٣٠/ يوم من اليوم التالي لتبليغ المتعهد كتاب خطي من قبل الإدارة .

- التأمينات النهائية: ١٠% من قيمة الإحالة .

-غرامة التأخير: ١.٠% عن كل يوم تأخير على أن لا تزيد عن ٢٠% من القيمة الإجمالية للعقد .

- مدة ارتباط العارض بعرضه: ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم العرض أما بالنسبة للعارض المرشح فتطبق عليه أحكام القانون /٥١/ لعام ٢٠٠٤م.
- يمكن الحصول على دفاتر الشروط من شعبة العقود في الهيئة بمبلغ (١٠٠,٠٠٠ ل.س).
- العرض :مجزأ والبند وحدة متكاملة غير قابلة للتجزئة .
- تقدم العروض إلى ديوان المستشفى حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء في ٢ / ١٢ / ٢٠٢٥ م .

المدير العام ٧٨٥٨٠

مديرية أوقاف ريف دمشق شعبة أوقاف النبك

إعلان مزايدة علنية

نوع الإعلان إيجار العقارات الوقفية عن طريق المزايدة العلنية للمرة الأولى

رقم المحضر : العقارات الوقفية ذوات الأرقام و المساحات الواردة في الجدول المبين أدناه :

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة	نوع العقار	المدة	تاريخ المزاد	البدل السنوي كمبدأ للمزايدة
١٠٣١	١/٩ القسطل	١٦م٢	دكان رقم (١)	٥ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٢	/١٠٠ دولار/ مائة دولار
١٠٣١	١/٩ القسطل	١٦م٢	دكان رقم (٢)	٥ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٢	/١٠٠ دولار/ مائة دولار
١٠٣١	١/٩ القسطل	١٨م٢	دكان رقم (٣)	٥ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٢	/١٠٠ دولار/ مائة دولار
١٠٣١	١/٩ القسطل	١٧م٢	دكان رقم (٤)	٥ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٢	/١٠٠ دولار/ مائة دولار
١٠٣١	١/٩ القسطل	٣٥م٢	دكان رقم (٥-٦)	٥ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٢	/١٥٠ دولار/ مائة و خمسون دولار
٦٣٢	١٩/٢ قارة	١٢م٢	دكان رقم(٨)	٣ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٣	/١٥٠ دولار/ مائة و خمسون دولار
١٢٥٣	١/١٠ موقع الجنان	٢٦م٢	دكان رقم (١)	٣ سنوات	٢٠٢٥/١٢/٣	/١٢٠ دولار/ مائة و عشرون دولار

وصف العقار :دكانين تابعة لجامع الإيمان في قرية القسطل ، ودكان في بستان الوقف في قارة ، و دكان تابعة لجامع النور في المراح.

التأمينات : كما هي مبينة في دفتر الشروط الخاص بالمزايدة .

توقيت الجلسة : الساعة العاشرة صباحا" في مقر شعبة أوقاف النبك من اليوم المحدد تاريخه في الجدول وحتى نهاية الدوام الرسمي .

فمن له رغبة في المزايدة مراجعة شعبة أوقاف النبك خلال أوقات الدوام الرسمي وضمن مدة الإعلان للاطلاع على دفتر الشروط.

سعر دفتر الشروط:/٢٥٠٠٠ل.س/ خمسة و عشرون ألف ليرة سورية

رئيس شعبة أوقاف النبك ٧٨٧٠٠

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

بين ضعف الخدمات وتحدي الوعي البيئي.. دمشق تحلم بوجه نظيف

• **الثورة – ثورة زينية:**

يصادف الرابع عشر من تشرين الأول من كل عام يوم البيئة العربي، إذ تتجه الأنظار إلى ضرورة الحفاظ على النظافة ومكافحة التلوث بمختلف أشكاله، لكن في دمشق يتحول هذا اليوم إلى مناسبة للتساؤل: هل ما زال حلم المدينة النظيفة ممكناً وسط تراكم الأعباء اليومية وصعوبات الواقع الاقتصادي والخدمي؟.

بمناسبة يوم البيئة العربي هذا العام شهدت العاصمة دمشق اليوم سلسلة من الأنشطة التطوعية، التي أعادت الأمل بروح المبادرة الشعبية، ففي باب توما نظم شباب من الجمعيات الأهلية حملة قاموا خلالها بتنظيف الأزقة القديمة وحديقة خولة بنت الأزور وزراعة الزهور على الأرصفة.

وفي القصاع وباب شرقي شاركت مجموعات طلابية من جامعة دمشق في حملات توعية، تضمنت توزيع منشورات عن أهمية الفرز المنزلي للنفايات، وتشجيع السكان على التقليل من استخدام الأكياس البلاستيكية، كما باشرت مديرية النظافة في محافظة دمشق حملة واسعة لتنظيف المدخل الجنوبي للمدينة، شملت إزالة الأتربة والنفايات وتحسين المظهر العام للطريق، في خطوة لتعزيز النظافة وتحسين المشهد الحضري.

النظافة ثقافة

وصف الناشط البيئي، معاذ الشوا، هذه الأنشطة بأنها وإن كانت رمزية في حجمها، إلا أنها تعكس وعياً متنامياً لدى جيل الشباب بضرورة استعادة النظافة كقيمة مدنية وسلوك وطني، لا كخدمة عامة فقط.

مستدركاً في حديثه لـ«الثورة» أن النظافة ليست مسؤولية البلديات وحدها، بل هي ثقافة وسلوك اجتماعي يبدأ من الفرد وينعكس على المجتمع بأكمله.

وأضاف: في دمشق ما زالت بعض السلوكيات اليومية السلبية تضعف الجهود الرسمية، مثل رمي النفايات من السيارات أو ترك الأكياس خارج الحاويات، مشيراً إلى أن الحل لا يكمن في زيادة عدد عمال النظافة فقط بل في نشر الوعي المجتمعي، لأن النظافة تبدأ من البيت وتنتهي في الشارع.

تأخيرعمليات الجمع والترحيل

تواجه دمشق منذ سنوات تحديات كبيرة في ملف النظافة العامة، فمشاهد تراكم القمامة حول الحاويات في بعض الأحياء باتت مألوفة خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، مثل البرامكة والمزة والميدان وبرزة وكفرسوسة، إضافة إلى الأزقة القديمة في باب توما والقصاع، إذ يصعب دخول آليات التنظيف.

مصدر في مديرية النظافة بدمشق بين أن المدينة تنتج نحو 3500 طن من النفايات يومياً، إلا أن ضيق الإمكانيات وقلة الآليات والعمال يعيق إنجاز المهام بالسرعة المطلوبة، كما تلعب الأزمات الاقتصادية دوراً في تراجع الخدمات حسب المصدر: إذ تعاني الورشات في مديرية النظافة من قدم الآليات ونقص الوقود وقطع الغيار وتسرب العمال، ما يؤدي أحياناً إلى تأخير عمليات الجمع والترحيل.

ونوه المصدر بأنه وعلى الرغم من الصعوبات تبقى هناك مؤشرات مشجعة، فقد شهدت بعض المناطق خلال الأشهر الماضية تحسناً ملحوظاً في النظافة بفضل تعاون الأهالي مع دوائر الخدمات لا سيما في المزة وكفرسوسة، إذ تم تنظيم حملات مشتركة بين السكان والفرق الخدمية، أسهمت في تحسين المشهد العام، وإعادة بعض الرونق إلى الشوارع والحارات.

الطريق إلى دمشق نظيفة

إن جعل دمشق مدينة نظيفة لا يحتاج إلى معجزات حسب تعبيرالخبيرة البيئية مازنة رسلان ، بل إلى خطة واقعية تتشارك فيها جميع الأطراف، مضيفة: تبدأ هذه الخطة بتعزيز الوعي البيئي لدى الأجيال الجديدة عبر إدخال مفاهيم النظافة وحماية البيئة في المناهج الدراسية، وتنظيم ورشات تثقيفية مستمرة في المدارس والأحياء، كما يتطلب الأمر إطلاق مشروع متكامل لفرز النفايات من المصدر بحيث تفصل المواد العضوية عن البلاستيكية والمعدنية، ما يسهم في تسهيل إعادة التدوير وتقليل الضغط على المكبات. ولا يمكن إغفال ضرورة تحديث أسطول النظافة، وتأمين الوقود وقطع الغيار اللازمة للآليات لتفادي الأعطال المتكررة.

توضح الخبيرة رسلان، مشددة على ضرورة تطبيق رقابة فعالة وفرض غرامات على من يرمون النفايات في غير أماكنها، مع توفير عدد كافٍ من الحاويات في الشوارع المزدحمة.

في المقابل تضيف الخبيرة البيئية: يجب أن يحظى الجانب المجتمعي بالأولوية عبر تشجيع المبادرات الأهلية ودعم الجمعيات الشبابية التي تعمل في المجال البيئي، كونها الأقرب إلى الناس والأقدر على تغيير السلوكيات اليومية، مؤكدة على أن يكون للإعلام المحلي دوراً مهما في ترسيخ ثقافة المشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على النماذج الإيجابية من الأحياء النظيفة والمواطنين الملتزمين لترسيخ فكرة أن النظافة مسؤولية مشتركة وليست واجب جهة واحدة.

بين الوعي والتحدي

يقول المهندس رامي إبراهيم، من مديرية البيئة في محافظة دمشق: لا يمكن أن تصبح دمشق نظيفة ما لم يتحمل كل مواطن مسؤوليته، فالعامل لا يستطيع تنظيف شارع «يوسخه» الناس كل ساعة، فالنظافة ليست شعاراً، بل هي انتماء حقيقي للمدينة.

ولفت إلى أن يوم البيئة العربي ليس مجرد احتفال رمزي في دمشق، بل تذكير سنوي بأن النظافة قضية بقاء تتعلق بصحة الناس وجمال المدينة وكرامة العيش فيها، موضحاً: قد تكون التحديات كبيرة، لكن الإرادة المجتمعية قادرة على تحويل العاصمة إلى نموذج بيئي يحتذى به إذا ما التزمت كل الأطراف بدورها، فدمشق التي واجهت الحروب والضغوط وخرجت واقفة تستحق أن تكون نظيفة كقلبها، خضراء كغوطتها وناصعة كالياسمين الذي كان رمزها الدائم.

حملة لرفع الأنقاض في تادف شرق حلب

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

بين الركام الذي كان يوماً أبنية وأسواقاً نابضة، وبين الجدران التي تحمل آثار 12 عاماً من الحرب، تعود مدينة تادف الواقعة جنوب شرق حلب لتكتب فصلاً جديداً من فصول الصمود.

جرافات بسيطة، وعمال بلدية بأدواتهم المتواضعة، ينشطون منذ أيام في حملة واسعة لإزالة الأنقاض وفتح الشوارع الرئيسية والفرعية تمهيداً لعودة الحياة الطبيعية إلى المدينة المنهكة.

ورغم أن المشهد لا يزال يحمل ملامح الدمار الكبير، إلا أن إرادة الإعمار أقوى من الركام، وفق ما يؤكد القائمون على الحملة وسكان المنطقة.

يوضح رئيس مجلس بلدية تادف عمر العمر، في تصريح إعلامي أن الحملة مستمرة منذ أيام، وتهدف إلى إزالة الأنقاض وفتح الشوارع الرئيسية والفرعية، بما يسهم في إعادة الحركة التجارية وعودة الأهالي إلى منازلهم.

ويضيف العمر: إن العمل يتم رغم ضعف الإمكانيات وقلة الآليات، إلا أن فرق البلدية تعمل بكامل طاقتها لإزالة السواتر الترابية التي خلّفتها سنوات الحرب الطويلة، مشيراً إلى أن تادف كانت على مدى 12 عاماً من خطوط الجبهة الأولى، ونسبة الدمار فيها تتراوح بين 60 و 70 بالمئة.

ويصف رئيس البلدية الوضع الميداني بقوله: كل شارع يفتح اليوم، يعني تنفساً جديداً للمدينة، وعودة بيت أو متجر إلى الحياة.

في جولة ميدانية داخل أحياء المدينة، يمكن ملاحظة حركة خفيفة للمدنيين، حيث بدأ بعض الأهالي بالعودة لترميم منازلهم، رغم محدودية الخدمات.

يقول «محمد.ع» أحد العائدين إلى تادف بعد غياب سنوات: عدت لأرى بيتي المهدم جزئياً، أهم شيء الآن أن الشوارع تفتح، لأننا لم نكن نستطيع الوصول إلى منازلنا سابقاً.

نأمل أن تستمر الحملة ويبدأ بعدها ترميم البنى التحتية، ليعود الناس و التجار لفتح محالهم بعد أن أزالت الجرافات الأنقاض أمامها.

ويرى الأهالي أن الخطوة تبعث الأمل بعودة المدينة إلى الخريطة الاقتصادية، وخصوصاً مع قرب إعادة تشغيل بعض المراكز الخدمية والمدارس.

رغم الدمار الذي طال نحو ثلثي مبانيها، تبدو تادف اليوم نموذجاً صغيراً لإرادة الحياة السورية.

فما يجري ليس مجرد حملة خدمية محدودة، بل بداية مسار طويل نحو إعادة الإعمار وإحياء الروح في مدينة عانت ويلات الحرب.

ومع استمرار الجهود البلدية وازدياد الدعم اللوجستي، يأمل المواطنون أن تتحول الحملة من إزالة أنقاض إلى مشروع تنموي شامل، يعيد نبض المدينة التجاري والاجتماعي.

فمدينة تادف تنهض من جديد، وعودتها إلى الحياة ليست بعيدة، ما دام أبناؤها متمسكين بها، يختم العمر حديثه بتفاؤل، فيما تستمر الجرافات بعملها في سباق مع الوقت لاستعادة ملامح المدينة التي تتحدى الخراب.

خطة إعلامية توعوية بحلب لترسيخ السلوك البيئي الإيجابي

• **الثورة – حسن العجيلي:**

ناقشت ورشة العمل التي أقامتها محافظة، حلب اليوم، واقع النظافة العامة في المدينة وسبل تطوير هذا القطاع الحيوي، ورفع مستوى الوعي البيئي وتحسين واقع الخدمات.

الورشة التي أقيمت برئاسة محافظ حلب المهندس عزام الغريب، وشارك فيها ممثلون عن مجلس المدينة وعدد من المديريات الخدمية والمنظمات والجمعيات الأهلية، ركز المشاركون فيها على تعزيز السلوك البيئي في المجتمع والنهوض بواقع النظافة.

أبرز التحديات

وناقش المشاركون أبرز التحديات التي تواجه قطاع النظافة في المدينة، ومن بينها نقص عدد الحاويات وتهالك بعض الآليات المخصصة لجمع القمامة، إضافة إلى ضعف الالتزام ببعض السلوكيات الصحيحة في التعامل مع النفايات.

كما اتفق المشاركون على إعداد خطة إعلامية وتوعوية شاملة، تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي لدى المواطنين، وتشجيع المشاركة المجتمعية في المبادرات البيئية.

وأكد محافظ حلب أن تحسين واقع النظافة لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال الجهود البلدية أو الخدمات الفنية، بل يعتمد قبل كل شيء على مستوى الوعي والسلوك البيئي لدى المواطنين، مشدداً على أن الحفاظ على نظافة المدينة مسؤولية جماعية، تتطلب تعاون جميع الجهات الرسمية والأهلية، إضافة إلى مشاركة السكان أنفسهم في حماية بيئتهم ومحيطهم.

وأوضح المحافظ أن الحلول المستدامة تبدأ من القاعدة المجتمعية، أي من المدارس والأحياء والمؤسسات، حيث يمكن ترسيخ ثقافة النظافة من خلال برامج توعية متواصلة، تستهدف مختلف الفئات العمرية، داعياً إلى إطلاق مبادرات تربوية وتثقيفية في المدارس، تتناول أهمية النظافة الشخصية والعامة، إلى جانب حملات ميدانية في الأحياء تهدف إلى غرس الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه البيئة.

خطة متكاملة

وبيّن المحافظ أنّ الورشة تأتي ضمن خطة متكاملة وضعتها محافظة حلب، بالتعاون مع مجلس المدينة وعدد من المنظمات الدولية والمحلية، للنهوض بالواقع البيئي ورفع مستوى الوعي تجاه قضايا البيئة والنظافة وتحسين واقع الخدمات بشكل عام، مؤكداً أنّ المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ برامج إعلامية وتثقيفية موسعة، تشمل استخدام وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر الرسائل التوعوية بأسلوب مبسط ومؤثر.

وأشار المهندس الغريب إلى ضرورة المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطط المقررة، ونوه بأنه سيتم عقد جلسات أسبوعية لتقييم أداء الجهات المعنية وقياس أثر حملات التوعية على أرض الواقع، لافتاً إلى أنّ النتائج الملموسة ستُبنى على مدى تجاوب المواطنين وتفاعلهم مع هذه الحملات.

150 حاوية

وفي سياق متصل، أعلن مجلس مدينة حلب عن تجهيز 150 حاوية قمامة جديدة، تمهيداً لتوزيعها على الأحياء في شرق المدينة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat). وأوضح المجلس في بيان له أن المشروع يهدف إلى تحسين واقع النظافة وتعزيز الخدمات البيئية، بما ينعكس إيجاباً على الصحة العامة والمظهر الجمالي للمدينة. وأوضح مجلس المدينة أن عملية التوزيع ستتم وفق خطة مدروسة، تراعي احتياجات كل حي وكثافته السكانية لضمان تحقيق أكبر فائدة ممكنة، مؤكداً أنّ الهدف لا يقتصر على وضع الحاويات فحسب، بل يتعداه إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بضرورة الحفاظ عليها واستخدامها بالشكل الصحيح.

الأمبيرات في حلب.. قرار رسمي لا يُنفذ ومعاناة لا تنطفئ!

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

رغم صدور قرار رسمي عن محافظة حلب في 26 تشرين الأول الماضي، يقضي بتحديد تسعيرة تشغيل « الأمبيرات» وفق عدد ساعات التشغيل الفعلية، لا تزال شكاوى المواطنين تتصاعد حول استمرار الأسعار المرتفعة، رغم الانعكاس الحقيقي للتحسن النسبي في التغذية الكهربائية العامة، في وقت يبرر فيه أصحاب المولدات ثبات الأسعار بارتفاع التكاليف التشغيلية.

القرار الذي بدأ تطبيقه بتاريخ صدوره، نص على توحيد سعر تشغيل الأمبير بـ 800 ليرة سورية للساعة، وسعر الكيلوواط بـ 7000 ليرة، مع منح المشتركين حرية اختيار نظام الاشتراك بين قاطع الأمبير أو العداد الذكي.

كما تضمن تزويد المرافق العامة بالكهرباء مجاناً حتى عشرة أمبيرات، وتنظيم تمديدات المولدات وتحسين مواقعها حفاظاً على السلامة العامة والمظهر الحضاري.

ورغم هذه الخطوات التنظيمية، فإن الواقع على الأرض لا يزال مختلفاً، إذ بقيت تسعيرة الأمبير ثابتة تقريباً في معظم أحياء المدينة، رغم تراجع ساعات التشغيل إلى نحو أربع ساعات يومياً فقط.

في حي الأعظمية، يؤكد فراس خرقي أن تسعيرة الأمبير لا تزال 55 ألف ليرة سورية أسبوعياً، رغم انخفاض ساعات التشغيل، ويرى أن الأسر تواجه أعباءً مالية متزايدة، في ظل محدودية الدخل وارتفاع الأسعار.

وفي حي سيف الدولة، تروي ميمونة قصار أن السعر ما زال عند حدود 70 ألف ليرة أسبوعياً، من دون أي تخفيض يتناسب مع ساعات التشغيل الفعلية، معتبرة أن الفجوة بين القرارات الحكومية وما يطبق فعلياً على الأرض تثير استياء السكان.

أما في حي صلاح الدين، فيشير محمد ياسين إلى أن سعر الأمبير بلغ 75 ألف ليرة أسبوعياً، ما دفعه إلى إلغاء اشتراكه بعد تحسن نسبي في الكهرباء النظامية، مؤكداً أن العبء المالي لم يعد محتملاً بالنسبة للأسر المحدودة الدخل.

ويبرر أصحاب المولدات هذا الثبات في التسعيرة بارتفاع التكاليف من المازوت وقطع الغيار إلى مصاريف الصيانة والأعطال المتكررة وغيرها.

تجاوزات وردود

وضمن جهود ضبط القطاع، تنفذ اللجنة المختصة بتنظيم عمل المولدات في محافظة حلب حالياً جولة ميدانية موسعة، شملت عدداً من أحياء المدينة، بهدف التحقق من التزام أصحاب المولدات بالتسعيرة المحددة وجودة الخدمة المقدمة.

وخلال الجولة، تم رصد تجاوزات متعددة، تمثلت برفع الأسعار فوق الحد الرسمي وتدني مستوى الخدمة، إذ جرى تنظيم محاضر مخالفة بحق المتورطين واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم.

ويؤكد القائمون على الحملة أن هذه الجولات مستمرة، وأن الهدف منها تحقيق العدالة في التسعير وضمان الخدمة للمواطنين ضمن ضوابط محددة.

وفي رده على تساؤلات « الثورة»، أوضح مدير المكتب الصحفي لمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حلب بلال الأخرس، أن المديرية تلقت عدداً من الشكاوى حول تجاوزات أصحاب المولدات، وتم التعامل معها ميدانياً.

وبين الأخرس أن المراقبين يقومون بجولات دورية للتأكد من عدد ساعات التشغيل الفعلية لكل مولدة، ويتم احتساب ساعات انقطاع الكهرباء النظامية لتحديد مدة عمل المولد بدقة.

وفي حال ثبوت المخالفة، يتم اتخاذ إجراءات تصاعدية تبدأ بتنظيم ضبط تقاضي أجر زائد للمرة الأولى، ثم حبس إداري لثلاثة أيام في حال التكرار عن طريق محافظة حلب، وصولاً إلى تطبيق المرسوم رقم 8 الذي ينص على غرامة مالية قدرها 600 ألف ليرة، وسجن يتراوح بين ستة أشهر وسنة كاملة.

وأكد أن الدوريات تقوم بواجبها «على أكمل وجه»، إلا أن تكرار الشكاوى يوحي بأن بعض المخالفات لا تزال تمر دون معالجة فعالة.

المواطن شريك في الرقابة

بدوره، أوضح مدير التموين في حلب، عادل حلاق، في وقت سابق أن المديرية تعتمد على دراسة التكلفة الحقيقية لتشغيل المولدات، مع إضافة هامش ربح منطقي لأصحابها، مراعية في ذلك الوضع المعيشي الصعب للمواطنين.

وأشار إلى أن الفواتير يجب أن تحتسب على أساس ساعات التشغيل الفعلية فقط، من دون تحميل المواطنين تكلفة الساعات غير المستفاد منها.

وكان محافظ حلب عزام غريب أعلن عبر حسابه الرسمي في «فيسبوك» عن تخصيص رقم رسمي لتلقي شكاوى المواطنين المتعلقة بمخالفات الأمبيرات، سواء في التسعيرة أو ساعات التشغيل أو جودة الخدمة.

وفي منشور لاحق، اليوم، أكد المحافظ أن فرق الرقابة ضبطت مخالفات واضحة تتعلق بالتسعيرة والفصل غير المبرر وفرض رسوم إضافية، مشيراً إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية فورية خلال 48 ساعة، ودعا المواطنين إلى الاستمرار في التبليغ باعتباره الأساس في معالجة المخالفات وضمان العدالة.

رغم وضوح القرار الرسمي وشدة العقوبات المعلنة، إلا أن تطبيقه لا يزال يواجه عراقيل ميدانية، ما يجعل المواطنين بين مطرقة انقطاع الكهرباء وسندان الأسعار المرتفعة للأمبيرات.

استكمال تأهيل الثانوية المهنية الصناعية الخامسة بحلب

• **الثورة ـ لينا شلهوب:**

بيّن مدير الأبنية المدرسية في وزارة التربية والتعليم المهندس محمد الحنون لصحيفة الثورة، أن الوزارة تواصل تنفيذ مشروع إعادة تأهيل الثانوية المهنية الصناعية الخامسة في حي المشارقة في حلب، ضمن خطتها لإحياء المدارس المتضررة، وتأمين بيئة تعليمية آمنة ومحفّزة للطلاب والمعلمين، موضحاً أن هذا المشروع يأتي ضمن برنامج متكامل لإعادة تأهيل الأبنية التعليمية المتضررة، كما يتم العمل على إعادة تشغيل المدارس تدريجياً بما يضمن استيعاب الطلاب، وتخفيف الضغط عن المدارس العاملة حالياً.

وأشار إلى أن أعمال التأهيل في الثانوية المهنية الصناعية الخامسة تشمل إزالة وترحيل الأنقاض، وصبّ عدسة الميول للسطح لضمان تصريف مياه الأمطار، إضافة إلى تركيب قساطل بلاستيكية جديدة للنوازل المطرية، علاوة على ذلك، تتضمن الخطة تنفيذ المعجونة على الجدران تمهيداً لأعمال الدهان، مع العمل على صيانة التمديدات الكهربائية والمرافق الصحية لتأمين بيئة دراسية آمنة وملائمة.

وتابع الحنون: إن الفرق الهندسية والفنية تتابع تنفيذ مراحل المشروع وفق جدول زمني محدد يراعي معايير الجودة والسلامة، مؤكداً أن هذه المشروعات لا تقتصر على إعادة البناء المادي فحسب، بل تهدف إلى إعادة الاستقرار للعملية التربوية وتمكين الكوادر التعليمية من أداء مهامها في بيئة مريحة.

واختتم حديثه بالتأكيد أن وزارة التربية والتعليم ماضية في تنفيذ خطتها لإعادة تأهيل عشرات المدارس في محافظة حلب خلال العام الدراسي الحالي، بدعم حكومي وتعاون من الجهات المحلية والمنظمات الداعمة، بهدف ضمان استمرار التعليم وتوفير فرص متكافئة للطلاب في مختلف المناطق.

بعد توقف ثلاث سنوات
إنتاج 400 طن سماد يومياً بحمص

• **الثورة – ابتسام الحسن:**

بيّن مدير عام الشركة العامة للأسمدة بحمص، المهندس مصطفى علي، أن إدارة الشركة قامت بعد التحرير بإعادة هيكلة عمالة الشركة، ووضعت خططاً إنتاجية مرحلية، حسب توفر المواد الأولية، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والصناعة.

وقد تم إنتاج كمية 3600 طن سماد «نترات الأمونيوم» نهاية الربع الأول لهذا العام بطاقة إنتاجية 400 طن يومياً.

وأكد علي في تصريح لصحيفة الثورة إعداد دراسات خلال الفترة الماضية للاستفادة من طاقات الشركة، في ظل عدم توفر مادة الغاز اللازمة للإنتاج، مشيراً إلى إعداد دراسة لإنتاج السماد الفوسفاتي عن طريق استخدام المياه الحامضية، وتم تنفيذ هذا الأمر فعلاً.

وحالياً تقوم الشركة بإنتاج أربعة آلاف طن كمرحلة أولى بطاقة 400 طن يومياً، وهناك خطة لمرحلة أخرى، تعتمد على تركيز المياه الحامضية.

تنتج الشركة - حسب علي- ثلاثة أنواع من الأسمدة (كالنترو- يوريا - فوسفاتي)، وأربعة منتجات ثانوية، تعتبر مواد خاماً لازمة لإنتاج الأسمدة، وهي(أمونيا - حمض آزوت -حمض كبريت - حمض فوسفور)، وتمر العمليات الإنتاجية بمراحل عدة، من تأمين المواد الخام الرئيسية، والوسائط الكيميائية، ثم بدء الإنتاج، والمعالجة والمراقبة، حتى ظهور الإنتاج النهائي، ويعتبر تغليف وشحن الأسمدة آخر خطوة في الإنتاج.

نتائج اقتصادية

أوضح علي الأثر الاقتصادي للتشغيل، إضافة للربح المتوقع، فقد يسهم التشغيل بتحريك عجلة الاقتصاد للسوق المحلية والزراعية، إضافة إلى مؤسسات القطاع العام، مثل الفوسفات ومؤسسات النفطية.

ورأى أن إعادة إقلاع معمل السماد الفوسفاتي هو استمرار لعملية نهضة الشركة بإشراف مباشر من وزارة الاقتصاد والصناعة، وله الأثر الإيجابي على مختلف الصعد التشغيلية والعمالية وتأمين جزء من حاجة السوق المحلية من السماد، الذي يعتبر من أفضل أنواع الأسمدة لدى المزارعين، وعليه تم وضع خطة لعام 2026 لإجراء صيانات لكل المعامل، تتضمن تحسين الأداء وجهوزية تامة للتشغيل.

من جانبه، قال مدير معمل السماد الفوسفاتي المهندس موفق فرح: بعد توقف لأكثر من ثلاث سنوات واستخدام جائر من قبل الشركة المستثمرة «سابقاً»، وجدنا المعمل في حالة عدم جهوزية، إذ لم يكن هناك موثوقية في التشغيل، ورغم ذلك أجرت كوادرنا صيانة نوعية وتجهيز خطوط الإنتاج وتشغيلاً تجريبياً لمعظم الآلات الميكانيكية.

تحديات العمل

فرح تحدث عن أهم التحديات المتمثلة في صعوبة تأمين المواد الخام في الوقت المناسب، إضافة إلى تخزين الكمية الكافية من المياه الحامضية قبل فصل الشتاء القادم.

وحالياً يتم تشغيل معمل السماد الفوسفاتي باستخدام المياه الحامضية، وتم الاستغناء عن تشغيل حمض الكبريت، المعمل الذي يعتبر سبب التلوث الرئيسي في الشركة والمناطق المحيطة بها.

سعر الصرف والسوق المفتوحة.. بين المشكلة والحل

• **الثورة – راما نسريني:**

تولد السوق الحرة حالة من التنافس بين التجار على عرض بضاعة تتميز بالسعر الرخيص والجودة العالية، الأمر الذي يجذب أنظار المستهلكين إليهم، ويساهم في زيادة فرص البيع، وبالتالي زيادة الأرباح، لكنها سلاح ذو حدين، إذ يمكنه أن يزيد من أطماع التجار في التلاعب بالأسعار.

لكن، في الوقت نفسه قد يكون فرصة جيدة للمستهلك للبحث عن السعر الأرخص في الأسواق، والاستفادة من المنافسة القائمة بين التجار لتحقيق الفائدة المرجوة من السوق الحر.

غلاء مستمر

«مع ارتفاع سعر صرف الدولار، تزيد الأسعار مباشرةً، أما عندما يهبط سعر الصرف، فلا نرى أي تغيير في الأسعار».

مجد شوى أحد سكان حي الصاخور عبر لـ «الثورة» عن غضبه مما أسماه بجشع وطمع التجار في زيادة الربح من دون أي اعتبار للمواطن البسيط، الذي بالكاد يُؤمن حاجات أسرته الأساسية.

ولفت إلى أن نظام السعر الواحد والرقابة قد كان يُشكل مساحة أمان لديه، وذلك لأن الأسعار كانت واحدة في كل مكان، لكنه اليوم يُجبر على التنقل بين محال عدة بهدف الحصول على السعر الأنسب والأرخص.

بينما أوضح خليل السيد صاحب أحد محال الألبان والأجبان لـ «الثورة»، أنه يشتري بضاعته على حسب سعر صرف الدولار، وإن دفع ثمنها بالعملة السورية، والبضاعة بطبيعة الحال تستغرق وقتاً ما بين الشراء والمبيع، وذلك يعني بالضرورة أن رأس المال المجمد فيها يتناقص ربحه أو يزيد كلما اختلف سعر الدولار، وبالتالي فإن عملية تغيير الأسعار عند ارتفاع الدولار هي عملية منطقية جداً وتدخل ضمن حفظ رأس المال لا أكثر.

وأضاف: «المشكلة الكبرى أنك لا تستطيع شرح تلك العملية لكل زبون عندما يسألك عن سبب زيادة السعر، الأمر الذي يضعنا في دائرة الاتهامات بالطمع والجشع» ، مشيراً إلى أن بعض التجار بالفعل يستغلون المواقف لمصلحتهم الشخصية لزيادة غير منطقية في الأسعار، من دون مراعاة القدرة الشرائية للمواطن، وخاصة فيما يتعلق بالحاجات الأساسية اليومية.

2500 مخالفة!

بدوره، أكد مدير المكتب الإعلامي لمديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بلال الأخرس لـ «الثورة»، أن المديرية تسعى لتسيير دوريات يومية على أسواق مدينة حلب لضبط السوق، والحد من التلاعب بالأسعار، والتدقيق على الإعلان عن الأسعار بشكل واضح، وتداول الفواتير بين حلقات الوساطة التجارية لمنع البيع بسعر زائد.

وأكد الأخرس أنه في حال ضبط أي مخالفة، يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وتنظيم الضبط المناسب، مُشيراً أنه في الآونة الأخيرة تم تنظيم 2500 ضبط عدلي لمخالفات عدم الإعلان عن الأسعار، وإحالة الضبوط إلى الجهات المختصة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

وفي ختام حديثه نوه الأخرس بأن المديرية تسعى لتكثيف الدوريات على الأسواق الرئيسية للحد من التلاعب بالأسعار، وتستقبل الشكاوى عبر الأرقام المخصصة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

التميز في خدمة المواطن يعيد الثقة بالحكومة

• **الثورة – هنادة سمير:**

في الوقت الذي تسعى فيه الدولة إلى ترسيخ الثقة بين المواطن ومؤسساتها، تتجه الأنظار إلى موقع التماس الأول بين الطرفين: نوافذ خدمة المواطن، فالثقة لا تُبنى بالتصريحات، بل تبدأ من لحظة دخول المواطن إلى الدائرة الحكومية، حين يجد موظفا يستقبله باحترام، ويؤدي واجبه بكفاءة، دون تأخير أو ابتزاز أو الحاجة إلى «واسطة».

من هنا، تبرز أهمية تطوير الأداء الحكومي في المواقع التي تتعامل مباشرة مع الناس، باعتبارها حجر الأساس في بناء علاقة جديدة قوامها الاحترام، والشفافية، والكفاءة.

على مدى ستة عقود، كرّس النظام السابق ثقافة إدارية مشوّهة، جعلت الموظف في موقع السلطة والمواطن في موقع الضعف، حيث كانت المعاملة البسيطة تتطلب جهدا ومعارف ورشاوى، حتى أصبح المواطن يخشى الدخول إلى أي مؤسسة حكومية، مما خلق فجوة عميقة بين المواطن والإدارة، وجعل المواطن يفقد ثقته بكل ما هو حكومي.

وبالرغم من التحسن الذي شهدته المؤسسات بعد التحرير، إلا أن تلك الذهنية القديمة ما زالت حاضرة في سلوكيات بعض الموظفين، ما جعل الحاجة ملحّة لتغيير جذري في ثقافة الخدمة العامة.

انطلاقا من هذا الواقع، أطلقت وزارة التنمية الإدارية برنامج « التميز في خدمة المواطن، نحو بناء الثقة الحكومية» وفق ما أوضح مدير بناء القدرات في الوزارة حسام أبو عمر في حديثه لجريدة «الثورة» مبينا أن: البرنامج جاء استجابة لحاجة ماسة بعد رصد فجوة في مستوى التعامل غير اللائق مع المواطنين في نوافذ الخدمة، وهو ما دفع الوزارة إلى تصميم خطة تدريبية متكاملة تستهدف العاملين الذين لديهم تماس مباشر مع المواطنين.

يتألف البرنامج من تسع تدريبات، خمس منها في دمشق، والباقي في محافظات حلب، إدلب، اللاذقية، وحمص، تم تنفيذ ثلاث منها حتى الآن، ومن المقرر استكمال البقية قبل نهاية الشهر الجاري وهي تهدف إلى رفع مستوى الثقافة الوظيفية والسلوك المهني للعاملين، ليكون التعامل مع المواطن لائقا، حضاريا، ومبنيا على مبدأ الوظيفة لخدمة المواطن.

يرى أبو عمر أن الثقة بالحكومة تُبنى من لحظة إنجاز الخدمة، عندما يحصل المواطن على معاملته بسرعة، دون رشوة أو تعقيد.

ويضيف: الغاية من البرنامج ليست فقط تحسين الأداء، بل تأسيس علاقة جديدة بين الدولة والمواطن، تقوم على الثقة المتبادلة.

فعندما يشعر المواطن بأن الحكومة تحترمه وتنجز خدمته بسهولة، سيتحوّل من متذمّر إلى داعم ومؤمن بمؤسساتها.

ويبين أنه ضمن استراتيجية وزارة التنمية الإدارية، تقوم إدارة بناء القدرات بتنفيذ تدريبات في مختلف الوزارات والجهات العامة، تشمل الجوانب الإدارية والتقنية، مثل تحليل البيانات، الإدارة الحديثة، واستخدام التقانات الرقمية المساندة وبغية قياس الأثر تعمل الوزارة على بناء نموذج لقياس أثر التدريب لمعرفة مدى التحسن في أداء الموظفين، ومدى انعكاسه على رضا المواطنين.

ولا يخفي مدير بناء القدرات أن أكبر التحديات تكمن في الثقافة الوظيفية الموروثة من النظام البائد، حيث كان الفساد والرشاوى جزءا من بيئة العمل، مشيرا إلى أن ضعف الرواتب يشكّل تحديا إضافيا يؤثر على الأداء، إلا أن الحكومة تعمل على تحسينه تدريجيا بالتوازي مع تطوير بيئة العمل وتحفيز الموظفين.

وأكد أن التحول الرقمي من أهم الروافع التي تؤدي الى تقديم خدمة مميزة وفعالة للمواطن تحقق رضاه عن الخدمة والتي يتم من خلالها بناء الثقة بالعمل الحكومي، فعلى سبيل المثال معاملة استخراج جواز سفر يمكن إنجازها عبر منصة رقمية احترافية بسرعة وسهولة دون مراجعة الجهة الحكومية إلا عند استلام الجواز وكذلك فيما يتعلق بكافة المعاملات الأخرى التي يتم من خلالها توفير الوقت والمال على المواطن والموارد البشرية على الحكومة حيث يقتصر العمل حينها على المتابعة فقط.

وعن آليات تحفيز الموظفين، أوضح أن الوزارة تعمل على تعزيز الوازع الأخلاقي والوطني، وترسيخ فكرة أن حسن التعامل مع المواطن هو تجسيد للانتماء للوطن، كما سيتم قريبا تفعيل نظام تقييم الأداء الوظيفي بموجب القانون الجديد، بحيث يُعتبر سوء التعامل مع المراجعين مخالفة جوهرية قد تؤدي إلى فقدان المنصب أو التسريح من العمل تأكيدا على أن خدمة المواطن هي المعيار الأول لقياس كفاءة الموظف العام.

«المباقر»: خطة لإدخال قطعان جديدة من البكاكير

• **الثورة – عامر ياغي:**

كشف مدير عام المؤسسة العامة للمباقر، الدكتور لؤي حموية، لصحيفة «الثورة»، عن العمل على إعداد خطة لإدخال قطعان جديدة من البكاكير الحوامل، بهدف تشغيل جميع محطات المؤسسة بطاقتها الإنتاجية الكاملة، وفق مواصفات عالية تتناسب مع الظروف البيئية المحلية.

وأوضح حموية أن الفريق الفني في المؤسسة يعمل حالياً على إعداد برنامج زمني خاص بعملية التوريد، يتماشى مع خطط المؤسسة الاستثمارية.

11 مبقرة

وأضاف أن المنشآت التابعة للمؤسسة تضم 11 مبقرة ومشروعين زراعيين لإنتاج الأعلاف الخضراء والحبوب، منتشرة في معظم المحافظات.

وتشمل المباقر العاملة كلاً من: جب رملة وفديو والغوطة وحمص، في حين توجد ست مباقر متوقفة عن العمل في جورين وتل تمر ومجمع مباقر مسكنة ودير الزور ودرعا والزربة، إضافة إلى مبقرة زاهد في طرطوس التي هي حالياً قيد الاستثمار.

أما بالنسبة للمشروعين الزراعيين، فهما مشروع الغاب الزراعي التابع لمبقرة جورين، ومشروع كتيان التابع لمبقرة الزربة، وفق حموية.

الأعداد والخطط

وأشار حموية إلى أن عدد القطعان الموجودة حتى نهاية شهر تشرين الأول 2025 في المباقر العاملة (جب رملة، فديو، حمص، الغوطة) يبلغ 1454 رأساً، موزعة بين أبقار حلوب وقطعان نامية.

ولفت إلى أن التوجه الحالي للمؤسسة، ضمن خططها الاستثمارية، يركز على استثمار المباقر القائمة بالطاقة التشغيلية الكاملة، مع إعداد دراسات لتطويرها وفق أحدث أساليب الرعاية الحديثة، إضافة إلى إعادة تأهيل المباقر المتوقفة ودراسة الجدوى الاقتصادية من استثمارها مستقبلاً.

«دواجن طرطوس».. إنتاج متجدد نحو الاكتفاء الذاتي

• **الثورة – مها يوسف:**

تواصل منشأة دواجن طرطوس جهودها لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة البيض، رغم التحديات التي تواجهها.

يؤكد مدير المنشأة المهندس علي عباس لصحيفة الثورة أن العمل يسير بشكل جيد حالياً مع توفر المستلزمات ومدخلات الإنتاج، مبيناً أن عدد الطيور في المنشأة يبلغ حوالي 42 ألف طير، بإنتاج يومي يقدر بحوالي 38 ألف بيضة وبنسبة تنفيذ وصلت إلى 90بالمئة.

ويشير عباس إلى اعتماد آلية جديدة لتربية الفروج، إذ تمت زيادة عدد القطعان وإدخال قطيعين جديدين لرفع الإنتاج بنسبة 15بالمئة، ما أسهم في خفض تكلفة إنتاج البيضة إلى نحو 870 ليرة سورية، بعد أن وصلت لحوالي 1,044 ليرة في عام 2021، وهو مؤشر على تحسن الكفاءة التشغيلية.

وبلغ إجمالي البيض المنتج في المنشأة منذ بداية العام الحالي 2025 وحتى تاريخه حوالي تسعة ملايين بيضة، فيما بلغت كميات التصدير 828 ألف بيضة حتى تاريخه، ما ساعد في تحقيق وفر مالي مع الحفاظ على جودة المنتج واستقرار الأسعار للمستهلكين.

رفع الطاقة التشغيلية

حسب عباس، الإنتاجية لم تنخفض مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، بفضل تأمين الأعلاف والمستلزمات بشكل منتظم، والاهتمام بأعمال الصيانة والتعقيم وتجهيز الحظائر وفق المواصفات الفنية، استعداداً للمواسم القادمة.

مبيناً أنه يجري العمل على رفع الطاقة التشغيلية، واستثمار الإمكانيات القصوى للمنشأة لتغطية حاجة السوق المحلية، وتثبيت الأسعار.

تكاليف حوامل الطاقة من أهم التحديات التي تواجه عمل المنشأة، وفق عباس، لذلك فإن العمل جارٍ على تركيب منظومة طاقة بديلة للحد من تلكَ التكاليف، وضمان استمرارية العمل بكفاءة.

ولفت إلى أنه تم تفعيل موقع «بيت عليان» للاستثمار، إذ يقوم المستثمر حالياً بتربية الفروج بما يعزز الإنتاج في المحافظة ويدعم قطاع الدواجن.

وختم مدير المنشأة بالتأكيد أن هدف المنشأة تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين، من خلال زيادة الإنتاج واستقرار الأسعار، في إطار رؤية وطنية لتعزيز الأمن الغذائي ودعم الزراعة والقطاع الحيواني.

تغيرت الكلمات وبقي التسول حاضراً!

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

في إطلاق الحملة الوطنية لمكافحة ظاهرة التسول بداية الشهر الجاري أصرت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات على استبدال كلمة مكافحة بمعالجة كوجهة نظر تراعي الظروف الإنسانية للمتسولين، مع استعدادات للحد من ظاهرة يجمع كثيرون على خطورتها التي تنال الفرد والمجتمع.

بين الكلام والواقع

وكجهة معنية بالظاهرة مع تشاركية جهات أخرى تؤكد الوزيرة قبوات ضرورة توجيه الجهود لرعاية الأطفال المتسولين، باعتبارهم الفئة الأكثر عرضة للاستغلال والانتهاك، مع تحديد احتياجات هذه الفئات بدقة وفق المعايير الدولية الخاصة بالطفل، ومن خلال دراسة مشتركة من جهات عدة تشمل الحالة النفسية والاجتماعية لكل طفل، وتعويض الفاقد التعليمي له أو تنفيذ برامج محو أمية وإخضاعه لتعليم مهني، لجعله فرداً منتجاً، إضافة لتأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية وفق معايير تحدد مدة بقاء الطفل في مراكز الرعاية الاجتماعية، والتي تتراوح بين ستة أشهر وسنتين، ونشر التوعية وهي الحجر الأساس في نجاح أي خطة.

بالمقابل وحتى بعد فترة من إطلاق الحملة، بالتعاون مع محافظتي دمشق وريفها يعكس الواقع الميداني وعبر مشاهدات يومية أن الظاهرة بقيت واقعاً يلمسه الكثيرون ولا يمكن تجاهله بالمطلق.

الخبيرة التربوية والاجتماعية غيثاء عدرة بينت في حديثها لصحيفة الثورة أن التسول مشكلة خطيرة وقضية مجتمعية تحتاج تضافر جهود جميع الجهات، والاستنفار لوضع حلول مناسبة لمعالجتها، والحملة التي أطلقت مهمة ولكن يجب اتخاذ إجراءات أكثر شدة، وعبر الجهود والمتابعة يمكن أن تحقق نتائج أفضل ضمن خطة متكاملة لإعادة دمج الأطفال المتسولين في المجتمع، والعمل على توجيه طاقاتهم ومهاراتهم والاستثمار فيها، مضيفة: هؤلاء الأطفال المتسولون مكانهم المدارس وليس الشوارع، ومعالجة الظاهرة تتطلب وقتاً طويلاً ولن يكون الأمر مجرد كلام، بل التشديد في العلاج ضروري، خاصة مع وجود أشخاص يمتهنون التسول للكسب المادي فقط، وليس للعوز، إضافة إلى غياب القوانين التي تمنع التسرب من المدارس، وهذا يفاقم خطورة الوضع ويجب البحث في الأسباب، وقيام الجهات التربوية بدورها في هذا الشأن عبر متابعة تطبيق قوانين التعليم الإلزامي ومعالجة التسرب.

مشكلة تتفاقم كثيراً

وترى الخبيرة التربوية ندى محمد أن التسول مشكلة تتفاقم كثيراً، وزادت أعداد المتسولين خلال سنوات الحرب لتشكل هذه الظاهرة مشهداً مؤلماً في شوارع سوريا، يعكس عمق المشكلة الاجتماعية والاقتصادية المتراكمة وتنذر بأخطار المحدقة، سيما الأطفال ممن هجروا المدارس نحو التسول والتعود على كسب مادي يومي لا يعوض، وهذا بحد ذاته يجب أن يعالج من قبل الجهات المعنية، ولا شك أن نتائج الحملة تحتاج لوقت طويل فمن الصعب جداً معالجتها بالكامل، كونها تأخذ أبعاداً وجوانب متشعبة، فمن تعود على الحصول على دخل دون عناء لن يقبل بالتخلي عن هذا الدخل بين ليلة وضحاها، سيما أن هناك أفراداً يستغلون الأطفال لممارسة هذه المهنة وكسب استحسان وعطف الآخرين.

فرض عقوبات على من يمتهنون التسول

ومع كل ما يثار حول التسول يبقى هناك جانب آخر ومهم في طرح تفاصيل الموضوع وهو العمل على التوعية المجتمعية بحسب ما يشير إليه الباحث الاقتصادي سمير محمود فالمتسول يستعطف الناس ويمد يده وكعرف اجتماعي متعارف عليه ومن منطلق الرحمة والرأفة بالآخر يتم إعطاء المتسول المال، مع عدم المعرفة والتيقن من أن هذا الشخص هو بحاجة إلى المال أم هو ممتهن للتسول، وهذا يتطلب حزماً وشدة في فرض عقوبات على من يمتهنون التسول، وهم كثيرون جداً ، فمنهم من يمتلك أموالاً كثيرة جمعها عبر التسول، وقد لا تفيد كلمة معالجة في الحد من الظاهرة بقدر ما نحتاج لمكافحة وإجراءات صارمة بحق ممتهني التسول، والبحث في أوضاع المحتاجين من المتسولين ورعايتهم وفق معايير إنسانية تحفظ حقوقهم وكرامتهم.

غياب أرقام بالعموم

تزايد ملحوظ في أعداد المتسولين من مختلف الشرائح العمرية ينتشرون في مختلف الشوارع والحارات، ولا توجد أرقام واضحة تحدد العدد الفعلي للمتسولين فهناك متسول حقيقي وآخر ممتهن، إلا أنه وحسب المركز السوري لبحوث السياسات، هناك أكثر من 93 في المئة يعيشون الفقر والحرمان، و60 في المئة يعانون الفقرالمدقع، ولا شك أن الأمر يحتاج تشبيكاً وتعاوناً بين الشؤون الاجتماعية والعمل وباقي الوزارات والجهات كالتربية والداخلية وغيرها من الجهات للحد من الظاهرة ما أمكن.

تغيـر المنـاخ يهـدد قمـح سـوريا.. هــل تنقــذ الزراعــة المستدامــة محصــول الغــاب؟

• **الثورة – رسام محمد:**

يواجه محصول القمح في سهل الغاب تحديات غير مسبوقة نتيجة التغيرات المناخية المتسارعة، ما يهدد الأمن الغذائي ويضع المزارعين أمام مخاطر انخفاض الإنتاجية وتراجع جودة الحبوب.

وتتبنى الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب ومؤسسات البحث الزراعي استراتيجيات مبتكرة لحماية المحصول وضمان استمراريته، عبر الاعتماد على الزراعة المستدامة، واستخدام أصناف مقاومة للجفاف والحرارة، وتطبيق أساليب ري حديثة، في حين يدعو خبراء إلى إعادة التفكير في أساليب الزراعة التقليدية، وتعزيز الابتكار الزراعي كخط دفاع أول عن الأمن الغذائي.

وأكـد مديـر الهيئـة العامـة لإدارة وتطويـر الغـاب، المهنـدس عبـد العزيـز القاسـم، في تصريـح لصحيفـة «الثـورة»، أن وزارة الزراعـة والهيئـة العامـة للبحـوث العلميـة الزراعيـة تعمـلان على اختبـار واعتمـاد أصنـاف جديـدة مـن القمـح الطـري والقاسـي.

مقاومة للجفاف

وأوضـح القاسـم أن هـذه الأصنـاف تتميـز بقدرتهـا على مقاومـة الجفـاف والحـرارة وتحمـل الإجهـادات المناخيـة، خاصـة في المناطـق ذات الهطـولات المطريـة المنخفضـة، وأضـاف: إن الخريطـة الصنفيـة للقمـح تُعـدّل سـنوياً بنـاءً على نتائـج التجـارب الحقليـة، كمـا تقـوم الهيئـة بمتابعـة الأصنـاف المزروعـة لـدى المزارعيـن لتقييـم مـدى ملاءمتهـا للظـروف المناخيـة المتغيـرة.

وأشـار القاسـم إلـى أن الهيئـة تلعـب دوراً محوريـاً في نشـر الممارسـات الزراعيـة المسـتدامة، مـن خـلال تنظيـم ورش تدريبيـة ميدانيـة حـول تقنيـات الزراعـة الحافظـة وتقليـل الحـرث، إضافـة إلـى نـدوات إرشـادية حـول طـرق الزراعـة الحديثـة، كمـا يتـم التوسـع في الزراعـة على مصاطـب ضمـن مشـروعات الـري الحكومـي بهـدف تحسـين كفـاءة اسـتخدام الميـاه.

ولفـت القاسـم إلـى أن الهيئـة تشـارك في تأميـن مسـتلزمات الإنتـاج، مثـل البـذار والأسـمدة بالتعـاون مـع المصـرف الزراعـي التعاونـي، لتوفيـر الدعـم الـلازم للمزارعيـن، كمـا أن التعـاون مـع المنظمـات الدوليـة، مثـل منظمـة الأغذيـة والزراعـة للأمـم المتحـدة (فـاو) والمركـز الدولـي للبحـوث الزراعيـة في المناطـق الجافـة (إيـكاردا)، يسـهم في تنفيـذ مشـروعات الزراعـة الذكيـة مناخيـاً وتدريـب المزارعيـن على أفضـل الممارسـات.

تأثيرات مناخية

وأشـار القاسـم إلـى أن التغيـر المناخـي أثّـر سـلبياً على محصـول القمـح، مـا أدى إلـى انخفـاض الإنتاجيـة، وتوجـه بعـض المزارعيـن نحـو محاصيـل بديلـة أكثـر تحمـلاً للظـروف الجديـدة، الأمـر الـذي يؤثـر على تطبيـق الـدورة الزراعيـة المناسـبة، ويهـدد خصوبـة التربـة على المـدى الطويـل.

وأكـد أن رؤيـة الهيئـة المسـتقبلية ترتكـز على تعزيـز الزراعـة المسـتدامة عبـر تحسـين إدارة المـوارد المائيـة والتربـة، وتمكيـن المزارعيـن مـن خـلال التدريـب المسـتمر، والتوسـع في اسـتخدام الأصنـاف المقاومـة، لتحقيـق زراعـة ذكيـة مناخيـاً تضمـن الأمـن الغذائـي.

خبراء يحذرون

وحـذر الخبيـر الزراعـي المهنـدس موسـى بكـر، مـن خطـر كبيـر يهـدد زراعـة القمـح جراء التغيـر المناخـي والجفـاف، موضحـاً أن الأمـن الغذائـي المتمثـل في رغيـف الخبـز يواجـه خطـراً حقيقيـاً، وأوضـح أن البـلاد تشـهد واقعـاً مناخيـاً جديـداً، يتطلـب سياسـات مبتكـرة وفكـراً زراعيـاً مختلفـاً، مـع تغيـر نمـط الأمطـار، التـي لـم تعـد تهطـل في أوقاتهـا المعتـادة ولا بكمياتهـا الكافيـة.

وأضـاف: إن فتـرات الانقطـاع الطويلـة خـلال شـهري شـباط وآذار تـؤدي إلـى إتـلاف المحاصيـل البعليـة في مراحـل نموهـا الحرجـة، فيمـا تسـبب الحـرارة المبكـرة والشـديدة في الربيـع لفحـة المحصـول، مـا يـؤدي إلـى ضمـور الحبـوب وانخفـاض جودتهـا ووزنهـا.

ونبّـه بكـر إلـى أن الاعتمـاد الجائـر على الميـاه الجوفيـة حـل مؤقـت قـد يقـود إلـى كارثـة طويلـة الأمـد، إذ انخفضـت مناسـيب الميـاه بشـكل كبيـر، وأصبحـت تكلفـة اسـتخراجها تفـوق قـدرة معظـم المزارعيـن، مـا يُخـرج مسـاحات واسـعة مـن دائـرة الإنتـاج سـنوياً، وأشـار إلـى أن سـهل الـروج وسـهل الغـاب أصبحـا نموذجـاً حيّـاً للأزمـة، بعـد أن كانـا مثالييـن في الخصوبـة.

دعوة للتحرك

وأكـد الخبيـر أن الحـل يكمـن في الأرض نفسـها، داعيـاً إلـى تفعيـل مراكـز البحـث العلمـي الزراعـي لتوجيـه الجهـود نحـو اسـتنباط أصنـاف قمـح متحملـة للجفـاف والحـرارة، والاسـتثمار في الـري الحديـث عبـر إطـلاق برنامـج وطنـي شـامل لدعـم التحـول إلـى أنظمـة ري موفـرة للميـاه، مـع توفيـر مسـتلزمات الإنتـاج بأسـعار معقولـة لدعـم المزارعيـن باعتبارهـم خـط الدفـاع الأول عـن الأمـن الغذائـي.

تحديات تعترض طريق المنتجات السورية إلى الأسواق الخارجية

• **الثورة – وفاء فرج:**

في وقت تبحث فيه سوريا عن سبل تعزيز حضورها في الأسواق الخارجية، تبرز عقبات متشابكة تعرقل انسياب صادراتها، خصوصاً الزراعية والغذائية منها.

فبين ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف البنية اللوجستية وتعقيد الإجراءات الحدودية، يجد المنتج السوري نفسه أمام تحديات تُضعف قدرته على المنافسة، وتفرض على الجهات المعنية التحرك لمعالجة ملفات طال انتظارها.

وقـال رئيـس مجلـس إدارة غرفـة تجـارة ريـف دمشـق، الدكتـور عبـد الرحيـم زيـادة، لصحيفـة الثـورة، إن معظـم الصـادرات السـورية منتجـات زراعيـة أو تعتمـد على المـواد الزراعيـة في إنتاجهـا، مشـيراً إلـى أن ضعـف الخبـرة في تجهيـز وتوضيـب الخضـر والفواكـه يعيـق العمليـة التصديريـة.

وشـدد زيـادة على ضـرورة وجـود مخبـر مركـزي مؤهـل لإجـراء جميـع التحاليـل المطلوبـة لنجـاح التصديـر، مطالبـاً بإلغـاء المناقلـة بيـن الشـاحنات السـورية وتلـك الأردنيـة أو الخليجيـة لمـا تسـببه مـن أضـرار بالخضـر والفواكـه، كمـا أعـرب عـن أملـه في أن تسـهل السـفارة السـعودية بدمشـق، منـح تأشـيرات الدخـول والعبـور لسـائقي الشـاحنات السـوريين، بمـا يسـهم في انسـيابية حركـة التصديـر.

وحـول دعـم تنافسـية المنتـج الوطنـي، دعـا زيـادة إلـى إلغـاء الرسـوم الجمركيـة على مدخـلات الإنتـاج وحوامـل الطاقـة، وعقـد اتفاقيـات تجاريـة مـع السـوق الأوروبيـة المشـتركة، والسـماح بالإدخـال المؤقـت لمسـتلزمات الإنتـاج في المصانـع المصـدّرة، إضافـة إلـى تسـهيل عمليـات التحويـل المصرفـي وفتـح الاعتمـادات الماليـة.

أوضـح رئيـس لجنـة التصديـر في غرفـة زراعـة دمشـق، محسـن درويـش، لصحيفـة الثـورة، أن نحـو 95بالمئـة مـن الصـادرات السـورية تتجـه حاليـاً إلـى دول الخليـج العربـي، مشـيراً إلـى أن أبـرز التحديـات التـي تواجـه المنتـج السـوري هـي ارتفـاع تكاليـف الإنتـاج، مـا يضعـف قدرتـه التنافسـية في الأسـواق العالميـة.

ولفـت درويـش إلـى أن السـعر يعـد العامـل الحاسـم في الطلـب العالمـي، مبينـاً أن المنتـج السـوري حاليـاً مكلـف، وأسـعاره غيـر تنافسـية مقارنـة بمنتجـات الـدول الأخـرى، كمـا أشـار إلـى أن محدوديـة الرحـلات الجويـة تشـكل عائقـاً أمـام التصديـر، إذ تقتصـر بشـكل رئيسـي على الإمـارات والكويـت وقطـر.

اللوائح التنظيمية

وأفـاد مديـر إحـدى مؤسسـات الصناعـات الغذائيـة، حسـام مكـة، بـأن التصديـر يواجـه جملـة مـن العقبـات، أبرزهـا: تعقيـد اللوائـح التنظيميـة، واختـلاف متطلبـات الأسـواق المسـتهدفة، إلـى جانـب ضعـف التسـويق الخارجـي، وقلـة دراسـات الأسـواق، مـا يحـد مـن وصـول المنتـج السـوري إلـى المسـتهلكين في الخـارج.

وأشـار مكـة إلـى أن التضخـم وارتفـاع تكاليـف الإنتـاج وحوامـل الطاقـة تشـكل عوامـل ضغـط مباشـرة على القـدرة التنافسـية، لا سـيما في قطـاع الصناعـات الغذائيـة والتحويليـة، التـي تتحمـل أعبـاء إضافيـة تتعلـق بالتعبئـة والتغليـف والالتـزام بالمواصفـات الفنيـة والمعاييـر الصحيـة.

وشـدد مكـة على أن تجـاوز هـذه التحديـات يسـتلزم تعزيـز بيئـة التصديـر وتطويـر أدوات الدعـم الفنـي واللوجسـتي، بمـا يضمـن حضـوراً أوسـع للمنتـج السـوري في الأسـواق الإقليميـة والدوليـة.

« الإسمنت » بين التحدي والفرص.. من تلبية الطلب إلى رافعة للتنمية

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

يقف قطاع الإسمنت السوري على مفترق طرق حاسم في ظل تحديات إعادة الإعمار وبناء اقتصاد صناعي متكامل، وسط دعوات إلى تحويل القطاع من مجرد مستجيب للطلب إلى محرك صناعي متكامل يعتمد على الابتكار والتكامل والاستدامة.

وتُبرز الرؤية التي تقدمها الخبيرة الهندسية الاستشارية نبيلة علي، الحاجة إلى إعادة هندسة قطاع الإسمنت لتحويله من مادة استهلاكية إلى رافعة حقيقية لإعادة الإعمار وتنمية الاقتصاد الوطني.

ووفـق الرؤيـة التـي تطرحهـا علـي، فـإن مسـتقبل القطـاع لـن يُبنـى على مجـرد زيـادة الإنتـاج، بـل على تبنـي خطـة اسـتراتيجية شـاملة تخـرج مـن إطـار «تلبيـة الطلـب المتزايـد» إلـى «خطـة متكاملـة للتطويـر المسـتدام»، مؤكـدة أن هـذه الرؤيـة، رغـم التحديـات، واقعيـة وقابلـة للتحقيـق في حـال اتبـاع خطـوات عمليـة واضحـة.

وتـرى علـي أن ركائـز التحـول الاسـتراتيجي تقـوم على أربـع نقـاط رئيسـية:

من الطلب إلى التنمية:

تؤكـد علـي ضـرورة تغييـر النمـوذج الفكـري لإدارة قطـاع الإسـمنت، والانتقـال مـن الاسـتجابة السـلبية لمتطلبـات السـوق إلـى تبنـي اسـتراتيجية تنمويـة متكاملـة تهـدف إلـى بنـاء قـدرات تصنيعيـة متقدمـة، تجعـل مـن القطـاع ركيـزة صناعيـة لا مجـرد مـورد إنتاجـي.

التكامل مفتاح الكفاءة

تشـير علـي إلـى أن التكامـل الرأسـي، عبـر تطويـر سلسـلة قيمـة تبـدأ مـن المقالـع وتنتهـي بمصانـع الإسـمنت، يسـاهم في تحسـين إدارة المـوارد الطبيعيـة وخفـض التكاليـف وتحقيـق الاسـتدامة البيئيـة.

أمـا التكامـل الأفقـي، فيقـوم على التعـاون مـع قطاعـات مـواد البنـاء الأخـرى كالحديـد والمـواد المضافـة، لتشـكيل منظومـة متكاملـة تقـدم حلـولاً شـاملة لمشـاريع الإنشـاء، وتعـزز كفـاءة السـوق ككل.

أوضحـت علـي أن القطـاع قـادر على أن يكـون رافعـة حقيقيـة للنهضـة الاقتصاديـة مـن خـلال الاسـتثمار في مصانـع حديثـة تعتمـد على التكنولوجيـا النظيفـة والـذكاء الاصطناعـي، ودعـم مراكـز البحـث والتطويـر لإنتـاج مـواد عاليـة الجـودة تقلّـل الاعتمـاد على الاسـتيراد وتحقـق الاكتفـاء الذاتـي الصناعـي.

في إشـارة إلـى التـزام سـوريا بـ»اتفاقيـة باريـس»، تدعـو المهندسـة علـي إلـى تبنـي ممارسـات صناعيـة مسـتدامة، مـن خـلال اسـتخدام بدائـل الطاقـة، وإعـادة تدويـر النفايـات الصناعيـة، وتطويـر مشـاريع «الإسـمنت الأخضـر» لخفـض البصمـة الكربونيـة في عمليـات البنـاء.

خريطة طريق للتنفيذ

وضعـت الخبيـرة الهندسـية خطـة تنفيذيـة لعمليـة تطويـر قطـاع الإسـمنت تشـمل خمسـة محـاور رئيسـة:

– برنامـج زمنـي لإعـادة التأهيـل: تحديـث المصانـع القائمـة وتطويـر قدراتهـا التكنولوجيـة، مـع إنشـاء قاعـدة بيانـات وطنيـة شـاملة للقطـاع.

– مراكـز بحـث وتطويـر: إقامـة مراكـز متخصصـة لتعزيـز الابتـكار في مجـالات مـواد البنـاء والتقنيـات الحديثـة.

– شـراكات دوليـة: إرسـاء تعـاون مـع شـركات ودول رائـدة في صناعـة الإسـمنت لنقـل الخبـرات والتكنولوجيـا.

– خطـة اسـتثمارية طويلـة الأمـد: اسـتثمار مـدروس في المـوارد الطبيعيـة والبنيـة التحتيـة الداعمـة للقطـاع.

– تحفيـز القطـاع الخـاص: توفيـر حوافـز وتشـريعات مرنـة لجـذب الاسـتثمارات الخاصـة نحـو التطويـر والابتـكار.

الثورة Al-Thawra
خبر إعلام سوري حر
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

انعكاسات منتظرة بعد تخفيض أسعار المحروقات

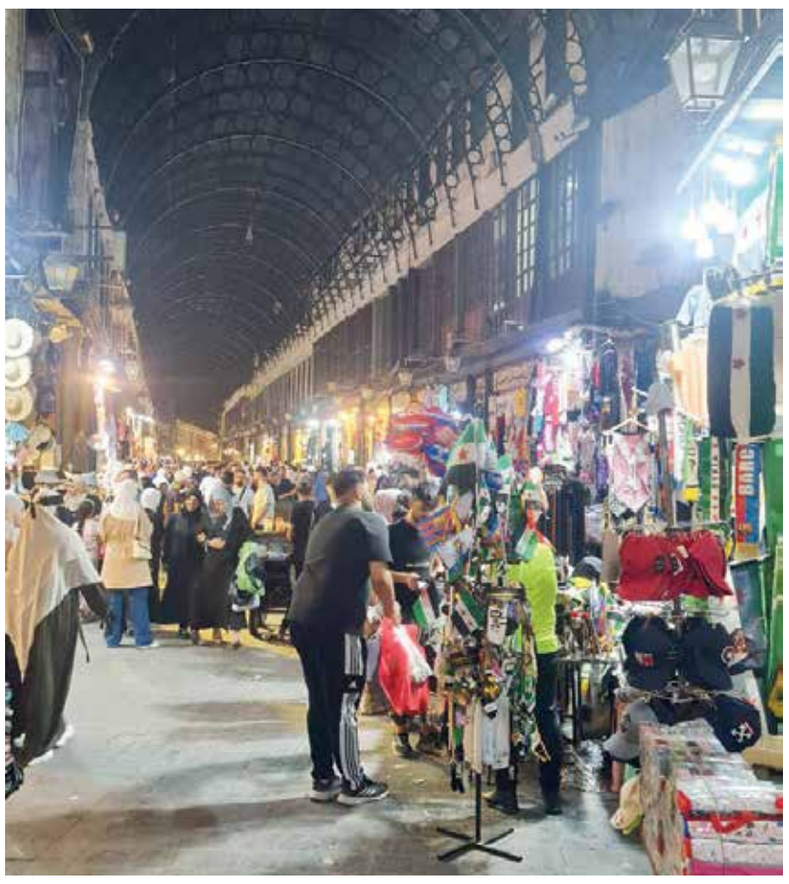

• **الثورة – رولا عيسى:**

يترقب الشارع السوري نتائج تخفيض أسعار المشتقات النفطية على وقع حياتهم اليومية، وانعكاس الخطوة على أسعار السلع والخدمات في الأسواق.

وأعرب عدد من المواطنين عن أملهم في مزيد من التخفيض مع اقتراب الشتاء والحاجة إلى التدفئة، وأشاروا إلى أن أسعار الغاز ما زالت مرتفعة، إذ يبلغ سعر الأسطوانة المنزلية 123 ألف ليرة.

وتقول ربة منزل سمر زاهد، لصحيفة الثورة، إن سعر أسطوانة ما زال يثقل كاهل أسرتها المؤلفة من ستة أشخاص، معتبرة أن «تحسن الأسعار في البنزين والمازوت لا يكتمل أثره دون تخفيض واضح في الغاز»، كما أن سعر الدولار غير ثابت، ما يجعل الأسواق تميل إلى رفع الأسعار مع كل تغير في سعر الصرف.

تأثيرات مرتقبة

وتعليقاً على ذلك، أوضح أمين سر جمعية حماية المستهلك، والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة، لصحيفة الثورة، أن الكهرباء والمازوت والبنزين تمثل الأساس في تشغيل المعامل والمصانع والآبار الزراعية، لذلك فإن أي تعديل في أسعارها ينعكس فوراً على تكلفة الإنتاج النهائية، وبالتالي على أسعار السلع في الأسواق.

وأضاف: إن حوامل الطاقة من العوامل الجوهرية في دعم العملية الإنتاجية والتسويقية، سواء في القطاع الصناعي أو الزراعي، نظراً لارتباطها المباشر بتكلفة المواد الأولية والتشغيل والنقل.

ولفت إلى أن قرار تخفيض أسعار المشتقات النفطية بعد رفع أسعار الكهرباء الأخير يُعد خطوة إيجابية، حتى إن كان تأثيره جزئياً ومحدوداً في المرحلة الحالية، مشيراً إلى أن الارتفاعات الكبيرة في أسعار المحروقات خلال فترة النظام المخلوع، كانت قد تجاوزت قدرة المنتجين والمستهلكين على التحمل، ما جعل هذه الخطوة بمثابة انفراجة نسبية تساعد على تخفيف التكاليف وتوفير هامش استقرار للإنتاج.

وقال حبزة: إن العديد من المعامل كانت تعتمد خلال السنوات الماضية على المولدات العاملة بالمازوت والبنزين بسبب ضعف التغذية الكهربائية، ما ضاعف تكاليف التشغيل، لذلك فإن تخفيض أسعار الوقود سينعكس إيجابياً على عمل هذه المنشآت، ولو تدريجياً.

وفي القطاع الزراعي، أكد حبزة أن تكلفة تشغيل المضخات والغطاسات التي تعتمد على المولدات كانت مرتفعة جداً، وأن أي انخفاض في أسعار المحروقات يعني تخفيضاً في تكاليف الري والاستخراج والنقل، ما يُسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات المحلية.

تأثير سعر الصرف

وشدد حبزة على أن نجاح خطوة تخفيض أسعار حوامل الطاقة مرتبط باستقرار سعر الصرف، موضحاً أن تذبذب الليرة مقابل الدولار ينعكس مباشرة على تكلفة الإنتاج والأسعار النهائية، ويقلل من تأثير أي خفض في أسعار الطاقة.

واعتبر أن استقرار سعر الصرف لفترة محددة سيتيح للمصنعين والمزارعين التخطيط بشكل أفضل، ويُعيد شيئاً من الثقة إلى السوق.

ورأى أن الحكومة اتخذت خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها تحتاج إلى سياسة طاقوية واقتصادية متكاملة تضمن استمرار الدعم الإنتاجي، وتربط بين تخفيض الأسعار واستقرار السوق النقدية، مؤكداً أن تخفيض أسعار الكهرباء والمازوت يجب أن يكون بداية لمسار أوسع من الإصلاحات الهيكلية في تكلفة الإنتاج، بما يحقق توازناً بين مصلحة المواطن والمنتج، ويعزز من تنافسية الاقتصاد الوطني.

أسعار المشتقات النفطية تحت «رحمة الدولار»

• **الثورة – ميساء العلي:**

وضعت وزارة الطاقة، أسعار المشتقات النفطية تحت «رحمة الدولار» رغم تخفيضها بنسبة تتجاوز 20بالمئة، ما يعني أن أي تغير في سعر صرف الليرة، ارتفاعاً أو انخفاضاً، سينعكس فوراً على تكاليف الوقود والنقل والسلع، وسط تساؤلات حول فعالية التخفيض في ظل تذبذب العملة المحلية.

ويقول المحلل الاقتصادي سامر مصطفى لصحيفة «الثورة»: إن خفض أسعار المشتقات يمثل «خطوة إيجابية»، إلا أن ربط الأسعار بالدولار يظل تهديداً لاستقرار السوق.

وأوضح أن أي ارتفاع في سعر الصرف سيؤدي إلى زيادة تكاليف النقل والتوزيع، وبالتالي سترتفع أسعار السلع الأخرى.

تحديات ومخاطر

وأشار مصطفى إلى أن التحديات لا تزال قائمة، وأبرزها استمرار تقلبات سعر صرف الليرة، والتي قد تقلل من أثر التخفيض على الأسواق، رغم من جهود الحكومة لتخفيض الأسعار وتخفيف العبء عن المواطنين.

كما حذر مصطفى من إمكانية حدوث «تشوهات» في سوق المحروقات، مثل تهريب المحروقات أو زيادة الطلب المفاجئ، مما قد يؤدي إلى نقص المعروض وظهور مشكلات في توفره.

الإصلاح الشامل

وأكد مصطفى أن الأثر الفعلي لتخفيض الأسعار سيكون ملموساً فقط إذا دخل ضمن إطار شامل يشمل سياسات نقدية واضحة وإصلاحات في قطاع الطاقة وترشيد الدعم، إضافة إلى زيادة الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد.

وأضاف أنه في حال استقرار سعر الصرف، سيكون لتخفيض أسعار المشتقات النفطية تأثير إيجابي على السلع والخدمات المرتبطة بها، بما يشمل السلع الأساسية وقطاع النقل العام والخاص.

تخفيض أسعار المحروقات.. خطوة إيجابية لكنها غير كافية

• **الثورة – وعد ديب:**

رغم خطوة وزارة الطاقة الأخيرة بتخفيض أسعار المشتقات النفطية بنسبة 20بالمئة مع اقتراب فصل الشتاء، يرى خبراء اقتصاديون أن هذا الإجراء إيجابي لكنه لا يكفي لمعالجة التحديات الاقتصادية العميقة المتراكمة، أبرزها ارتفاع تكاليف المحروقات وتأثيرها المباشر على الإنتاج الصناعي والزراعي والقدرة الشرائية للمواطنين، ما يتطلب إجراءات إضافية والموازنة بين الأسعار والدخل.

وقال المستشار في التحكيم والشؤون الاقتصادية باسل تقي الدين، لصحيفة «الثورة»: إن الوضع الاقتصادي الحالي ليس وليد اللحظة، بل نتيجة تراكمات دامت أكثر من ستة عقود، وتفاقمت خلال السنوات الماضية، ما أدى إلى تدهور سلاسل إمداد حوامل الطاقة وارتفاع أسعارها.

وأضاف تقي الدين أن ارتفاع أسعار الكهرباء والمشتقات النفطية شكّل ضربة قوية للنشاط الاقتصادي، مؤثراً على جميع القطاعات الإنتاجية، ومتعدياً إلى الحياة اليومية للمواطنين. وأوضح أن الطاقة أصبحت العامل الأساسي في تكلفة أي منتج، وأن الأسعار الحالية لم تراعي القدرة الشرائية لمعظم المواطنين.

موازنة الأسعار والدخل

وأشار تقي الدين إلى ضرورة أن تكون أسعار المشتقات متوازية مع الرواتب، وأن تقترن أي زيادات مستقبلية بزيادة الدخل، مع توفير حماية اجتماعية للشرائح الهشة.

كما شدد على أهمية التعاون بين وزارة الطاقة وبقية الوزارات وغرف التجارة والصناعة والزراعة لضمان استدامة النشاط الاقتصادي.

ولفت إلى أن المنتج السوري، سواء في القطاع الصناعي أو الزراعي، أصبح أمام خيار صعب قد يؤدي إلى الإغلاق نتيجة ارتفاع التكاليف وغياب الدعم المادي، مثل دعم التصدير أو الإعفاءات الضريبية، كما هو معمول به في الدول المجاورة المنافسة.

وشدد تقي الدين على أن استدامة الإنتاج الوطني وتحقيق الأمن الغذائي يتطلب سياسات اقتصادية متكاملة تشمل الطاقة والإنتاج، بما يضمن استقرار الأسعار ودعم المنتج والمستهلك معاً.

مصفاة حمص الجديدة ترسم ملامح تحول قطاع الطاقة في سوريا

• **الثورة – جاك وهبه:**

تستعد سوريا لدخول مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية مع إعلان «الشركة السورية للبترول» عن مشروع مصفاة حمص الجديدة، الذي لا يقتصر دوره على التكرير فحسب، بل يمثل نواة تحول في قطاع الطاقة والاستثمار يعيد رسم ملامح الاقتصاد الوطني.

ويهدف المشروع، الذي يُقام على بُعد 50 كيلومتراً عن المدينة، إلى ضمان استقرار الإمدادات النفطية، ورفع كفاءة الإنتاج، وتوفير قاعدة طاقوية مستدامة تدعم الصناعات التحويلية والزراعة والخدمات العامة، ما يجعله حجر الزاوية في إعادة بناء منظومة الطاقة السورية وتحفيز عجلة التنمية في كل القطاعات الاقتصادية.

ورأى الخبير الاقتصادي محمد السلوم، أن مشروع إنشاء المصفاة الجديدة في حمص يمثل تحولاً بنيوياً في مقاربة قطاع الطاقة السوري، إذ لا يُنظر إليه كمجرد منشأة تكرير إضافية، بل كبنية تحتية استراتيجية تعيد تعريف علاقة الطاقة بالاقتصاد الوطني في مرحلة ما بعد الحرب.

وأوضح السلوم، في تصريح خاص لصحيفة «الثورة»، أن استبدال المصفاة القديمة بمنشأة حديثة ذات كفاءة تشغيلية مرتفعة يعني تقليص الفاقد، ورفع كفاءة الإنتاج، وضمان استقرار تزويد السوق بالمشتقات النفطية، ما ينعكس مباشرة على كلفة المعيشة والنقل والخدمات العامة.

قاعدة وطنية واستثمارية

وعلى مستوى الاقتصاد الكلي، اعتبر أن المشروع يشكّل خطوة نحو بناء قاعدة طاقة وطنية مستقرة، تمكن الدولة من إعادة التوازن بين العرض والطلب المحلي، وتخفف الضغط على الميزان التجاري عبر تقليص فاتورة الاستيراد، كما توفر دعماً للصناعات التحويلية والكيماوية، وتمنح الزراعة طاقة مستدامة للمضخات والآلات، ما ينعكس إيجاباً على استقرار الإنتاج الزراعي والصناعي معاً، وهما ركيزتا الأمن الغذائي والتنمية.

أما على المستوى الاستثماري، فقد أكد السلوم أن المشروع يمثل «مغامرة محسوبة» في بيئة إعادة الإعمار، لكنه يشكل في الوقت ذاته إشارة ثقة للمستثمرين الدوليين بأن الاقتصاد السوري بدأ الانتقال من مرحلة التعافي إلى مرحلة تأسيس اقتصاد إنتاجي.

فالاستثمار في الطاقة، رغم تكلفته، هو الأكثر مردودية على المدى المتوسط، لأنه يخلق شبكات دعم لبقية القطاعات ويختصر زمن العودة إلى النمو الحقيقي.

وأشار السلوم إلى أن مشروع مصفاة حمص الجديدة، بتكامل أبعاده الاقتصادية والاجتماعية، ليس مجرد بنية تحتية، بل أداة استراتيجية لإعادة بناء منظومة الطاقة السورية كرافعة للتنمية الوطنية الشاملة.

إعادة هيكلة

وكانت «الشركة السورية للبترول» كشفت لصحيفة «الثورة» عن خطط استراتيجية تهدف إلى إعادة هيكلة قطاع الطاقة، من خلال إنشاء مصفاة جديدة متطورة في محيط حمص، وإغلاق المصفاة الحالية بالكامل، وتحويل موقعها إلى منطقة سكنية تحتوي على مستشفيات ومدارس.

وذكرت الشركة أن المشروع الجديد سيؤمن لسوريا كميات كافية من المشتقات النفطية، ويتيح دخول البلاد مرحلة التصدير، وهو ما يُعد خطوة هامة نحو تحسين استقرار الإمدادات الطاقوية وتوسيع آفاق الاقتصاد الوطني.

وأضافت أن هذه الخطط تأتي في إطار استراتيجية تحديث البنية التحتية للطاقة وجذب الاستثمارات العالمية، مشيرة إلى تقدم المفاوضات مع كبرى الشركات الدولية من المستوى الأول مثل «شيفرون» و«كونوكو فيليبس».

اقتصـاد البقـاء..
هكـذا يعيـد السوريـون بنـاء حيـاتهم بوسـائلهم الخاصـة

• **الثورة – تحقيق هلال عون:**

في حي المزة بدمشق، تنهمك **«أم أحمد»**، التي تبلغ من العمر خمسة وأربعين عاماً، بخياطة أغطية وملابس منزلية داخل غرفة صغيرة لا تتجاوز ستة أمتار مربعة، تضيئها ثلاث ليدّات تعمل على بطارية صغيرة.

أم أحمد لم تكن تعمل في الخياطة، لكنها وجدت في الإبرة والخيط وسيلة لإنقاذ أسرتها بعد أن توفي زوجها، الحلاق أبو أحمد، قبل ثلاث سنوات. تقول: لا يجوز أن ننتظر المساعدات مادمنا نمتلك الصحة، ولايجب أن ننتظر الوظائف، نحن نصنعها بأنفسنا، كل بيت صار ورشة صغيرة» الواقع يقول إن آلاف السوريين وجدوا أنفسهم أمام واقع يفرض عليهم العمل خارج الأطر التقليدية، فخلقوا ما بات يُعرف بـ **«اقتصاد البقاء»** – اقتصاد موازٍ يقوم على المبادرات الفردية والتضامن المجتمعي، في ظل انكماش الاقتصاد الرسمي وتراجع قدرة الدولة على استيعاب اليد العاملة.

بحسب تقديرات خبراء اقتصاديين محليين، فإن نحو 70 بالمئة من القوى العاملة في سوريا تعمل اليوم ضمن الاقتصاد غير الرسمي، أي من دون تراخيص أو عقود عمل أو تغطية تأمينية. قبل عام 2011، كانت هذه النسبة لا تتجاوز 30 بالمئة، ما يعكس التحوّل الجذري الذي أصاب سوق العمل نتيجة الحرب الطويلة، والعقوبات الاقتصادية، وانهيار قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات العامة. هذا التحول لا يعكس مجرد انتقال مؤقت، بل إعادة تشكّل كاملة لآليات الكسب والعيش.

يقول «فادي»، موظف سابق، تحول إلى بائع قهوة متنقلة في شوارع حيّ المزة الدمشقي: كنت أتقاضى ما يعادل 150 دولاراً.. اليوم أبيع القهوة وأكسب أكثر، لكن بلا ضمان أو استقرار.

إلى اقتصاد المجتمع

مع تراجع دور الدولة كمشغّل رئيسي وانكماش القطاعات العامة، برزت شبكات اقتصادية بديلة يقودها الأفراد والمجتمع المحلي. في الأحياء الشعبية، تتشارك العائلات المواد الأساسية، ويتناوب الجيران على شراء أسطوانات الغاز، بينما تنشط على وسائل التواصل مجموعات تبيع منتجات منزلية أو تقدم خدمات متبادلة. تقول «هناء»، وهي معلمة سابقة في حماة تدير اليوم مجموعة نسائية عبر «فيسبوك» لتبادل وبيع المأكولات المنزلية: نحن نساعد بعضنا، من تطبخ اليوم تبيع لجارتها، ومن لديها زبائن تشاركنا تجارتها، لا نملك رأس مال، لكننا نملك الثقة. أما سعاد، فهي صبية تخرجت من الجامعة قبل خمس سنوات، ووجدت في تسويق العسل والمربيات وزيت الزيتون، وكل أنواع المؤونة، عملاً مناسباً لها بعد أن طرقت أبواباً كثيرة بحثاً عن العمل دون جدوى، فأنشأت عدة صفحات على مواقع التواصل لترويج تجارتها، التي ترسلها بشركات النقل للراغبين إلى المحافظات السورية.

يرى الباحثون في هذه المبادرات نواة لاقتصاد اجتماعي تضامني، قائم على التعاون والتبادل بدل التنافس. ومع غياب الاستثمارات الكبرى، تحوّل رأس المال الاجتماعي – الثقة والتعاون – إلى مورد حقيقي للبقاء.

يشير الخبير الاقتصادي د. سامر حسام الدين إلى أن «الاقتصاد غير الرسمي في سوريا لم يعد ظاهرة هامشية، بل أصبح ركيزة رئيسية لاستمرار الحياة اليومية». ويضيف: «هذا القطاع مكّن مئات آلاف الأسر من الصمود، لكنه في الوقت نفسه يضعف قدرة الدولة على التحصيل الضريبي، ويحدّ من فاعلية السياسات العامة». تقديرات مراكز أبحاث عربية تشير إلى أن حجم اقتصاد الظل في سوريا يتراوح بين 55 بالمئة و65 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي من أعلى النسب في الشرق الأوسط. ورغم دوره في امتصاص البطالة وتوفير بدائل دخل، إلا أن اتساعه يكرّس حالة من الاقتصاد المزدوج، أحدهما رسمي ضعيف، والآخر شعبي غير منظم، ما يهدد التوازن الاجتماعي والمالي للدولة على المدى البعيد.

الاقتصاد الموازي

في الأسواق الشعبية، يمكن تتبّع خريطة الاقتصاد غير الرسمي بسهولة.

الباعة المتجولون، والورش المنزلية، وصفحات التواصل الاجتماعي التي تسوّق لمنتجات يدوية أو مأكولات منزلية – كلها حلقات ضمن منظومة اقتصادية ضخمة، لا تسجّلها الإحصاءات الرسمية، لكنها تحرك عجلة الحياة اليومية.

يقدّر باحثون أن قطاع الخدمات الصغيرة (صيانة، خياطة، طعام منزلي، نقل) يشكّل اليوم أكثر من نصف النشاط الاقتصادي الفعلي داخل المدن. كما أسهمت التطبيقات الرقمية ومنصات التواصل في خلق أسواق بديلة، حيث يجري البيع والشراء عبر الإنترنت، في ظلّ ضعف الثقة بالأسواق التقليدية.

لم يقتصر تأثير «اقتصاد البقاء» على الدخل فقط، بل أعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية نفسها. فبدلاً من علاقات العمل الهرمية، ظهرت أنماط تعاونية أفقية – عائلات وجيران يشاركون الموارد والخدمات. في الوقت نفسه، نشأت طبقة جديدة من رواد الأعمال الصغار الذين بنوا مشاريعهم من منازلهم، وغالباً خارج أي إطار قانوني. لكن هذه الحيوية تخفي مخاطر اجتماعية؛ فغياب التنظيم يؤدي إلى هشاشة في فرص العمل، واستغلال العمال، خاصة النساء والأطفال. كما أن غياب التأمينات والضرائب يعني حرمان الدولة من موارد حيوية، ما يعوق قدرتها على تمويل الخدمات العامة وإعادة الإعمار.

يرى خبراء أن الحلّ لا يكمن في محاربة الاقتصاد غير الرسمي، بل في دمجه تدريجياً ضمن المنظومة القانونية، عبر إجراءات مبسطة لتسجيل المشاريع الصغيرة، وتقديم حوافز ضريبية وتشريعية. يشير الخبير الإداري والاقتصادي د. عبد المعين مفتاح إلى أن تجارب دول مثل مصر والمغرب أثبتت أن سياسات الدمج التدريجي تساهم في تحويل النشاط غير الرسمي إلى رافعة للتنمية، بدل أن يبقى عبئاً على الاقتصاد الوطني. في الحالة السورية، قد يكون تنظيم هذا القطاع أحد المفاتيح القليلة الممكنة لمواجهة الأزمة، خاصة أن الدولة لم تعد قادرة وحدها على خلق فرص العمل أو تمويل الخدمات.

رغم قسوة الواقع، فإن «اقتصاد البقاء» في سوريا أثبت قدرة المجتمع على التكيّف والإبداع في مواجهة الانهيار. من خياطة أم أحمد ، إلى بائع القهوة سامر، إلى النساء اللواتي أنشأن شبكات دعم رقمية – كلها قصص تشكل وجهاً جديداً للاقتصاد السوري، اقتصاد بلا مكاتب، بلا تصاريح، لكنه مليء بالحياة. قد يعيش هذا الاقتصاد في الظلّ، لكنه، هو الذي يبقي الضوء مشتعلاً في بيوت السوريين.

أرقام وتقديرات 2024

– عدد السكان نحو 22 مليون نسمة (المكتب المركزي للإحصاء).
– معدل البطالة 50–55 بالمئة (تقديرات محلية ودولية).
– حجم الاقتصاد غير الرسمي 55–65 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي (مراكز أبحاث عربية). – متوسط الدخل الشهري 150–200 ألف ل.س أي 15 دولاراً (الصحف المحلية 2024) – نسبة الفقر أكثر من 90 بالمئة من السكان (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP).
–سعر صرف الدولار 14,000–15,000 ل.س السوق المحلية – نهاية 2024

البطالة المقنعة
وجه خفي للفساد الإداري وتشويه للمؤشرات الاقتصادية

• **الثورة ـ تحقيق سنان سوادي:**

عبر عقود تسللت البطالة المقنعة إلى المؤسسات والشركات العامة فسبّبتْ تضخماً في النفقات وتراجعاً في الإنتاج والنمو الاقتصادي، فالبطالة المقنّعة هي **«مرض اجتماعي»**، لأنها تكرّس مبدأ **«الوظيفة من أجل الوظيفة»**، بدلاً من **«العمل من أجل الإنجاز»**.

في هذا التحقيق نتعرف على تأثيرها على الإدارة والاقتصاد والمجتمع، وعلى الحلول المقترحة للحد من آثارها السلبية.

تمثل البطالة المقنّعة ظاهرة اجتماعية مركّبة لا تقل خطورة عن البطالة الصريحة.

رئيسة قسم علم الاجتماع في جامعة اللاذقية الدكتورة ايفا خرما، ترى أن المواطن يبدو – ظاهرياً – موظفاً، لكنه عملياً مجرد رقم إداري، لا يُطلب منه إنتاج حقيقي، ولا يُمنح فرصة للإبداع أو المبادرة، فالفرد الذي يعيش هذه الحالة غالباً ما يشعر بالفراغ النفسي وفقدان القيمة الذاتية، لأن غياب الجدوى من العمل يولّد لديه إحساساً بالعجز، ويضعف دافعيته للإنجاز، ما ينعكس سلباً على صحته النفسية وعلى مفهومه للذات والنجاح.

وبحسب د.خرما، فإن البطالة المقنّعة تُضعف ثقافة العمل والانضباط والمسؤولية، وتؤدي إلى انتشار الاتكالية داخل المؤسسات، إذ يُكافأ الحضور الشكلي بدلاً من الكفاءة والإنتاج، وهذا يخلق بيئة عمل غير محفزة، تقتل روح المبادرة وتؤسس لثقافة «الراتب مقابل الوقت» لا «الراتب مقابل الجهد».

ومن جهة أخرى، يسهم انتشار الوظائف الشكلية في إهدار الموارد البشرية والاقتصادية، إذ يشغل الأفراد مواقع لا يحتاجها المجتمع فعلاً، بينما تبقى الكفاءات الحقيقية بلا استثمار أو تقدير، وهكذا تصبح البطالة المقنّعة عائقاً أمام التنمية الاجتماعية، لأنها تُنتج جيلاً يفتقر إلى الدافع والإبداع.

وعن نظرة المجتمع لهذه الظاهرة، بيّنت د.خرما أنها تتراوح بين اللا مبالاة والسخرية، إذ يدرك الناس أن كثيراً من الوظائف ما هي إلا مظاهر شكلية تُخفي فراغاً تنظيمياً، وهنا يبرز السؤال الأخلاقي والاجتماعي: هل العمل مجرد حضور في المكان، أم هو مساهمة في بناء المجتمع؟.

وظائف وهمية

وعن الفرق بين البطالة العامة والبطالة المقنّعة، يوضّح الخبير الاقتصادي، الدكتور رامز درويش لـ»الثورة» أن هناك خلطاً شائعاً بين البطالة العامة والبطالة المقنّعة، وهما ظاهرتان تختلفان في المضمون والأسباب والآثار الاقتصادية والاجتماعية.

فبينما تُعرّف البطالة بالمعنى التقليدي، بأنها عدم توفر فرص عمل حقيقية في المجتمع، فإن البطالة المقنّعة تمثل نوعاً مختلفاً وأكثر تعقيداً، لأنها تختبئ خلف وظائف وهمية وأدوار شكلية لا تُضيف أي قيمة إنتاجية.

وتشير إلى العاملين الذين يشغلون وظائف لا تتناسب مع مؤهلاتهم، أو لا تحتاج إليهم المؤسسات فعلياً، وهؤلاء يتقاضون أجوراً دون أن يسهموا في الناتج الحقيقي، وسحبهم من سوق العمل لا يؤثر على الإنتاج، وهذا يؤدي إلى تضخم إداري وتشويه للمؤشرات الاقتصادية، وهدر للموارد، ورفع التكاليف التشغيلية، والأسوأ من ذلك أنها لا تُحتسب رسمياً ضمن نسب البطالة، لتبقى «غير مرئية» في الإحصاءات، لكنها حاضرة بقوة في الواقع.

ومن أبرز الأسباب التي تؤدي إلى تفاقم البطالة المقنّعة – بحسب د.درويش – سوء التخطيط في تقدير الاحتياجات من الموارد البشرية، إذ تُوضع خطط توظيف غير دقيقة لا تستند إلى دراسة واقعية لاحتياجات العمل الفعلية، ويتحمل المديرون المسؤولية الكبرى في ذلك، لأنهم المخولون بتحديد أعداد العاملين المناسبين ومؤهلاتهم وفق الهياكل التنظيمية.

كما أن تجاهل مبدأ «وضع الشخص المناسب في المكان المناسب» يسهم بشكل مباشر في خلق بطالة مقنّعة، فالتعيينات التي تتم بناءً على المجاملة أو العلاقات الشخصية لا على الكفاءة، تؤدي إلى وجود موظفين غير مؤهلين يشغلون مواقع حساسة، وتزداد المشكلة عندما تتحول المؤسسات إلى ساحات لتوظيف الأقارب والمعارف دون النظر إلى الخبرة أو المؤهل العلمي، فيصبح الجهاز الإداري عبئاً على الاقتصاد.

وللبطالة المقنّعة آثار سلبية على بيئة العمل، كونها تؤثر بشكل سلبي على الأداء العام والإنتاجية، إذ تنخفض الأرباح نتيجة وجود عمالة غير فعالة، وتُمنح الحوافز والمكافآت لغير المستحقين، ما يُضعف روح الإنتماء ويُعزز الشعور بالظلم برأي د. درويش. وعلى المستوى الاقتصادي، تتسبب البطالة المقنّعة بتشويه المؤشرات القومية، مثل الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي، فهي تُحدث تضخماً في النفقات التشغيلية مقابل إنتاجية منخفضة، ما يؤدي إلى انخفاض النمو الاقتصادي وتراجع القدرة التنافسية، ومع تراكم الخسائر، تجد المؤسسات نفسها عاجزة عن رفع الأجور أو حتى الاستمرار في دفعها، ما يفاقم الأزمات الاجتماعية والمالية.

إصلاح إداري

ورأى د. درويش أن معالجة هذه الظاهرة تحتاج إلى إصلاح إداري شامل يبدأ من محاربة الفساد، وتطبيق مبدأ الكفاءة والعدالة في التعيينات، ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وإعادة هيكلة خطط الموارد البشرية وفق احتياجات فعلية مدروسة، بعيداً عن المجاملات والمحسوبيات.

وفي الجانب الاقتصادي، يلعب دعم القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً أساسياً في امتصاص البطالة المقنّعة وتوفير فرص عمل حقيقية، فكل مشروع ناجح قادر على خلق وظائف منتجة تُسهم في تحريك عجلة النمو، وتقليل الاعتماد على التوظيف الشكلي.

وتتطلب مواجهة البطالة المقنّعة تضافر الجهود بين الحكومة والمجتمع المدني، عبر سياسات واقعية توازن بين الكفاءة والعدالة، وتعيد الاعتبار لقيمة العمل والإنتاج، فالقضاء على هذه الظاهرة لا يعني فقط تحسين الأداء الإداري، بل إعادة بناء الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

تحديد جهود التنمية

بدوره، أستاذ الاقتصاد في جامعة اللاذقية الدكتور علي ميا أكد أن البطالة المقنّعة آفة خطيرة، وهي واقع معاش وملموس في كل شركات ومؤسسات القطاع العام، ومع تعدد أسبابها وآثارها الاقتصادية والاجتماعية المدمرة، التي تهدد جهود التنمية المستدامة، فإنه من الواجب اتخاذ كل السبل والإجراءات التي يمكن من خلالها اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها من خلال:

أولاً: إعادة النظر في كل الهياكل الإدارية والتنظيمية لهذه المؤسسات العامة، والعمل على إلغاء الوظائف والأعمال غير الضرورية، ودمج الأعمال والإدارات المتماثلة في أعمالها مع بعضها البعض.

ثانياً: إعادة تأهيل وتدوير العاملين في كل هذه المؤسسات بعد إخضاعهم للتدريب التحويلي الضروري الذي يُمكّن من إعادة توزيع هؤلاء العاملين وفقاً للاحتياجات الفعلية لكل مؤسسة، ففي الوقت التي تعاني فيه بعض المؤسسات الحكومية من فائض كبير في العمالة وظاهرة ما يسمى «عاملون بلا عمل»، أي إنهم يعملون اسماً لا فعلًا، ويتقاضون أجوراً دون أي إنتاجية محققة من عملهم، فإن هناك بالوقت ذاته مؤسسات أخرى تفتقر إلى الكوادر البشرية المؤهلة.

ثالثاً: إعادة تحليل وتوصيف كل الأعمال والوظائف لتحديد مهامها والشروط والمؤهلات اللازمة لشغلها، لأن ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكّن من وضع الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة لمؤهلاته.

رابعاً: وضع سياسات موضوعية لاختيار وتعيين العاملين في كل المؤسسات تعتمد على أسس الكفاءة والجدارة، والابتعاد عن سياسات الاعتماد في التوظيف على المحسوبيات والعلاقات الشخصية، التي كانت السبب الأكبر في نشوء البطالة المقنعة في كل شركات ومؤسسات قطاعنا العام.

خامساً: تحديث الخطط والمناهج الدرسية بما يؤهل الخريجين لمواكبة متطلبات سوق العمل الحديث.

سادساً: تطوير التعليم المهني وتغير نظرة المجتمع الدونية للتعليم المهني والتقني، لاسيما أنه يشكل الدعامة الأساسية لأي نهوض صناعي واقتصادي، وتحقيق المعادلة التي تنص إلى وجوب وجود 50 خريجاً مهنياً مقابل خريج واحد جامعي، بينما لدينا وللأسف الشديد المعادلة معكوسة، ما يؤدي إلى نشوء البطالة السلوكية في مجتمعنا.

سابعاً: تهيئة الخريجين وتوجيههم نحو العمل في القطاع الخاص بشكل أكبر، ودراسة أسباب العزوف عن العمل فيه، ووضع الحلول الجذرية لتلك الأسباب.

ثامناً: تعزيز الشراكة مع جهات القطاع الخاص لتأهيل وتدريب الكوادر البشرية بما يتوافق مع احتياجاته الفعلية.

تاسعاً: تشجيع الاستثمار داخل المؤسسات الحكومية، ما يساعد في خلق فرص وظيفية ذات جدوى اقتصادية كبيرة تسهم بتدعيم الموارد الاقتصادية للحكومة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

الآباء النرجسيون.. التأثير الخفي على الأطفال والأمهات

الثورة- مها يوسف:

الأب النرجسي قد لا يصرخ أو يضرب لكنه يترك خلفه ندوباً لا تُرى، خلف المظاهر البراقة والابتسامات الاجتماعية المتقنة، يقف الأب النرجسي بوصفه أحد أكثر أنماط الشخصيات إرباكاً وتعقيداً داخل الأسرة هو الأب الذي يضع ذاته في المركز، فيتعامل مع أبنائه وزوجته كامتداد لصورته، لا كأفراد مستقلين لهم أحلامهم ومشاعرهم الخاصة.

الدكتور شادي صلاح الدين حسامو استشاري الصحة النفسية أشار إلى أن الأب النرجسي هو من يرى الآخرين «حتى أبناءه « كوسائل لخدمة صورته الذاتية قد يبدو ناجحاً أو محبوباً في محيطه، لكنه داخل منزله لا يرى إلا ذاته، منوهاً أن الفرق بينه وبين الأب الحازم أن الحزم يقوم على المحبة والانضباط المتوازن، بينما النرجسية تقوم على السيطرة والتقليل من الآخر ومن أبرز سماته الحساسية المفرطة للنقد، والحاجة المستمرة للثناء، والتلاعب العاطفي، وإنكار المسؤولية عن الأخطاء.

وأوضح الدكتور حسامو أن هذا النوع من الآباء لا يحب أبناءه لذواتهم، بل يحب صورته المثالية من خلالهم يريد لهم أن يبرعوا ليُقال إنه أبٌ عظيم، لا لأنهم يستحقون الدعم فإذا لم يحقق الابن توقعاته، يعاقبه بالتجاهل أو الإهانة، وإذا نجح يستولي على الإنجاز لنفسه، يعيش الطفل في هذه البيئة بقلق دائم من الفشل، ويشعر أن الحب مشروط بالنجاح والولاء، فينمو داخله شعور عميق بعدم الأمان.

معاناة الأم

ولفت أن الأم تجد نفسها وسط دوامة من الصراعات الداخلية، فهي تحاول حماية أطفالها من الأذى النفسي دون أن تثير غضب الأب، وتحاول في الوقت ذاته الحفاظ على استقرار البيت الهش فتعيش بين مطرقة التمرد على قسوته وسندان الخضوع لصورة الأسرة المثالية التي يحاول فرضها، ومع مرور الوقت تُصاب بالإرهاق العاطفي، وتبدأ تشكك في نفسها تحت وطأة التلاعب النرجسي الذي يبرع في عزلة الضحية عن محيطها، لتجد نفسها وحيدة في مواجهة رجل يُتقن لعب دور الزوج المثالي أمام الآخرين.

وبيّن د. حسامو أن تأثير الأب النرجسي لا يتوقف عند هذا الحد، بل يمتد إلى استخدام الأطفال كأداة للسيطرة أو الإذلال فقد يستخدمهم لابتزاز الأم عاطفياً أو لكسب الولاء ضدها، فيغدق على أحد الأبناء اهتماماً مفرطاً ليزرع الغيرة والانقسام بينهم، أو يوبخ أحدهم علناً ليُظهر للأم أنه الأقوى، و أحياناً يمتدحه أمام الناس ليعزز صورته كأب متفوق تربوياً، في حين يعيش الطفل في حيرة بين الرغبة في رضا الأب والخوف من فقدانه.

آثار عميقة

هذا النمط التربوي ينعكس على الأطفال بآثار نفسية عميقة، إذ يظهر القلق والشعور بعدم الأمان كظل دائم، وتتراجع الثقة بالنفس لتحل محلها محاولة مرضية لإرضاء الآخرين يتعلم الطفل أن الحب يُشترى بالأداء، وأن القبول لا يأتي إلا عبر الكمال وفي المراهقة قد يتطور الأمر إلى تمرد وعدوانية مفرطة أو إلى خضوع تام وذوبان في شخصية الأب، وكلاهما نتيجة لتشوه الحدود النفسية التي يفترض أن تحمي الذات.

وأشار الدكتور حسامو إلى أن الأم تحتاج وسط هذا المناخ المرهق إلى قدر كبير من الوعي والذكاء الانفعالي لتوازن بين حماية أطفالها وعدم خلق صراع مباشر مع الأب، فالمواجهة ليست الحل بل إدارة التوازن هي المفتاح، من المهم أن توفر للأبناء مساحة آمنة للحوار والتعبير دون شحنهم ضد أبيهم، وأن تصغي إليهم وتمنحهم التشجيع غير المشروط كما أن الحصول على دعم مهني متخصص قد يساعدها على بناء استراتيجيات حماية نفسية للأسرة.

وأن العلاج الأسري يلعب دوراً حاسماً في إعادة التوازن داخل العائلة، فهو يساعد على تفكيك أنماط السيطرة وإعادة توزيع القوة النفسية، كما يعلّم كل فرد كيف يحمي حدوده ويتعامل بوعي مع السلوك النرجسيزحتى لو رفض الأب الانخراط في العلاج، يمكن للأم والأبناء أن يستفيدوا من جلسات الدعم النفسي لاستعادة الشعور بالقدرة والسيطرة على حياتهم.

ونبّه الدكتور حسامو إلى أن إدراك الأم لطبيعة النرجسية هو الخطوة الأولى نحو التغيير، ففهم السلوك أهم من مقاومته المباشرة، النرجسي لا يتغير بالإقناع أو اللوم بل عندما يفقد تأثير سلوكه المعتاد و على الأم أن تتعامل معه بذكاء، فتجاريه شكلياً دون خضوع فعلي، وتعيد صياغة المواقف والعبارات بما يخفف من حدة الصدام كأن تقول : «معك الحق بأن ترى الأمور كذلك، دعنا نفكر بطريقة ترضينا جميعًا» بدلاً من المواجهة المباشرة.

و يُنصح بعدم انتقاد الأب أمام الأطفال حتى لا يزرع الانقسام بينهم، ومدح السلوك الإيجابي لدى الأبناء ليشعروا أن اللطف قوة وليس ضعفاً ومن الضروري ضبط السلوك العدواني عند الأطفال دون صدام، والتعامل مع مشاعر الغضب لديهم بتفهم واحتواء والأهم هو الحفاظ على شبكة دعم اجتماعية قوية من الأصدقاء أو المختصين، وتوفير أمان نفسي حقيقي للأطفال حتى في ظل غياب الأمان العاطفي من الأب.

وختم د. حسامو حديثه برسالة توعوية موجهة للأسر قائلاً : «أطفال اليوم هم آباء الغد عندما نُشبع حاجاتهم بالحب غير المشروط ، نزرع فيهم الأمان لا الحاجة للسيطرة فلنتعلم أن نُحب أبناءنا كما هم لا كما نريدهم أن يكونوا فكل طفل يستحق أن يُرى ويُقدر لذاته، لا أن يُستَخدم ليُعزز صورة أحد.

حين يختار الطبيب المطرقة بدل المعقم

الثورة – ميساء العجيمن:

هولندا إلى أحياء دمشق... عودة تحمل معنى الانتماء الحقيقي في زمنٍ تتبدّل فيه المعايير ويبهت فيه معنى العطاء، تظهر قصصٌ تذكّرنا أن الوطن لا يُخدم بالكلمات، بل بالأيادي التي لا تخشى التعب.

من حيّ الزاهرة في دمشق، خرج إياد هاشم ليدرس طب الاسنان في أوكرانيا ومن ثم يسافر إلى هولندا، ليعود وهو طبيب أسنانٍ إلى بلده بعد سنواتٍ طويلة من الإقامة في هولندا، حاملاً معه فكرة بسيطة في ظاهرها، عظيمة في جوهرها: أن يكون العمل التطوعي سبيلاً لاستعادة دفء الانتماء.

عاد الدكتور هاشم وفي ذهنه سؤال واحد: كيف يمكن أن أترك أثراً حقيقياً في بلدي؟ لم يختر العودة إلى عيادة خاصة، ولا إلى حياة مرفهة اعتادها في أوروبا، بل وجد نفسه وسط ورشة صغيرة بين الخشب والمسامير، يصنع مقاعد دراسية لمدارس دمشق التي أنهكتها السنوات.

يقول هاشم، نحن أنجزنا تقريبًا أربعمئة مقعد. وكنا نحسب بكل مدرسة عدد المقاعد المنجزة فيها بدقة، وكانت النتيجة نحو 380 إلى 400 مقعد فقط.

دقّة في الأرقام تقابلها دقّة في النية

ويؤكد الدكتور هاشم أن المشروع لم يكن سباقًا للأرقام، بل فعلاً جماعيًا نابعًا من إحساس عميق بالمسؤولية تجاه جيلٍ قادم يحتاج إلى بيئة دراسية تليق به.

حين يسرد الدكتور هاشم تفاصيل العمل، يبتسم بثقة من يروي تجربة نادرة وجميلة تخص بلاده، موضحاً بالقول اشتغل معي دكتور ومهندس وصاحب مكتبة وصيدلاني وحداد وحتى طلاب ثانوي، عملنا سوية في تجهيز المقاعد في المدارس.

والأهم، «لغينا الطبقية والعنصرية» تماماً، كل واحد حسب وقته كان يأتي ويشتغل معنا.

رئيس لجنة حي الزاهرة عمل بيديه شخصياً، وكذلك نضال شموط المسؤول عن المدارس بلجنة الحي، قام بنفس الفعل. لم يكن يوجد إشراف من أحد، الجميع «يشتغل بيده»، والكل يساعد بعضه البعض لعله مشهد يصعب تخيله في زمنٍ يزداد فيه الانقسام الاجتماعي، فهناك أطباء ومهندسون إلى جانب عمالٍ وعاطلين عن العمل، يوحّدهم هدفٌ واحد: أن يجلس طفل سوري على مقعدٍ لائق، دون أن يشعر بالنقص أو الإهمال.

ولادة الفكرة وبذرة التغيير

يقول الدكتور هاشم إن فكرة المشروع بدأت من مبادرة صغيرة أطلقها هو في الحي. وهو يعرف ماذا يريد أن يعمل،

وكيف يوزع المهام بنفسه ويعمل سوية مع الجميع.

وهنا يقول.. «أول مدرسة اشتغلتها كانت من مالي الخاص، وبعدها أصبحنا نخبر على المجموعات ونقول: هناك يوجد مدرسة تحتاج شغل، فمن يبتبرع بالخشب أو بالمال أو بالجهد؟ وفعلاً، الناس تتجاوب بشكل رائع».

وأضاف لم تكن الأموال هي المحرك، بل الإيمان بجدوى الفعل الجماعي. فأحياناً يتبرع أحدهم بمئتي ألف ليرة، وآخر بخمسمئة، وثالث يقدّم سيارة لنقل الخشب.

كل قطعة كانت تأتي ببركة العطاء الشعبي. وهكذا من الحي إلى المجتمع: عدوى الخير تنتشر، حيث انتقلت الفكرة بسرعة من مدرسة إلى أخرى، ومن حي إلى حي.

إذ باتت ورشات العمل التطوعي في الزاهرة نموذجًا يُحتذى به في باقي مناطق دمشق.

اللجنة التي بدأها الدكتور إياد هاشم تحولت إلى حالة اجتماعية جامعة كسرت حواجز التفرقة، وأعادت الثقة بقدرة المواطن العادي على الفعل، لا الانتظار.

يقول أحد المتطوعين الذين شاركوا معه: «لم نشعر أو نحس أبداً أننا نشتغل مقاعد، كنا نشعر أننا نعيد الروح للمكان. كان الجو مليئاً بالضحك، والتعب، والشعور بالفخر يصعب وصفه».

وتابع حتى الأطفال في الحي باتوا يحضرون يومياً ليتابعوا الورشة. بعضهم بدأ يساعد بحمل الخشب، وآخرون تعلّموا كيف يطلون المقاعد بأيديهم الصغيرة.

مشهدٌ بسيط لكنه عميق، أعاد فكرة الانتماء بالممارسة، لا بالكلام. أموال قليلة..

نتائج كبيرة

ورغم تواضع التمويل، إلا أن النتائج تجاوزت التوقعات.. بضع مئات من آلاف الليرات تحولت إلى مئات المقاعد، ومئات الأيدي التي تعاونت أصبحت قصة تلهم الآخرين.

ويضيف الدكتور هاشم نحن لسنا جمعية رسمية، لكن روحنا كانت أنظف من أي مؤسسة.

كنا نعلن كل تبرع يقدم إلينا، وكل ليرة معروفة أين ذهبت.

كانت الشفافية التي تعاملنا بها هي التي جعلت الناس يثقون بنا ويتبرعون بضمير مرتاح.

هكذا يختصر الدكتور هاشم فلسفة العمل التطوعي بالقول.. الصدق لا يحتاج أوراقاً رسمية، بل يحتاج نية صافية وإرادة لا تنكسر أمام صعوبة الظروف.

حكاية دمشق التي لا تموت في مدينةٍ أنهكتها الحرب، ما زالت هناك أحياء تنبض بالحياة. والزاهرة، ذلك الحي الدمشقي العريق، كان على موعد مع مبادرةٍ أعادت رسم ملامح التكافل بين أبنائه.

الخبرة تتفوق على الشهادة في سوق العمل

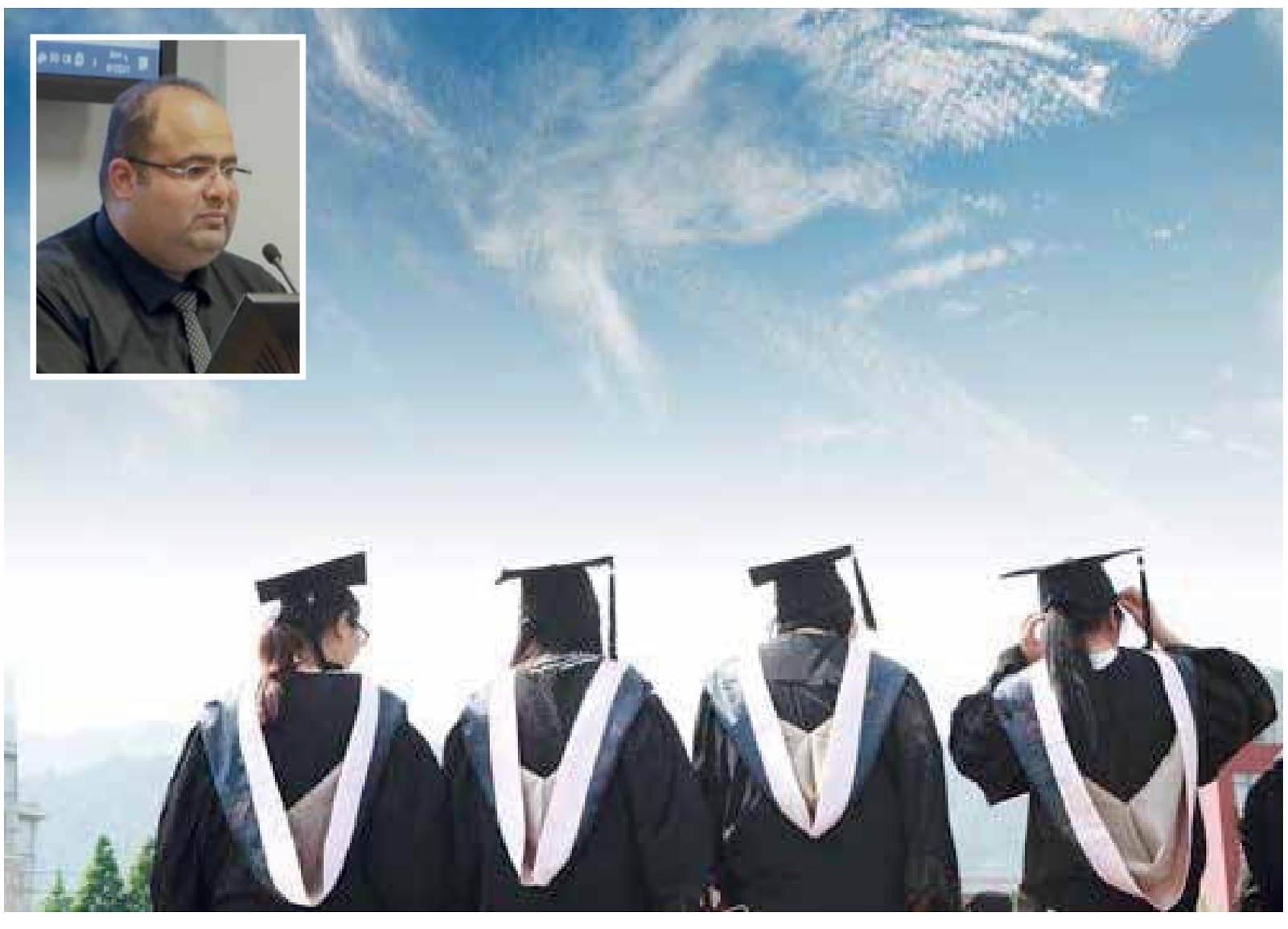

الثورة – هبه علي:

يتطلع آلاف الشباب السوريين إلى فرص عمل بعد سنوات الدراسة الجامعية، ليجد معظمهم أن الشهادة لم تعد كافية للحصول على وظيفة، إذ أصبح شرط «الخبرة المسبقة» عائقاً أمامهم، في ظل سوق عمل يعاني ضعفاً هيكلياً وتباطؤاً في الإنتاج.

يؤكد المدرب الدولي أكرم الأحمد في حديث خاص لصحيفة الثورة أن «سوريا اليوم تعيش حالة اقتصادية هشة، والسوق المحلي ضعيف جداً، ولذلك فإن الاعتماد على الخبرات أصبح ضرورة وليس ترفاً».

ويضيف أن المؤسسات «تسعى إلى تسريع دوران عجلة الاقتصاد، ولهذا تفضل من يستطيع إنجاز العمل فوراً دون فترات تدريب طويلة».

اقتصاد هش ومتطلبات سريعة

ويرى الأحمد أن هذا الاتجاه مبرر في الظروف الراهنة، لكنه «يجب أن يكون مؤقتاً»، مشدداً على أن الحل الأمثل هو تبني نموذج هجين يجمع بين الشهادة والخبرة العملية.

ويوضح أن خريج الجامعة «يجب أن يحصل على فرصة تدريب واكتساب خبرة حقيقية قبل التخرج، تماماً كما يحدث في كليات الطب التي تدمج الدراسة بالتطبيق العملي».

الحاجة ملحة للخبرة

ويشير إلى أن الاعتماد على أصحاب الخبرات يحقق عدة فوائد اقتصادية، أبرزها تقليل زمن التأهيل للعمل، ورفع الإنتاجية، وخفض تكاليف التدريب، إضافة إلى الحد من مخاطر التنفيذ في بيئة اقتصادية ضعيفة مثل الحالة السورية.

كما يساهم في تسريع دوران السوق المحلي وتفعيل سلاسل التوريد المطلوبة لدعم الإنتاج الوطني.

لكن هذا الخيار، بحسب الأحمد، يحمل سلبيات لا يمكن تجاهلها، إذ إن إهمال دور التعليم والشهادات الأكاديمية «يحرم السوق من الدماء الجديدة والأفكار المبتكرة والتقنيات الحديثة التي عادة ما يجلبها خريجو الجامعات».

فالتعليم العالي، كما يوضح، هو «الركيزة الأساسية لتطوير أدوات الإنتاج وتحديث أساليب العمل في المؤسسات العامة والخاصة».

ويؤكد الأحمد أن استمرار هذا الاتجاه دون توازن «قد يؤدي إلى تكرار أدوات العمل القديمة، ويحد من فرص التطوير والتجديد في بيئة العمل السورية»، مشدداً على ضرورة «تعزيز الجانب العملي في التعليم الجامعي، وربط الطلاب بسوق العمل أثناء دراستهم من خلال التدريب والتطبيقات الواقعية».

ويختم الأحمد حديثه بالدعوة إلى اعتماد نظام تقييم هجين عند التوظيف، يوازن بين الخبرة والشهادة، ويأخذ في الاعتبار معادلة سنوات الخبرة بالشهادات الأكاديمية كما هو معمول به في العديد من الدول، معتبراً أن هذا النموذج «يفتح باب العدالة أمام الجميع، ويمنح أصحاب الخبرة والمتعلمين فرصاً متكافئة، تسهم في تحريك الاقتصاد الوطني بشكل أسرع وأكثر استقراراً».

ريف إدلب يتنفس الأمل.. افتتاح المدارس يُعيد الحياة إلى المجتمع

الثورة – ميسون حداد:

بعد سنوات من الحرب والانقطاع الطويل عن مقاعد الدراسة، بدأت مدارس ريف إدلب تستعيد حياتها تدريجياً، لتمنح الأطفال فرصةً للابتسامة والأمل بمستقبل أفضل. فمنذ أيام تمّ افتتاح مدرسة التمانعة، التابعة لخان شيخون الذي شكّل خطوةً رمزية وعملية لإعادة بناء الثقة في العملية التعليمية.

ولأن إعـادة افتتـاح المـدارس تعبيـر عـن التـزام المجتمـع والمؤسسـات التعليميـة بإعـادة بنـاء المسـتقبل، التقـت «الثـورة» الأسـتاذة جميلـة الزيـر، معـاون مديـر التربيـة في محافظـة إدلـب، ورصـدت آراء الأهالـي.

فرحة الأهالي

أعـرب أهالـي الطـلاب لصحيفـة «الثـورة» عـن فرحتهـم الكبيـرة عنـد حضـور افتتـاح المـدارس، وأوضحـوا أنّ الأطفـال الذيـن لـم يعرفـوا المـدارس سابقاً شـعروا في البدايـة بالرهبـة، لكنهـم اليـوم أصبحـوا متحمسـين للتعلـم وفخوريـن بمدارسـهم. وأكـد الأهالـي أنّ سـهولة الوصـول إلـى المـدارس جعلـت الذهـاب والإيـاب مشـياً علـى الأقـدام ممكنـاً بعـد أن كانـت صعوبـات التنقـل تمثـل عبئـاً كبيـراً أثنـاء فتـرة النـزوح، لافتيـن إلـى أنّ أكثـر مـا أعجـب الأطفـال هـو وجـود أقاربهـم وجيرانهـم بالمدرسـة، مـا جعـل البيئـة التعليميـة أكثـر دفئـاً وأمانـاً.

مدرسة التمانعة

أشـارت الأسـتاذة جميلـة الزيـر، إلـى أنّ افتتـاح المدرسـة في بلـدة التمانعـة يشـكّل خطـوةً أساسـيّة في تخفيـف العبـء عـن المـدارس المجـاورة، و تتيـح لأطفـال البلـدة فرصـةً للحصـول علـى تعليـم جيّـدٍ وآمـن، ممـا يعـزّز الاسـتقرارَين المجتمعـيّ والنفسـيّ للطـلاب. وبيّنـت أنّ المدرسـة سـتخدم مـا بيـن 600 – 800 طالـب وطالبـة خـلال العـام الدراسـي، مؤكـدةً أنّ الكـوادر التعليميـة تـمّ اختيارهـا مـن معلميـن ذوي خبـرةٍ وكفـاءةٍ مـع إعطـاء الأولويـة للمعلميـن المحلييـن القادريـن علـى فهـم احتياجـات المنطقـة بشـكلٍ أفضـل. وأضافـت أنّ الخطـة تتضمّـن إدراج برامـجَ دعـم نفسـيٍّ تشـمل جلسـاتٍ استشـارية للطـلاب الذيـن تأثّـروا بالأحـداثٍ في السـنوات الأخيـرة، إلـى جانـب تنفيـذ أنشـطةٍ تربويـةٍ وورشِ عملٍ لا منهجيـةٍ تسـاعد علـى تعزيـز القـدرة علـى التكيّـف.

كان لمنظمـة اليونيسـف دور محـوري في دعـم ترميـم المـدرس، وقالـت: «منظمـة اليونيسـف لعبـت دوراً أساسـياً في دعـم ترميـم مدرسـة تمعانـة عبـر توفيـر التمويـل اللازم والخبـرات الفنيـة».

خطّة ترميم المدارس

أوضحـت الزيـر أنّـه تـمّ حتـى الآن ترميـم وإعـادة افتتـاح نحـو 232 مدرسـةً كانـت قـد تعرّضـت لأضـرار جسـيمة، وبيّنـت أنّ العمـل لا زال مسـتمراً إذ لا تـزال نحـو 354 مدرسـةً بحاجـةٍ إلـى الترميـم، بعضهـا يحتـاج إلـى إصلاحـاتٍ كبيـرة وبعضهـا الآخـر إلـى صيانـةٍ جزئيـة، في حيـن تبقـى 44 مدرسـةً خـارج الخدمـة بشـكلٍ كامـل. وذكـرت الزيـر أنّ خطـة مديريـة التربيـة للمـدارس المتبقيـةً تقـوم علـى تنسـيقٍ وثيـقٍ بيـن الـوزارة والمنظمـات الإنسـانية، بهـدف تحسـين واقـع الأبنيـة التعليميـة المتضـرّرة نتيجـة القصـف، إلـى جانـب بنـاء مـدارسَ جديـدة في المناطـق التـي لا تـزال تعانـي ضعفـاً في البنيـة التحتيـة التعليميـة، وأضافـت: «نحـن نعمـل بخطـواتٍ متوازنـةٍ بيـن إعـادة التأهيـل والبنـاء الجديـد لضمـان اسـتمرار العمليـة التعليميـة في كلّ المناطـق».

التحديات والصعوبات

وفي السـياق ذاتـه، قالـت الزيـر إنّ عمليـة ترميـم المـدارس في ريـف إدلـب واجهـت جملـةً مـن الصعوبـات المعقّـدة، موضحـةً أنّ حجـم الدمـار الواسـع الـذي طـال البنيـة التحتيـة جعـل بعـض المـدارس بحاجـةٍ إلـى أعمـال إنشـائيةٍ عميقـةٍ تسـتغرق وقتـاً وجهـداً كبيريـن. وأشـارت إلـى أنّ الضغـط المتزايـد علـى المـدارس المرمّمـة والجديـدة يشـكّل تحدّيـاً آخـر، إذ لا تـزال الطاقـة الاسـتيعابية غيـر كافيـة مقارنـةً بعـدد الطـلاب المتزايـد في بعـض المناطـق. وبيّنـت أنّ ضعـف مشـاريع التعليـم غيـر الرسـمي يُعـدّ مـن أبـرز العقبـات، ولا سـيّما بالنسـبة للعائديـن إلـى سـورية الذيـن يحتاجـون إلـى دعـمٍ إضافيٍّ في مـادة اللغـة العربيـة وتأهيـلٍ تربـويٍّ يواكـب المناهـجٍ الحديثـة، مؤكـدةً أنّ التمويـل المحـدود لهـذه المشـاريع يعاقـم مـن صعوبـة توسـيع نطاقهـا لتغطيـة جميـع المـدارس، خصوصـاً في المناطـق التـي تشـهد عـودة اللاجئيـن. وأضافـت أنّ نقـص تدريبـات إعـادة بنـاء القـدرات التعليميـة لـدى المعلميـن مـا يـزال يؤثـر علـى جـودة التعليـم، مـا يسـتدعي خططـاً مسـتمرةً لتطويـر مهـارات الكـوادر التربويـة وتمكينهـا مـن التعامـل مـع المناهـج الحديثـة بفعاليـةٍ أكبـر.

عودة التلاميذ إلى المدارس

تـرك افتتـاح المـدارس في ريـف إدلـب وإعـادة التلاميـذ إلـى مقاعـد الدراسـة بعـد سـنواتٍ مـن الانقطـاع بسـبب الحـرب ومـا خلّفتـه مـن دمـارٍ في البنيـة التعليميـة أثـراً عميقـاً. وأوضحـت الزيـر أنّ هـذه الخطـوة، مثّلـت اسـتعادةً للثقـة لـدى الأهالـي بقـدرة النظـام التربـوي علـى النهـوض مـن جديـد ومتابعـة رسـالته رغـم الصعوبـات.

كمـا أسـهمت عـودة الطـلاب المنتظـم في تحقيـق اسـتقرارٍ نفسـي واجتماعـي للأطفـال، إذ باتـت المدرسـة بالنسـبة إليهـم مسـاحةً للأمـان والتفاعـل الإنسـاني بعـد سـنواتٍ مـن العزلـة والاضطـراب، مشـيرةً إلـى أنّ التعليـم اليـوم يشـكّل أداةً أساسـيةً لإعـادة بنـاء الحيـاة والمجتمـع في المناطـق المتضرّرة.كمـا سـاعدت هـذه العـودة في الحـدّ مـن نسـب التسـرب المدرسـي، خاصـةً في الأريـاف التـي كانـت تعانـي ضعـف البنيـة التعليميـة ونقـص الكـوادر.

الأثر الاجتماعي

امتـد أثـر ترميـم المـدارس إلـى حيـاة العائـلات والمجتمعـات المحليـة في ريـف إدلـب، إذ شـملت جوانـبَ إنسـانيةً ونفسـيةً واسـعة. وأوضحـت الزيـر أنّ افتتـاح المـدارس أسـهم في تقليـل الأعبـاء اليوميـة عـن الأهالـي الذيـن كان أبناؤهـم يقطعـون مسـافاتٍ طويلـةً للوصـول إلـى مـدارس بعيـدة أو يدرسـون في أماكـن غيـر مناسـبة. وأضافـت: «إنّ الجانـب النفسـي مـن أكثـر الجوانـب المتأثـرة بشـكل إيجابـي، فعـودة المـدارس أعـادت الطمأنينـة إلـى قلـوب الأهالـي»، كمـا أتاحـت عـودة المـدارس للأطفـال بيئـةً آمنـةً ومسـتقرةً تسـهم في بنـاء شـخصيتهم وتطويـر قدراتهـم. وأضافـت الزيـر أنّ هـذه الخطـوات سـاعدت في تعزيـز الثقـة بيـن الأهالـي والمؤسسـات التعليميـة، بعـد سـنواتٍ مـن التـردّد والشـكوك التـي فرضتهـا الأوضـاع الصعبـة، مؤكـدةً أنّ رؤيـة الأطفـال يعـودون إلـى صفوفهـم في بيئـةٍ نظيفـةٍ ومنظّمـةٍ تمثّـل رسـالة التـزام واضحـة مـن قبـل الـوزارة والمجتمـع علـى حـدٍّ سـواء. وختمـت الزيـر حديثهـا بالقـول إنّ إعـادة تشـغيل المـدارس لـم تكـن مجـرّد عمليـةٍ خدميـةٍ، بـل خطـوة لإعـادة بنـاء النسـيج الاجتماعـي وترميـم الثقـة بالمسـتقبل.

المبادرات التطوعية.. خدمة إضافية لبناء المجتمع

الثورة – علاء الدين محمد:

يحتـاج العمـل التطوعـي إلـى ثقافـة ذاتيـة ومجتمعيـة وأفـراد مؤثريـن فاعليـن ومنفعليـن مـع المجتمـع، حتـى يتمكنـوا مـن تقديـم مـا لديهـم مـن إمكانـات وخبـرات ووضعهـا في خدمـة الآخـر.. العمـل التطوعـي هـو أن تقـدم عمـلاً مـا دون مقابـل بصفـاء سـريرة وحـب.

حـول هـذا الموضـوع تشـير الأسـتاذة ريمـا هـلال، المدربـة في التنميـة البشـرية، ومدربـة في مجـال التعليـق الصوتـي، مديـر فريـق إنيرجـي للتنميـة والتدريـب في لقـاء خـاص «للثـورة» علـى هامـش نشـاط تفاعلـي، حمـل عنـوان «العمـل التطوعـي وبنـاء المجتمـع» أشـارت إلـى أهميـة التطـوّع وقيمتـة في المجتمـع، وكيـف يجـب أن نكـون أشـخاصاً مبادريـن، لا ننتظـر حتـى يدعونـا أحـد، بـل نكـون نحـن المبادريـن، فهنـاك متعـة كبيـرة لا يعرفهـا إلا المتطـوع في العطـاء، وبينـت هـلال أن فكـرة التطـوّع ليسـت منتشـرة في مجتمعنـا بشـكل واسـع، ولـو أن المجتمـع يؤمـن بهـا ويتبناهـا منـذ فتـرات طويلـة، إلا أننـا نحتـاج أكثـر لنصـل إلـى مصافِ المجتمعـات المتقدمـة، رغـم أن مجتمعنـا كان يسـوده الوئـام والتسـامح والحـب ومـازال، لكـن نحتاجـه اليـوم أكثـر مـن أي وقـت مضـى، لمواجهـة الملمـات والتحديـات بصورهـا المختلفـة. ونوهـت بـأن المجتمـع التطوعـي هـو مجتمـع عملـي فعـال لا يهمـه إلا تقديـم الخدمـة. كمـا أن العمـل التطوعـي ليـس محصـوراً بانتمـاءك إلـى منظمـة معينـة أو فريـق معيـن، بـل يمكـن أن يكـون التطـوع فرديـاً، مؤكـدة أن المبـادرة الذاتيـة مهمـة جـداً للوصـول إلـى فكـرة التطـوع.

وأضافـت هـلال أن هنـاك عـدة ضوابـط للعمـل التطوعـي، منهـا إخـلاص النيّـة، أي أن تكـون النيـة خالصـة لعمـل الخيـر لوجـه الله، والضابـط الثانـي هـو الإرادة الحـرة، أي أن أقـدّم عمـلاً مـا دون أي إكـراه بشـكل حـر مـن نفسـي دون أي ضغـط أو إجبـار، الضابـط الثالـث هـو أن يكـون الشـيء الـذي تقدمـه يعـود بالفائـدة للشـخص المتلقـي للخدمـة.

والتطـوع بأنواعـه المختلفـة يمكـن أن يكـون ماديـاً أي شـيء ملمـوس ذي قيمـة، أو أن يكـون شـيئاً ثقافيـاً كعمـل توعـوي ترفيهـي مثـلاً، أو نشـاطاً علميـاً، كأن يتطـوع معلمـون لإعطـاء الـدروس بشـكل مجانـي، فيمـا الضابـط الرابـع هـو الالتـزام وتحمـل المسـؤولية أي عندمـا تقـرر أن تتطـوع لصالـح شـيء معيـن، أو منظمـة معينـة، أو جمعيـة معينـة. وبالتالـي مـن المهـم أن يكـون المـرء ملتزمـاً بهـذا التطـوع وبهـذه الفكـرة، وذكـرت هـلال أن هنـاك شـيء مهـم آخـر هـو الاتقـان، أي أن تعطـي بكافـة مـا أوتيـت مـن العطـاء، مـن القلـب كمـا يقـال في العاميـة.

فوائده

وعـن فوائـد التطـوع، أوضحـت هـلال أن الفوائـد التـي تعـود على المجتمـع مـن خـلال العمـل التطوعـي تأتـي على أكثـر مـن صعيـد، منهـا الشـخصي، والاجتماعـي والاقتصـادي، فعلـى الصعيـد الشـخصي مثـلاً، هنـاك الصحـة الجسـدية والنفسـية، و الرضـا عمـا نقدمـه ثـم الإحسـاس بلـذة العطـاء، أمـا الفوائـد الاجتماعيـة وهـي شـعور الأخـوة بالمحبـة والتعـاون، مـا يعـزز التآلـف واللحمـة بيـن أبنـاء المجتمـع. و الفائـده الثانيـة هـي غـرس شـعور المسـؤولية عنـد الأفـراد، فالتطـوع يمكـن أن يحفـز عندهـم شـعوراً كبيـراً بالمسـؤولية تجـاه الغيـر. بينمـا الفوائـد الاقتصاديـة فهـي القضـاء على البطالـة أو تخفيفهـا، وتطويـر خبـرات الشـخص عندمـا يتطـوع لناحيـة معينـة ويكتسـب خبـرة منهـا، ناهيـك عـن ميـزة التعـرّف على أشـخاص جـدد ومعـارف جديـدة.

أمـام مـا تقـدم يبقـى السـؤال الأساسـي هـل النيـة الطيبـة تكفـي لتطويـر العمـل التطوعـي؟ جـواب المدربـة هـلال.. نحـن لا نكتفـي بالنيـة بـل يجـب أن يكـون هنـاك تخطيـط وتنظيـم لكـي ينجـح العمـل التطوعـي، ولا نحصـل علـى أي نتيجـة دون اسـتعداد، ونيـة صادقـة وإخـلاص في العمـل.

تقديـم الدعـم النفسـي والجسـدي لأبنائهـم خـلال هـذه المرحلـة العمريـة الحرجـة.

إذ يتـم مناقشـة عـدد مـن المواضيـع الرئيسـة أبرزهـا: التعريـف بعوامـل الخطـر وحمايـة حيـاة المراهقيـن، وكيفيـة التعـرف علـى المخاطـر المحيطـة بهـم في مراحـل نموهـم المختلفـة، وكذلـك التطـرق إلـى مخاطـر عمـل الأطفـال وسـبل الحـد منهـا.

وإلـى جانـب دور الأسـرة في حمايـة المراهقيـن وكيفيـة دعـم الوالديـن لأبنائهـم لحمايتهـم مـن العنـف، والأذى، والتنمـر، إضافـة لتعزيـز الثقـة بالنفـس، واتخـاذ قـرارات صحيـة مـن خـلال مسـاعدة المراهقيـن علـى بنـاء علاقـات سـليمة وتعزيـز الثقـة بالنفـس مـن خـلال الحـوار المسـتمر مـع الوالديـن.

إضافـة إلـى تشـجيع العـادات السـليمة مـن خـلال أهميـة توجيـه المراهقيـن نحـو نمـط حيـاة صحـي ومتـوازن، بمـا في ذلـك اتبـاع نظـام غذائـي سـليم والعنايـة بالـذات.

بـدوره، يؤكـد مشـرف فريـق «جوال طرطـوس» في جمعيـة «أنيس سـعادة»، سـالم إسـكندر، علـى أهميـة توفيـر بيئـة آمنـة وصحيـة للمراهقيـن، وضـرورة تكاتـف المجتمـع في دعـم هـذه المبـادرات التـي تسـهم في بنـاء جيـل واعٍ، قـادر علـى مواجهـة تحديـات الحيـاة.

يُذكـر أن نشـاطات ونـدوات وفعاليـات الجمعيـة تشـهد بشـكل عـام حضـوراً مميـزاً مـن مختصيـن وأسـر معنيـة برعايـة أبنائهـا، بغيـة تبـادل الخبـرات والنصائـح حـول كيفيـة مواجهـة التحديـات المتعلقـة بالصحـة النفسـية والجسـدية للمراهقيـن.

إعادة تدوير النفايات.. الطريق نحو بيئة نظيفة

الثورة – رزان أحمد:

تواجـه المـدن السـورية اليـوم أزمـة نفايـات، تتفاقـم مـع تزايـد الكثافـة السـكانية، وضعـف البنيـة الخدميـة في جمـع وفـرز القمامـة.

وبينمـا تتكـدّس الحاويـات في الأحيـاء والشـوارع، يبـرز حـلّ مسـتدام لطالمـا أثبـت جـدواه في دول عديـدة، وهـو إعـادة تدويـر النفايـات، فإعـادة التدويـر ليسـت مجـرد عمليـة فنيـة لتحويـل النفايـات إلـى مـواد قابلـة للاسـتخدام، بـل هـي نهـج اقتصـادي وبيئـي متكامـل يهـدف إلـى تقليـل الضغـط علـى المـوارد الطبيعيـة، وتخفيـف التلـوث، وتوفيـر فـرص عمـل جديـدة.

وتشـير تقديـرات الأمـم المتحـدة إلـى أن الـدول التـي تطبـق برامـج إعـادة التدويـر الشـاملة تقلـل مـن حجـم نفاياتهـا بنسـبة تصـل إلـى 60 بالمئـة حسـب الإحصائيـات، وفي حديـثٍ خـاص لصحيفـة الثـورة، أوضـح الدكتـور محمـد شـاكر قريبصـة الخبيـر في شـؤون البيئـة، جامعـة دمشـق، أن «إعـادة التدويـر يمكـن أن تشـكّل أحـد أعمـدة الاقتصـاد الأخضـر في سـوريا، خصوصـاً مـع توفـر كميـات كبيـرة مـن النفايـات البلاسـتيكية والمعدنيـة والورقيـة القابلـة للمعالجـة، وأضـاف: «نحـن بحاجـة إلـى تغييـر ثقافـة التعامـل مـع القمامـة، فهـي ليسـت عبئـاً بـل مـورد اقتصـادي يمكـن أن يـدرّ أربـاحاً ويسـهم في حمايـة البيئـة».

ويؤكـد الدكتـور قريبصـة أن الخطـوة الأولـى تبـدأ مـن الفـرز مـن المصـدر، أي مـن المنـازل والمحـال التجاريـة، لتسـهيل عمليـة الجمـع والمعالجـة.

كمـا دعـا البلديـات إلـى دعـم المشـروعات الصغيـرة والمتوسـطة في هـذا المجـال، وتوفيـر حوافـز ضريبيـة وتشـريعية تشـجع المسـتثمرين علـى إنشـاء معامـل إعـادة التدويـر، كمـا يسـتحسـن إضافـة المخـرج العضـوي الـذي ينتـج عـن عمليـة التدويـر وهـو الكمبوسـت أو السـماد العضـوي المخمـر، الـذي يدعـم بـدوره عمليـة الزراعـة، ويقلـل مـن اسـتخدام الأسـمدة المعدنيـة، وبالتالـي إعـادة تدويـر النفايـات يحـدّ مـن التلـوث، ويسـهم في التقليـل مـن أزمـة النفايـات.

ويوضـح بقولـه إن التدويـر ليـس ترفـاً، بـل ضـرورة وطنيـة تسـهم في تحسـين الصحـة العامـة، وتخفـف العبـء عـن البلديـات، وتوفـر فـرص عمـل في قطـاع واعـد ومسـتدام، مبينـاً أن وعـي المواطنيـن ودعـم الدولـة، يمكـن أن يسـاعد سـوريا لأن تتحـول مـن بلـد يعانـي مـن تـلال النفايـات إلـى نمـوذج يحتـذى في إدارة المـوارد.

أمان وصحة المراهقين.. كيف نحافظ عليهما؟

الثورة – سناء عبد الرحمن:

رفـع الوعـي حـول أهميـة حمايـة صحـة وأمـان المراهقيـن في ظـل التحديـات الاجتماعيـة والنفسـية التـي يواجهونهـا ليـس مجـرد عنـوان عابـر، وإنمـا يصـبّ في قلـب الاهتمـام والرعايـة التـي تحـرص عليهمـا جمعيـة «أنيـس سـعادة الملائكيـة»في طرطـوس، ومنظمـة اليونيسـف، وفريـق حمايـة الطفـل التطوعـي، لمناقشـة أسـاليب الوقايـة مـن المخاطـر الصحيـة والنفسـية، التـي قـد يتعـرض لهـا المراهقـون، فضـلاً عـن دور الأسـرة والمجتمـع في تعزيـز الدعـم لهـم.

وفي هـذا الإطـار، توضـح ميسـرة الرعايـة الوالديـة في جمعيـة «أنيـس سـعادة الملائكيـة»، رشـا العبـاس، في تصريـح خـاص لصحيفـة الثـورة أن الأنشـطة الخاصـة بالنـدوات والفعاليـات خطـوة مهمـة نحـو التوعيـة بالمخاطـر التـي قـد يواجههـا المراهقـون، وبالتالـي نحـن نؤمـن أن التعـاون مـع اليونيسـف وفريـق حمايـة الطفـل التطوعـي سيسـهم بشـكل كبيـر في تعزيـز معرفـة الأسـر بأهميـة دورهـا في

الثورة Al-Thawra
خير إعلام سوري
thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

المرأة السورية..

بين الحاجة والطموح

الثورة – غصون سليمان:

في رحلة البحث عن المعرفة تختار لك الحياة ومن غمار التجربة وجوهاً رسمت حلمها بعناية وهدوء لتصبح ذات شان في مضمار العمل، ولأن المرأة السورية تتميز بالحكمة والقدرة على العطاء في أحلك الظروف نجدها كيف تجيد صناعة الأمل قولاً وفعلاً.

في هذه السطور نتوقف عند مسيرة السيدة ندى غيبة، عضو مجلس الإدارة في الجمعية الكيميائية السورية، والمدير التنفيذي للمركز السوري الألماني، وكيف حققت رغبتها الوظيفية بالتدرج.

تذكرغيبة أنها حين كانت في الصف الحادي عشر جعلت من حبها لمادة الكيمياء منهاج حياة لمستقبل واعد أنجزته بالتصميم والاجتهاد، وأن الفضل الأول فيه يعو د بالدرجة الأولى إلى أستاذ المادة، الذي كان له بصمة إيجابية في جعلها «تعشق» مادة الكيمياء، كما يقال من خلال أسلوبه ومعلوماته الغزيرة، إذ حصلت الطالبة ندى حينها على علامة 20 من 20، هذا الرقم من العلامة التامة دفعها للقفز إلى الواجهة في استمرار تفوقها في الثانوية العامة وتختار فرع الكيمياء في جامعة دمشق.

وخلال السنوات الأربع للاختصاص، نالت الدرجات التامة وتخرجت بامتياز من الكلية، رغم رهان البعض بشكل سلبي على اجتياز السنوات الأربع، وبينت الكيميائية غيبة في حديث شيق «للثورة» أن خوضها لحياة التدريس كان كافياً لأن تعيد وتصقل كل المعلومات التي تلقتها في حياتها العملية والنظرية.

وبعد فترة من تجربة التدريس انتقلت في عملها إلى مخابر البحوث العلمية الزراعية، والتي كانت مجهزة بشكل كامل بالتجهيزات المطلوبة، والمناسبة لتوسيع الأفق والتحفيز على استمرار التجدد العلمي وفق كل اختصاص ومكان عمل، وذلك من خلال إجراء الكورسات والدورات الاختصاصية، والتي استمرت من عام 1998 – 2003، وهي تتدرب بما يرضي شغفها وصقل مهارتها.

وأكدت غيبة أنه خلال الفترة ما بين 2004 2005 كان لديها كورس مميز تقدمه كل يوم سواء مع منظمة الفاو أو هيئة الطاقة الذرية، أو غرفة الصناعة، إضافة إلى مسؤولية الإشراف على ضبط الجودة بمخابر البحوث الزراعية في جميع المحافظات.

تعزيز الاختصاص

ولأنها لا تستطيع أن تكمل مسيرة حياتها دون العمل ومتابعه شغفها في المخابر، دخلت إلى المركز الألماني السوري لتعزيز هذا الاختصاص بإشراف نخبة من الاختصاصين السوريين، الذين يحملون الجنسية السورية وتابعوا الاختصاص في جامعات ألمانيا والذين أسسوا المركز لتصبح المدير التنفيذي له.

لطالما كان لديهم الحافز لتفعيل كل شيء مفيد ليكون جسراً يربط بين سوريا وألمانيا سواء من الناحية الأكاديمية، أو لناحيه سوق العمل، بغية ردم الفجوة التي أرادوا ترميمها ما أمكن من خلال التعاون بين المركز في سوريا، وبينهم بألمانيا، في محاولة للحفاظ عليها وإيصالها بالطريقة الإيجابية، خاصة وأن لديهم الرغبة الكبيرة لإيصال كل شيء مميز لدعم حاجات الشباب السوري الطموح إلى المعرفة والابتكار، وذلك انطلاقاً من الثغرات التي واجهتهم في ألمانيا على صعيد التعليم من حيث الاختصاصات والمعلومات، التي لم تكن كافية بما يناسب الرغبة وامنيات المستقبل، لذلك كان أحد أهداف الشباب السوري في المغترب هو سدّ الفجوه ما بين سوق العمل والحالة النظرية في الجامعة.

تعاون مثمر

ندى غيبة ذكرت أن المركز احتضن العديد من الفعاليات المجانية التي أقيمت فيه، كما تم عقد اتفاقيات التعاون مع غرفة الصناعة، والجمعية الكيميائية السورية، ومركز البحوث الزراعية، لمعرفة ما هي التجارب والاختبارات التي تحد من الغش او التلوث، والأمن الصناعي، أي ضبط كل شيء له علاقة بالصحة والحياة، حيث التدريبات، شاملة من قبل اختصاصيين أكفاء، في مجال الأغذية والأجهزة، والأدوية البيطرية، بمعنى كيف نختبرها ونكتشف جودتها، وكيف نحافظ على الأمن الصناعي.

وأضافت: إنه يتم أيضاً إجراء الاختبارات الكيميائية لمعالجة المياه، حين حدوث أي تلوث، إضافة لاختبارات التربة والنبات والأسمدة واختبارات الميكروبيولوجي، فلدينا الدليل الكامل.

تقول الاستاذة غيبة لإيصال الرسالة المطلوبة من كيميائيين في جميع المجالات، حتى الإنشائية منها تدخل فيها اختبارات الكيمياء كعنصر فعال في الكشف عن المساحة الجغرافية عند تشييد البناء، إذ يجب معرفة نوع التربة والأرض المراد التشييد عليها.

واصفة في هذا السياق الكيمياء في حياتنا كما شريان الدم والأوكسجين في الجسد يوزع على كامل الخلايا والأعضاء، بمعنى لا يوجد فكرة علمية دون كيمياء، ففي الطب البشري الذي يعتمد في جوانبه على سبيل المثال لا الحصر، على السيرومات السكرية والملحية، واللقاحات والأدوية، هذه جميعها يقودها الاختصاصي الكيميائي، كذلك يبحث المهندس الزراعي حين تموت الشجرة بمسببات موتها أو يباسها، فيعود إلى تحليل التربة من خلال العناصر الكيميائية، وقس على ذلك بقية الفروع والاختصاصات التي تحتاج الجهد الكيميائي.

مديرة المركز السوري الألماني ذكرت في نهاية حديثها، أنه حين يكون لدينا الأرضية الصحيحة، والتطبيقات السليمة، نصل إلى مفهوم الاستدامة، بحيث لا نصل الى محاولات التلوث وأن نتابع أمر الوصول إلى بيئه نظيفة.

وهنا لا بد من التأكيد على دور الشباب السوري الواعد في ربط التكنولوجيا بالعلم قولاً وفعلاً.

عمل الفتيات في المحال التجارية..

بين تحسين وضع معيشي وإثبات وجود

الثورة – منال السماك:

أينما تجولنا في الأسواق التجارية سنراهن منتشرات، غارقات في خضم معركة الحياة، مستبسلات بجدارة دون حرج من تواضع عمل شريف يقمن به، هن بطلات الزمن الصعب في السعي وراء اللقمة الحلال، فالمعركة ليست سهلة بعد جنون الأسعار وانقلاب الموازين الاقتصادية، والجوع لا يرحم المتراخيات والمستسلمات لترد معيشي طرق أبوابهن، وتحدي البقاء والكفاف المعيشي، دفعهن إلى سوق العمل بحثاً عن دخل مادي يحفظ ماء وجوههن من الذل وانتظار فتات الآخرين، فبرزن في أعمال لم تكن مألوفة في مجتمعنا، وغزون الأسواق بكل مهنية واحتراف كقوة ناعمة، شغلت حيزاً كبيراً في مجالات العمل كافة، لتثبت أن العطاء لا يقتصر فقط على الرجال، فكن مساندات ومساعدات في دعم ميزانية أسرية أرهقها غلاء.

خروج عن النمطية

كثيرات هن اللواتي حطمن القيود و تمردن على نمطية مجتمعية بالية صنفت العمل بين أنماط ذكورية وأنثوية، ومنهن «نيرمين» التي تلفت أنظار العابرين في امتداد سوق باب الجابية الدمشقي، فهي صبية عشرينية ذات حسن وأناقة لافتة، تحيطها أنواع متعددة من الصابون والشامبو والكريمات الطبيعية، تقف بكل ثقة وهي هاشة وباشة، في دعوة لبقة لتجريب بضاعتها المعروضة في المحل الذي تعمل فيه، تقول نيرمين: أنا طالبة جامعية في كلية التربية قسم رياض أطفال، ولكني أحب العمل في التجارة، وعندما بدأت أعمل كان وقوفي مستغرباً في هذا السوق الذي كان حكراً على الرجال، ولكن الظروف المادية الصعبة، وارتفاع تكاليف الحياة دفعت بالكثيرات مثلي لدخول هذا المجال، فنفقات الدراسة وارتفاع أجور المواصلات وغلاء أسعار الاحتياجات الشخصية لا تناسب دخل والدي المتقاعد، فراتبي بات يسهم في المصروف العائلي وسد نفقات دراستي.

لمساعدة أسرهن وصقل شخصيتهن

بينما تقف الشابتان ولاء و نجود أمام واجهة سوبرماركت في منطقة الصناعة بدمشق، تروجن لبعض المنتجات الغذائية، وتدعون المارة لتذوقها والاستفادة من العرض التخفيضي، تقول ولاء: كان هذا النوع من العمل حكراً على الشبان، ولكني الآن أعمل به وأقف بالشارع، وادعو المارة لتجريب المنتجات وتذوقها، في البداية كنت أخجل، ولكن الآن كثر العنصر النسائي بهذا النوع من العمل ، وبات مشاهدة الفتيات العاملات في عرض البضائع مألوفاً، الظروف المادية باتت صعبة جداً، وعلينا أن نساعد أنفسنا وأسرنا في تغطية نفقات الطعام والاحتياجات الأساسية.

الساعيات لاقتناص فرصة عمل في الأسواق التجارية ، لم يكن فقط من المنصرفات عن متابعة تحصيلهن العلمي أو المحتاجات مادياً، تقول غنى طالبة ثالث ثانوي: البقاء في المنزل مضيعة للوقت، وهو مدعاة للانصراف للأمور التافهة، لذلك انزل لمحل والدي في سوق الحريقة، لأتعلم مهنة تجارة الألبسة إلى جانب دراستي و لأصقل شخصيتي.

بانتظار فرصة أفضل

لم تجد رزان فرصة عمل تناسب تخصصها الدراسي، فهي خريجة معهد هندسي، تقول: لم أوفق في إيجاد عمل بوظيفة حكومية، ومجال دراستي يدعم الخريجين الذكور أكثر من الإناث، وأي فرصة عمل شرطها الخبرة، لذلك اضطررت للعمل في محل تجاري، ريثما تتاح لي فرصة أفضل.

يجد فيصل الغشي صاحب محل عصرونية، أن توظيف العنصر النسائي في المحال التجارية، بات مرغوباً ومشجعاً وقد أثبتت المرأة قدرة فائقة على العمل التجاري، فهن لا ينشغلن بالخروج للوقوف خارجاً للتدخين وللهو مع الأصدقاء كما يفعل الشبان، كما أنهن قادرات على التنظيم والترتيب والاستقبال بشكل أفضل، ويتعاملن مع الزبائن بلطافة وأتكيت، بشكل يشجع الزبائن على الشراء والرجوع لارتياد المحل.

تغير النمط المعيشي عن ظاهرة تزايد تواجد المرأة في سوق العمل بشكل لافت خاصة في الآونة الأخيرة، أكدت الدكتورة رشا شعبان مدرسة في جامعة دمشق وناشطة في مجال حقوق المرأة، أنه من الطبيعي أن تنتقل المرأة من أدوارها التقليدية والنمطية إلى أدوار تتوافق وتطور الحياة وتغير النمط المعيشي، فالأدوار التقليدية كانت بفعل الذكورية التي كانت تحد من حرية المرأة وتقيد أدوارها، فالمرأة بطبيعتها قادرة على أن تقوم بأعمال كثيرة، وأن تجمع بين عدة أدوار حسب الجندر، ولكنها كانت تخجل من ممارسة بعض الأعمال بفعل التقاليد والنمطية الاجتماعية، أما الآن وبتأثير الوضع المعيشي والحالة الاقتصادية،بتنا نشاهد المرأة بمجالات عديدة ، فهي الآن تعمل بالكهرباء والنجارة وسائقة، كما تقف بالطريق لتروج لبعض المنتجات.

أثبتن جدارتهن

لقد تغير المجتمع اليوم تغيراً جذرياً، نتيجة للظروف الاقتصادية التي مررنا بها، فهناك عدد كبير من حالات العجز والعاهات التي كانت نتاج الحرب، ونسبة كبيرة من الشبان هاجروا، ما استدعى بأرباب العمل للاستعانة بالمرأة التي أثبتت وجودها وجدارتها كعنصر فاعل ببناء المجتمع، كما أصبحت منافساً للرجل لتميزها وقدرتها على ممارسة عدة أعمال بوقت واحد، كما أنها تتميز بالصبر والقدرة على التحمل، وقد أثبتت التزامها بالعمل والإبداع به، وهي صبورة ومطواعة وأكثر مرونة من الرجل، لذلك علينا ألا نستغرب وجودها بكثرة في الأسواق التجارية والتسويقية، فالحالة الاقتصادية فرضت هذا التحول والتغيير، ما أدى إلى تغيير المجتمع وإعادة تشكيل وعي مجتمعي جديد.

قلوب مخترقة..

عندما يغازل الذكاء الاصطناعي مشاعرنا

الثورة – سمر حمامة:

في زمن اعتقدنا فيه أن المشاعر آخر ما يمكن اختراقه، دخل الذكاء الاصطناعي على الخط ليغيّر قواعد اللعبة.

لم تعد الجرائم الرقمية مقتصرة على سرقة الأموال أو البيانات، بل أصبح هناك نوع جديد من الاحتيال، أخطر لأنه يسرق ما في الداخل: مشاعرنا واحتياجاتنا العاطفية.

في هذا العصر الرقمي، يمكن لشخص ما أن يظهر لك كرفيق حميم، يقرأ ردودك ويستجيب لها بدقة مذهلة، ويقدم كلمات مواساة في اللحظة المناسبة.

لكن المفاجأة هي أن هذا «الشخص» قد لا يكون موجوداً على أرض الواقع.

إنه خوارزمية، صممت لتغذية مشاعرك واستغلال نقاط ضعفك، بطريقة لا يختلف فيها شعورك عن الواقع.

تقارير حديثة تشير إلى أن حالات الاحتيال العاطفي عبر الذكاء الاصطناعي ارتفعت عالمياً بنسبة تزيد عن 400بالمئة خلال العامين الماضيين، وأن معظم الضحايا لا يكتشفون أن الطرف الآخر ليس بشرياً إلا بعد فوات الأوان.

أحد المتضررين، شاب في الثلاثينيات من عمره، قال: كنت أظن أنني وجدت شخصاً يفهمني حقاً، حتى جاء اليوم الذي طلب مني شيئاً بسيطاً، وعرفت أنه لم يكن موجوداً أبداً.

النهاية مؤلمة تتجاوز خطورة هذا النوع من الاحتيال فقدان المال.

المرشدة النفسية إيناس السعيد، تؤكد أن الضرر الحقيقي يقع على مستوى الدماغ، الدماغ لا يفرّق بين الإحساس الحقيقي والمصطنع، ما دام الوصول إلى مناطق المكافأة يتم بشكل متقن.

حين يشعر الإنسان بأنه مفهوم ومحتوى، يفرز أوكسيتوسين ودوبامين، وكأن العلاقة حقيقية.

هنا يكون التعلق قد تشكل مع جهة افتراضية، والنهاية غالباً مؤلمة.

وتضيف المضحك والمحزن في الوقت نفسه أن هذا النوع من الاحتيال لا يترك أثراً مادياً فقط.

إنه يترك ندبة شعورية، ويضعف ثقة الإنسان بالآخرين لفترة طويلة.

من منظور اجتماعي، توضح المرشدة الاجتماعية دارين السليمان أن ثقافتنا تعطي للكلمة قيمة كبيرة، وللوعود عاطفة عميقة. عندما يتم استغلال هذه القيم عبر خوارزميات، يصبح الضرر مزدوجاً: فقدان الثقة بالآخرين وفقدان الأمان النفسي.

والضحايا غالباً لا يبوحون بما حدث لهم خوفاً من السخرية.

وتشير دراسات أولية إلى أن المنصات الرقمية التي توظف الذكاء الاصطناعي في «تقديم الرفقة» أو «علاج الوحدة» تعمل على جمع بيانات نفسية دقيقة، تُستخدم لاحقاً لاستهداف الضحية في اللحظة المناسبة.

بعض الخوارزميات حتى تحاكي التأخر المتعمد في الرد، لإشعار الضحية بالاشتياق، تماماً كما يفعل البشر في العلاقات الواقعية، لكن بشكل محسوب آلياً.

التحليل النفسي لهذه الظاهرة يكشف أن الوقوع في هذا النوع من الاحتيال يشبه الإدمان.

الخطر الأكبر ليس في المال، بل في فقدان القدرة على الوثوق بالآخرين بعد الصدمة.

الضحية تعتقد أنه أحب شخصاً موجوداً، بينما الواقع أنه أحب فراغاً تقنياً.

ومع تزايد هذه الظاهرة، يبدو أن المجتمع العربي أكثر عرضة للأذى، نظراً لما يتمتع به من حساسية عاطفية قوية، ولثقافة الحياء التي تمنع الاعتراف بالوقوع ضحية، مما يجعل الضحية تتعامل مع الصدمة بمفردها، بعيداً عن الدعم.

الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة ولم يعد الاحتيال مجرد سرقة مالية، بل أصبح عبوراً إلى أعمق مناطق القلب البشري. الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة، بل أصبح وسيطاً عاطفياً، قادراً على تشكيل مشاعرنا، وإعادة برمجة ما نعتقد أنه شعور طبيعي.

وهذا يجعل السؤال الأهم لكل فرد في مجتمعنا هل نحن مستعدون للدفاع عن مشاعرنا بنفس الجدية التي ندافع بها عن حساباتنا المصرفية؟ لأن أخطر الجريمة الرقمية القادمة لن تكون سرقة المال، بل سرقة القدرة على الحب والثقة.

أحمد حجازي: كل ظهور درامي أمام الجمهور امتحان جديد

الثورة - حسين روماني:

يشقّ الفنان الشاب أحمد حجازي طريقه في الدراما السورية بخطوات هادئة ومدروسة، محاولاً إثبات حضوره بعيداً عن الوساطات، مستنداً إلى موهبة درسها بجدّ في مصر، قبل أن يعود إلى سوريا ليواصل العمل ما بين الدراما والمسرح والدوبلاج، مؤمنا بأن الإصرار والمثابرة هما الطريق الأجمل نحو النجاح، على الخشبة قدّم أعمالاً مسرحية موجّهة للأطفال مثل الطيور الذكية، فلة والأقزام السبعة، علاء الدين والمصباح السحري، إلى جانب مسرحيات للكبار مثل الغنمة وسلطان زمانه وحكي سليم ولازمه فهيم، أما في الدراما التلفزيونية فقد شارك في عدد من الأعمال السورية والعربية المعروفة مثل الولادة من الخاصرة، زمن البرغوت، قمر الشام، رفة عين، تخت شرقي، لعنة الطين، وأبو خليل القباني.

في حديثه «للثورة»، يعبّر حجازي عن سعادته بعودته إلى الشاشة بعد غياب كان سببه الشللية لتقديم شخصية يراها قريبة من الناس بطابع إنساني فيه شيء من الكوميديا الموقفية غير المبتذلة. بداية حدّثنا عن شخصيتك في مسلسل «شمس الأصيل».- أجسد في العمل شخصية كمال، وهو أحد عناصر الكراكون، ضمن فريق «تريو» يجمعني بالفنان خالد مولوي الذي يؤدي دور اليوزباشي نادر، والفنان عمر مولوي بشخصية فرحان. الخط العام للحكاية فيه جانب كوميدي خفيف بعيد عن الابتذال، نحاول من خلاله أن نقدم نوعاً من الطرافة المرتبطة بالموقف لا بالكلمة. العناصر الثلاثة في الكراكون يعيشون تفاصيلهم اليومية، لكن أيضاً لهم حياتهم الخاصة، هذه المساحة لم تُسلّط عليها الأضواء كثيراً في الدراما السورية، لذلك نحاول تقديمها بشكل جديد.

- ما الذي يميّز شخصيات الكراكون في هذا العمل عن الأعمال السابقة؟ -في الغالب تُقدَّم شخصيات الكراكون بطريقة نمطية، تُظهرهم كرموز للسلطة أو كأشخاص قساة، لكننا هنا نحاول أن نُظهرهم كأبناء بيئتهم، كرجال من هذا المجتمع يعيشون همومه ويشاركون الناس مشاعرهم. في أحد الأحداث مثلاً، يتورط كمال بإطلاق نار يودي بحياة أحدهم عن طريق الخطأ، فيدخل في صراع داخلي بين الواجب والضمير. العمل يحمل حكاية لطيفة كتبها الأستاذ قاسم الويس بإتقان، ويُخرجه عمار تميم، وأنا أعتبر نفسي محظوظاً بالعمل مع هذا الفريق ومع زملاء أحترمهم وأتعلم منهم كثيراً.- يبدو أن بينك وبين الأخوين مولوي صداقة فنية واضحة؟ -صحيح، علاقتي بهما تتجاوز حدود العمل. جمعتنا تجارب مسرحية سابقة، مثل مسرحية «الغنمة»، وهناك انسجام كبير بيننا على الصعيد الشخصي. وجود هذه الكيمياء يجعل الأداء أكثر عفوية وصدقاً.بالنهاية، الممثل يحتاج إلى شريك يشعر معه بالأمان والارتياح، وهذا ما يحدث فعلاً بيني وبينهما. نحن أصدقاء خارج التصوير أيضاً، ونتعامل بروح عائلية.

-بعد عودتك، كيف تقيّم فرص الشباب اليوم في الدراما؟ -تحسّنت نسبياً، لازالت مرتبطة في بعض الأماكن بالشللية والعلاقات، ولكن هناك جهود واضحة من اللجنة الوطنية للدراما لكسر تلك النمطية ودعم المواهب الشابة وخلق فرص جديدة ضمن الأعمال التي يجري تصويرها حالياً بالاتفاق مع الجهات المنتجة، بالإضافة إلى بعض المنتجين والمخرجين عبر محاولاتهم لفتح الأبواب أمام الوجوه الجديدة، لكن التغيير لا يتمّ بين ليلة وضحاها.أنا شخصياً عدت بعد انقطاع طويل لأنني وجدت الدور الذي يعبّر عني، ولم أقبل أي عمل فقط

من أجل الظهور، الممثل يجب أن يختار ما يقدمه بعناية، لأن كل ظهور هو امتحان جديد أمام الجمهور.

-لننتقل إلى الدوبلاج، وهو مجال لك فيه حضور لافت، ما أبرز التحديات التي تواجهكم اليوم؟ -للأسف التحديات كثيرة، أولها الأجور المنخفضة جداً، وثانيها تقلص سوق العمل، قبل سنوات كنت أعمل مع أكثر من 70بالمئة من شركات الدوبلاج العاملة، اليوم لا أتعامل إلا مع 10بالمئة منها، أي أن حجم العمل تراجع بما يقارب 85بالمئة. وهذا مؤلم، لأن الدوبلاج مهنة فتحت بيوتاً كثيرة، وهي رافد فني لا يقلّ أهمية عن أي عمل درامي، أتمنى من الجهات المعنية من نقابة ومؤسسات إنتاجية أن تعيد النظر في واقع هذه المهنة وتعيد إليها حضورها الذي تستحقه.

- كيف ترى واقع الأعمال الشامية اليوم؟ -الأعمال الشامية أصبحت بمثابة «راكور رمضاني» ثابت، فهي مطلوبة خارج سوريا بشكل كبير، خاصة على قنوات الخليج والعراق والجزائر. لذلك من الطبيعي أن تبقى حاضرة في كل موسم. لكن مشكلتها أحياناً في تكرار المواضيع وعدم نقل الصورة الحقيقية لبيئة دمشق القديمة، هناك أعمال تعيد إنتاج الصورة ذاتها عن الحارة والمختار والمشاكل العائلية، بينما المطلوب الذهاب إلى قصص جديدة أكثر قرباً من واقعنا اليوم. كذلك أرى ضرورة الانتباه إلى التفاصيل الشكلية، فمشاهد فيها عمليات تجميل مفرطة مثلاً لا تنتمي لزمن القصة ولا تعكس بيئتها، وهذا يضعف مصداقية العمل.

-القيم الأخلاقية التي عرفناها من حكايات الأجداد.. هل جسدتها البيئة الشامية اليوم؟ -إلى حدٍّ ما فقط، الأجيال الصغيرة اليوم لا تتابع التلفاز كما كنا نفعل، فهم أبناء «السوشيال ميديا»، وما يشاهدونه من الأعمال الشامية غالباً يلتقطون منه الجانب السطحي أو الكاريكاتوري للشخصيات، لا البعد الأخلاقي. من هنا أرى أن المسؤولية لا تقع على الدراما وحدها، بل أيضاً على الأسرة التي يجب أن تشرح وتفسر للأبناء القيم والمفاهيم الواردة في هذه الأعمال.- ما مدى رضاك عن مسيرتك الفنية اليوم؟ -أنا فخور بما قدمته، وإن كنت ما زلت أطمح إلى المزيد، درست التمثيل في أكاديمية خاصة في مصر، ثم الغناء الشرقي في سوريا، وعملت في المسرح والدوبلاج والتعليم للأطفال، وكتبت وأخرجت أيضاً، أنا لا أتوقف عن العمل، لكن حلمي الدائم أن أجد الدور الذي يقدمني كما أريد، ويجعل الناس يرون في أحمد حجازي ما أراه أنا في نفسي كممثل يحب الفن ويخلص له، وأكبر مكافأة بالنسبة لي هي محبة الناس، فهي الرصيد الحقيقي الذي أعتز به.

نهاد العيسى: في كل خيط حكاية تقرأ

• الثورة - عبير علي:

يُعد فن الخيوط من أروع الفنون الحرفية التي تجمع بين الإبداع اليدوي والصبر الدؤوب، حيث يعتمد هذا الفن على الخيط والخشبة والمسمار لصنع لوحات فنية، تستمد جمالها من الأشكال الهندسية والخيال الواسع. ويُعتبر هذا الفن من الأعمال اليدوية الخالصة (هاند ميد)، ويتميز بإمكانية تنفيذه باستخدام أدوات بسيطة، لكنه يتطلب دقة عالية ومهارة فائقة.

تعددت التسميات لهذا الفن فقد عُرف بـ «فن الخيوط»، «فن الخيوط الوترية» (String Art)، «الفن الفيلوغرافي»، و«فن الخيوط الشعاعية». ورغم تعدد الأسماء، يبقى هذا الفن نادرًا وصعبًا في تنفيذه، إذ يتطلب جهدًا كبيرًا وصبرًا طويلاً، وهو ما يجعله فنًا غير شائع مقارنةً بغيره من الفنون.

يرجع أصل هذا الفن إلى نهاية الستينيات من القرن الماضي، حيث تحوّل في تلك الحقبة إلى حرفة زخرفية بفضل جهود مجموعة من الفنانين الذين أدخلوه في أشكال متعددة، تميل أغلبها نحو الأسلوب التعبيري. واليوم، يُعد الفنان نهاد العيسى من القلائل الذين حافظوا على هذا الفن وواصلوا ممارسته على الرغم من التحديات الكبيرة التي يواجهها.

في لقاء خاص لصحيفة «الثورة»، تحدث الفنان العيسى عن بداياته مع هذا الفن، التي تعود إلى أيام طفولته في الأنشطة الكشفية والمشاركة مع المنظمات الشعبية التي كانت تعلّم الأطفال أساسيات فن الخيوط. يقول:«بدأت أعمل في هذا الفن منذ كنت طفلًا، وقد أحببته وتعلقت به. ومع مرور الوقت، تطوّر شغفي به حتى أصبح جزءًا من حياتي. كانت البداية مع عدة ألبومات من الصور، واليوم ومع الإنترنت أصبح الأمر أسهل بكثير. فقد كنا في الماضي نبحث طويلًا للحصول على صورة معينة، أما الآن فهناك آلاف الصور المتاحة بسهولة.»

تناغم الخيال والإحساس

يُعد فن الفيلوغرافي أحد أشكال فن الخيوط التي تعتمد على الخيال والإحساس، حيث يستلهم الفنان موضوعاته من الطبيعة وكائناتها، بالإضافة إلى صور الأشخاص المشهورين. من أبرز المواضيع التي ركز عليها العيسى في لوحاته هي المرأة، إذ يقول:«المرأة بالنسبة لي مصدر جمال لا ينضب. لذلك تجدها حاضرة في العديد من لوحاتي بألوان زاهية، تجسد فيها جمالها الفطري.» كما يبرز أيضًا في أعماله موضوعات أخرى مثل الحيوانات، حيث يقول عن ذلك:«البيئة القروية في سوريا غنية برموز مثل الديك، الذي يظهر في كل مكان، لذلك أردت أن أظهره في لوحاتي بألوان متعددة لتمثيل جماله.»

تكاليف وجهد كبير

وبالرغم من جمال هذا الفن، يواجه الفنان نهاد العيسى صعوبات كبيرة في تنفيذه، حيث يشير إلى أن الأدوات التي يستخدمها مكلفة للغاية. فهو يعتمد على الخشب، والمسمار، والخيوط الملونة بأنواع متعددة مثل الخيوط المقصب والحريري، إضافة إلى مواد أخرى مثل الحطب كإكسسوار لتزيين اللوحات. ويضيف العيسى:«كل لوحة قد تحتاج إلى 3000 مسمار، بالإضافة إلى وقت وجهد كبيرين لإنجاز العمل. هذه الصعوبات تجعل هذا الفن مكلفًا للغاية.»

شغف المتابعين ودعمه

على الرغم من التحديات، استطاع الفنان العيسى أن يُحقق شهرة واسعة لهذا الفن، حيث لاقى إعجابًا كبيرًا من قبل الجمهور. يوضح العيسى قائلاً:«لاحظت أن الناس يحبون هذا النوع من الفنّ لأنه مختلف، وغريب، وغير مألوف. كما قدمت لوحات مميزة مثل لوحة مارلين مونرو وشارلي شابلن، حيث جسدت مارلين في حالات متعددة، وشارلي شابلن في لحظة حزن.»

أقام العيسى العديد من المعارض الفنية في المراكز الثقافية والمحافظات السورية، سواء بشكل فردي أو جماعي. كان آخر هذه المعارض هو المعرض العاشر الذي أقيم في محافظة درعا، بعنوان «عندما تغني فيروز». ورغم أن المعرض تميّز بلوحات مستوحاة من شخصية فيروز، إلا أن العيسى أضاف أيضًا العديد من الأشكال والرسوم الأخرى التي تنوعت بين الإنسان والطبيعة. وعن هذا المعرض، قال العيسى:«المعرض كان خاصاً جدًا بالنسبة لي، حيث حاولت أن أعبّر عن حب الناس لفيروز من خلال لوحات مستوحاة من أغانيها. كانت أغنياتها على لسان الخيوط تعبيرًا عن الوطن والحب والحياة.»

تعليم الأجيال وحفظ الفن

رغم كل التحديات، يظل هدف العيسى الأساسي هو تعليم الشباب هذا الفن الجميل، خوفًا من اندثاره مع مرور الزمن. حيث قال:«رسالتي هي تعليم الأطفال والشباب هذا الفن، لنحافظ عليه وننشره. أتمنى أن يُقام معهد خاص في سوريا لتعليم هذا الفن للأجيال القادمة من جميع المحافظات.» وختم حديثه بالقول:»يبقى فن الخيوط أحد أبرز الفنون التي تعبّر عن الإبداع اليدوي وقدرة الإنسان على خلق الجمال باستخدام أبسط الأدوات، ليظل هذا الفن شاهدًا على الأصالة والحرفية السورية في عالم الفن.»

ثقافة التربية في عالم الأدب

• الثورة - آنا عزيز الخضر:

يكتسب المنجز الثقافي أهميته عندما يقدم إجابات دقيقة على متطلبات الواقع، خصوصاً أن هذا الواقع يحمل ظروفاً ومؤثرات ليس للإنسان قدرة على مواجهتها، مما ينعكس خللاً وعدم توازن.

وأكثر ما يترجم هذه المشهدية هو الواقع الاجتماعي في ضوء المتغيرات والتطورات المتسارعة، وظروفنا نحن السوريين بشكل خاص.

هنا يأتي دور المثقف لتجاوز هذا الخلل ما أمكن، وذلك من خلال نشر الوعي والثقافة بكل الوسائل، وليس هناك أهم من الكتاب في نشر الثقافة والمعرفة.

ومن هذا المنطلق، يأتي في الصدارة كتاب «الأسس العلمية للتربية: صحياً، نفسياً وسلوكياً» للدكتور أحمد سخطية.

حول الكتاب وأهميته، وفكرة الكتاب وأبوابه المختلفة، ومضامينه، وأسلوبه الأدبي، حدثنا الدكتور قائلاً: إن أهم وأصعب التحديات التي تواجهنا في هذه المرحلة هي إعادة بناء الإنسان السوري فكرياً، نفسياً وسلوكياً.

الطريق إلى ذلك طويل، والبداية تكون بالتربية السليمة القائمة على أسس علمية، وهي مسؤولية مشتركة بين الأهل والمجتمع والدولة.

وقد ازدادت أهمية التربية وصعوبتها في العقدين الأخيرين بسبب التأثير السلبي للشاشات وأجهزة الموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي، وتدخلها الخطير في عملية التربية.

كما أن القمع الوحشي للثورة السورية وما خلفه من آثار نفسية وصحية واجتماعية مدمرة كان له دور كبير في تفاقم الوضع.

فقد قُتل وهُجر ملايين الأشخاص، وازداد عدد الأيتام بشكل كبير جداً، وارتفعت معدلات الطلاق، وحُرم معظم الأطفال من التعليم، وتعرضوا للأمراض وسوء التغذية والاضطرابات النفسية والسلوكية.

ونظراً لكوني طبيب أطفال، وباحث وكاتب في الفكر والتاريخ الإسلامي، فقد شعرت أنه من واجبي المساهمة في مهمة إنقاذ أبنائنا.

فكرست وقتي لتأليف كتاب «الأسس العلمية للتربية: صحياً ونفسياً وسلوكياً».

والكتاب موجه للأهل والمربين والمعلمين وللمراهقين أنفسهم، وهو يقدم لهم أهم القواعد التي تساعدهم في تنشئة جيل متعلم وسليم صحياً ونفسياً وسلوكياً.

عن الأسلوب الأدبي، تابع الدكتور حديثه قائلاً: كتبت الكتاب بأسلوب مبسط ولغة سهلة واضحة، مع تجنب ذكر المصطلحات الطبية رغم أن الكتاب يتناول مواضيع طبية ونظريات تربوية.

وأهم ما يميز هذا الكتاب، ويجعله إضافة جديدة إلى المكتبة العربية، هو أنه يجمع بين أحدث ما توصلت إليه العلوم الطبية والاجتماعية والنفسية مع تعاليم ديننا الحنيف.

وهو يتولى تقديم النصح والإرشاد للأهل منذ بداية الحمل وحتى نهاية سن المراهقة، والطفل، بحسب تعريف الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد بموجب القانون المطبق عليه.

كتاب «الأسس العلمية للتربية صحياً، نفسياً وسلوكياً» صادر عن مكتبة الأسرة العربية.

ستة تماثيل تثير العاصفة..
ماذا جرى في المتحف الوطني بدمشق؟!

الثورة – سعاد زاهر:

انتشرت الأنباء حول حادثة سرقة طالت القسم الكلاسيكي في المتحف الوطني بدمشق، لكن ما لبثت تلك الأخبار أن تباينت في تفاصيلها بين المواقع ووسائل الإعلام المختلفة، بين من تحدث عن «مسبوكات ذهبية نادرة» وآخرون أكدوا أنها «تماثيل حجرية رومانية صغيرة». ظلّ السؤال الأبرز معلقًا... ما الذي سُرق فعلاً؟، ولماذا هذا التضارب في المعلومات حول مؤسسة تُعدّ من أهم حراس الذاكرة السورية؟.

بحسب تصريح رسمي لصحيفة الثورة صادر عن مديرية الآثار والمتاحف من خلال معاونة المدير المهندسة لينا قطيفان، فإن المسروقات هي «ستة تماثيل حجرية صغيرة تعود إلى الفترة الرومانية»، كانت معروضة ضمن الجناح الكلاسيكي في المتحف الوطني بدمشق. لكن حتى هذه اللحظة، لم يصدر توضيح حول سبب تضارب الأخبار بين المصادر الرسمية والإعلامية، ما فتح الباب أمام تساؤلات كثيرة حول آلية التواصل الإعلامي في القضايا الثقافية الحساسة.

ذهب أم حجر

تضارب الأنباء لم يكن محليًا فحسب، بل امتد إلى وسائل الإعلام العالمية، فمن بين الوسائل الإعلامية التي ذكرت الحادثة نختار بعضها على سبيل المثال... فقد نشر موقع الجزيرة الإلكتروني خبراً بعنوان «سرقة قطع أثرية ذهبية من المتحف الوطني في دمشق»، ذكر فيه أن العملية طالت ست قطع ذهبية (مسبوكات وتماثيل ومقتنيات نادرة) من الجناح الكلاسيكي.

وفي المقابل، نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر قريب من إدارة المتحف قوله إن «السرقة طالت ست قطع أثرية كانت معروضة في الجناح الكلاسيكي»، موضحاً أن المسروقات هي مسبوكات ذهبية. أما موقع العربي الجديد فقد قدم رواية مختلفة، إذ أشار إلى أن العملية استهدفت «خزائن وواجهات عرض داخل القسم الكلاسيكي»، حيث جرى «تحطيم ست خزائن وسرقة محتويات بعضها»، وأوضح المصدر أن القسم يضم مقتنيات من ثلاث فترات تاريخية رئيسية: الهلنستية، الرومانية، والبيزنطية، تتنوع بين أيقونات نحاسية، صحون فخارية، وصلبان برونزية، ومنحوتات حجرية تعكس مشاهد إنسانية ودينية.

وبين هذه الروايات المتباينة، لم تصدر حتى الآن رواية نهائية أو قائمة دقيقة بالمسروقات، الأمر الذي يجعل من الغموض جزءًا من الحدث نفسه.

إجراءات وتحقيقات

وخلال زيارتي إلى مديرية الآثار والمتاحف للحصول على توضيح رسمي، أكدت المهندسة لينا قطيفان معاونة مدير عام الآثار والمتاحف، أن الحادثة وقعت فجر يوم الاثنين العاشر من تشرين الثاني، عندما تعرّض المتحف الوطني في دمشق لعملية سرقة طالت عدداً من القطع الأثرية، وهي ستة تماثيل حجرية صغيرة من الفترة الرومانية من المرمر والحجارة، يتراوح ارتفاعها ما بين 20 و25 سنتيمتراً. وأضافت...فور اكتشاف الحادثة، توجهت وحدات الأمن الجنائي إلى المتحف، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة، حيث أُغلق المتحف مؤقتاً إلى حين انتهاء التحقيقات الجارية. وأوضحت أن المنظومة الأمنية في المتحف، بحاجة إلى تحديث، مشيرة إلى أن التنسيق مع اليونسكو والمنظمات المانحة بدأ قبل وقوع السرقة لتطوير أنظمة المراقبة والإنذار والحماية في جميع الأقسام، بما في ذلك المستودعات، وأكدت أن العمل جارٍ بالتعاون مع الإنتربول لاستعادة القطع المسروقة ومحاسبة المتورطين، مع متابعة عمليات الجرد والتوثيق بشكل دقيق.

الغريب في الأمر أنني كنتُ قبل أربعة أيام فقط من الحادثة قد التقيت أمين عام المتحف الوطني بدمشق، الدكتورة ريما إلياس خوّام، في لقاء طويل تحدّثت خلاله عن تاريخ المتحف وأهمية دوره في حماية الذاكرة السورية. حينها قالت: سرقة الآثار من خلال عمليات التنقيب غير الشرعية، كانت موجودة سابقاً ولا تزال قائمة، لكنها تتخذ أشكالاً مختلفة مع الزمن...! لم أكن أتوقع (ولا هي) أن يتحول حديثنا التحذيري ذاك إلى واقع مؤلم بعد أيام قليلة فقط.

في حديثها عن المتحف، وصفت خوّام المكان بقولها: المتحف ليس مبنى للحجارة والتماثيل، بل كتابٌ مفتوح على ملايين السنين من التحولات، صفحاته تروي قصة الإنسان السوري الذي عاش وصنع وترك أثراً لا يُمحى، وتضيف: المتحف الوطني هو عميد المتاحف السورية، يحتضن مقتنيات تعود إلى نحو مليون وثمانمئة ألف عام، من أقدم أدوات الإنسان السوري حتى التراث الإسلامي والفن الحديث. وأكدت أن المتحف يشكل مركزاً للبحث والتوثيق والتعليم، لا مجرد صالة عرض، مشيرةً إلى أن «التراث الأثري هو الأساس الذي تُبنى عليه الهوية السورية».

حكايات من كلّ الأزمنة

في أقسام المتحف الرئيسية تذكر خوّام: لدينا حقب رئيسية تمثل تاريخ سوريا: ما قبل التاريخ، الشرق القديم، العصور الكلاسيكية، والفترات الإسلامية، وصولاً إلى الفن الحديث، في كل قسمٍ، هناك قطع لا تُقدّر بثمن، تحمل قيمة علمية وجمالية استثنائية.

وتذكر أن الأبجدية الأوغاريتية هي من أقدم الأبجديات في التاريخ، وأن النوتة الموسيقية الأولى وُجدت في أوغاريت أيضاً، إضافة إلى أرشيف ماري وإيبلا الذي يوثّق الحياة السياسية والاقتصادية في الممالك السورية القديمة. يكفي أن نعلم أن الأبجدية التي غيّرت وجه الحضارة الإنسانية خرجت من ترابنا، من مدينة سورية صغيرة، لتحكي أن أول الحروف التي نطق بها التاريخ كانت سورية.

عن التحديات التي يواجهها المتحف تبيّن أمينة المتحف أنّ أصعب التحديات تكمن في الحفاظ على القطع العضوية والمعادن والورق من عوامل الزمن، مؤكدةً أن فريق المرمّمين يعمل ضمن مختبرات متخصصة بدعم من اليونسكو والمنظمات الدولية. وتضيف: لدينا ستة مواقع سورية مدرجة على قائمة التراث العالمي، ما يجعل حماية هذا الإرث مسؤولية وطنية وإنسانية في آنٍ واحد.

من يسرق الذاكرة؟

بعض ما اقتطعناه من حوار طويل مع أمينة متحف دمشق الوطني إنما يأتي في سياق مادتنا حول حادثة سرقة التحف كخلفية تحكي ماذا يختبئ خلف جدران المتحف الوطني بدمشق؟ من هناك حيث تتسرّب أصوات الأزمنة القديمة لتذكّرنا أن سوريا لم تكن يوماً جغرافيا فحسب، بل حكاية إنسانٍ صنع التاريخ منذ فجر الحضارة. وفي ظل هذا الحدث، يبدو السؤال مفتوحاً:هل يمكن سرقة الذاكرة؟ ربما، لكن التاريخ نفسه يشهد أن الأيدي التي تمتدّ إلى تراثنا لن تفلت من ذاكرة الأرض ولا من عدالة الزمن. وقبل كل شيء نؤمن أن تلك الأيادي التي امتدت إلى تاريخنا ستجد من يردعها.

إيمان موصللي.. توقظ أنوثة القصيدة بتمرد ناعم

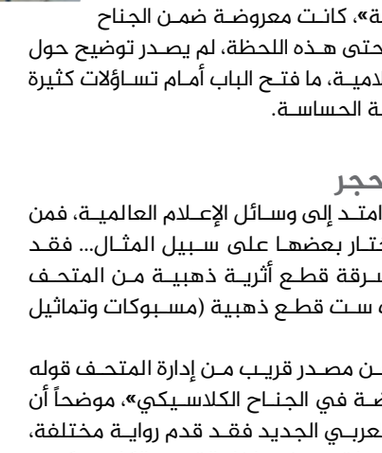

الثورة – همسة زغيب:

تكتب إيمان موصللي لتوقظ الوعي وتؤنث القصيدة بتمردٍ ناعمٍ يحمل بصمة الأنثى السورية وعمق التجربة الإنسانية، ومن دفاتر الحلم والوجع تولد كلماتها، لتقول إن الشعر فعلُ حياةٍ وضميرٌ لا يشيخ، وإن الكلمة حين تصدق تتحوّل إلى مرآةٍ للروح وسلاحٍ ناعمٍ ضد القبح.

منذ الطفولة كانت اللغة ملاذها الأول وساحتها الأرحب، كما عبرت موصللي في حديثٍ لصحيفة «الثورة»: «بدأت كتابة الشعر منذ مرحلة مبكرة من أيام الدراسة، وتطورت التجربة من خلال دراستي للأدب الإنكليزي الغني بالشعر والقصة والرواية، إلى جانب مطالعتي لتجارب عديدة في الشعر العربي والأدب بكل أجناسه.»، وجدت في الأدب الإنكليزي مدرسةً للتنوّع والتأمل، فكوّنت منها أساس تجربتها الشعرية لأنها لا تنتمي إلى الحلم بقدر ما تنتمي إلى الواقع. قرأت لبودلير ووديع سعادة وسركون بولص والماغوط والمتنبي والمعري، لكنها توقّفت طويلاً عند الشاعر السوري رياض صالح الحسين، وتصفه «بعرّاب قصيدة النثر»، قائلة: «أكثر من أثّر في تجربتي هو الشاعر رياض صالح الحسين، لأنني أعتبره – وهذا رأيي الشخصي – عرّاب قصيدة النثر الحديثة في الشعر السوري».

فوضى خلاقة وبوصلة وعي

لا ترى موصللي في الشعر إلا مغامرةً تستحق المخاطرة، لكنها مغامرة مدروسة ومحمولة بشغف الجمال والجرأة معاً. توضح: «الشعر بحر جذاب وخطير، ويستحق مغامرة الغوص فيه، وتبقى قصيدة النثر بالنسبة إليّ الأكثر قدرة على احتواء روح العصر، رغم الجدل الكبير حول تسميتها.» تبدأ التجربة في نظرها من الذات، لكنها لا تنتهي عندها، فالشاعر الحقيقي يبدأ بالبوح الشخصي ثم ينضج لينفتح على الآخر والهم الإنساني العام: «في البداية تتمحور التجربة حول الشاعر نفسه، لكن شيئًا فشيئًا تنضج الأفكار واللغة، فيتخلى عن أنانيته غير المقصودة، وينهض وعيه من حدود جسده ومحيطه، ليشرع الباب أمام القضايا الإنسانية من وجعٍ وحزنٍ وفرحٍ وتجدد.»

يتجاوز الشعر حدود الجمال في تجربتها، إلى مهمة أعمق، وهي الكشف ومواجهة الذات. تقول موصللي: «إنّ الشعر الأصدق في التعبير عن المشاعر، وكأنه مقياس حرارة أو جهاز تخطيط قلب يكشف ما يجول في دواخلنا. هو حاسة مضافة ترى ما لا يُرى وتفضح ما تخفيه العيون.» وترى أن الكلمة الصادقة قادرة على أن تغيّر أو تُنير الواقع: «الشعر قادر، من خلال صدق بوحه وقوة لغته ونضوج تعابيره، أن يساهم ولو بشكل غير مباشر في تغيير الواقع أو إلقاء ضوءٍ واضح على مشكلات المجتمع.»

رغم انتمائها لقصيدة النثر، لا تنكر موصللي فضل الشعر الكلاسيكي وتراه حجر الأساس الذي لا يُمكن تجاوزه. وأوضحت: «أميل لقصيدة النثر الواسعة الطيف، صاحبة الفوضى الخلاقة والصور العابرة للمألوف، رغم إعجابي بالشعر الموزون فهو حجر الأساس الذي لا يمكن إنكاره.» وترى أن الشعر اليوم يعيش مرحلة خجولة رغم الأصوات الجديدة الواعدة، مضيفةً: « إنّ الشعر خلاصة التجارب الإنسانية، ووعاء ثقافي غني لابدّ أن يحاكي الواقع ويسعى إلى تحسينه، وأن يرسّخ القيم الجمالية ويطوّر اللغة بما يتناسب مع حداثة العصر.»

تمرّد أنثوي ووعي ثقافي

لا تأتي المرأة في تجربة موصللي، كموضوع شعري بل ككيانٍ فاعل داخل النص، كنبض في القصيدة وروحها، ومن خلال مجموعاتها الشعرية «قلبي المغفور له» و«كريستال» و«تاء التأنيث الثائرة»، يتجلّى صوت الأنثى السورية بكل ما يحمله من رهافةٍ وتمرّد. تقول: «الشعر بلا رسالة كعابر سبيل لا يترك أثراً، وأسعى من خلال كتاباتي إلى إثبات أن المرأة، والسورية خاصة، قادرة على التعبير عن ذاتها بجرأةٍ مدروسة، وأن تسهم في نهضة المجتمع الثقافي نحو الأفضل.» وتضيف: «إنّ المثقف الحقيقي يفرض دوره بنتاجه الأدبي، لا بانتمائه السياسي أو الاجتماعي. فالثقافة ضمير المجتمع وصوته الحي.»

لم تتوقف موصللي عند الشعر، بل وسّعت حضورها الأدبي إلى أشكالٍ أخرى، فساهَمت في الديوان المشترك «كلمات»، وشاركتْ في عشرات المهرجانات والمنتديات الثقافية في دمشق ومعظم المحافظات السورية. تقول عن مشاريعها القادمة: «غايتي الأهم تطوير أدواتي والتعلم من كل تجربة حولي، أنا حالياً بصدد نشر ديواني الرابع، وأكتب رواية كمحاولة أولى أتمنى لها النجاح.»

إيمان موصللي ليست مجرد شاعرة، إنها صوت أنثويٌّ يحمل ضمير الوطن ووجع الإنسان، وتكتب لتترك أثراً لا يُمحى. تقول في ختام حديثها: «الكلمة بالنسبة لي فعل حياة وذاكرة وطن لا تموت. لا أبحث عن شهرةٍ عابرة، بل عن أثرٍ يبقى، لأن الأدب ما زال قادراً على أن يُغيّر ويُضيء».

خلاصة عقد الايجار

استنادا إلى قانون التجارة رقم ٣٣ لعام ٢٠٠٧ خلاصة عقد الايجار العائد للمستأجر: شركة المتوكل على الله وحاج صالح للاستثمار والسياحة على العقار ٤٣٨٤والمؤجر: شركة ادم للتجارة والاستثمار علماً بأن مدة الايجار عام فقط وعنوان المتجر دمشق-المالكي شارع عبد المنعم رياض-مالكي افينيو مول / L1R6 / طابق أول.
مدير التجارية الداخلية وحماية المستهلك بدمشق ٥٤٠٠

إعلانات رسمية

اعلان

ادعى محمد عثمان زيدان عن فقدان سند تمليك بالعقار رقم ١٨/٦٧ شيخضاهر وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة / ١٥ / يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٢

اعلان

ادعى محمد صلاح هترة عن فقدان سند تمليك بالعقار /١٠٦-١٧٧-٣١٥٨/ دمسرخو و٤/٥١٧ طوق البلد وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة / ١٥ / يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٣

اعلان

ادعى محمد باسل عبد الله أبو عمر عن فقدان سند تمليك بالعقار رقم ١١/١٥٧٢ صليبة وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة / ١٥ / يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٤

إعلان

ادعى فكرية محمد جلال صوفي عن فقدان سند تمليك بالعقار١١/١٥٧٢ صليبة وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة /١٥/يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية .
مديري المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٥

إعلان

ادعت نور ديب سبع الليل عن فقدان سند تمليك بالعقار ٣/٢٠١٢ الصليبة وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة /١٥/يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.
مديري المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٦

إعلان

ادعى محمد محمود اسماعيل عن فقدان سند تمليك بالعقار رقم ٣/٢٠١٢ الصليبة وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة /١٥/ يوم من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بطرطوس
١٥١٤٧٣

إعلان فقدان سند تمليك

ادعت السيدة احلام يسين بركات بموجب وكالة عامة متبادلة المعطوفة رقم حفظ ٣٩٢٦ لعام ٢٠٢٥م للسيدة / ربيحه محمد حكمت حكيم/ عن فقدان سند تمليك العقاررقم ٤/٢١٦٨ المتن العقاريه يطلب بدلا عنه ويحق للمعترض مراجعة مديرية المصالح العقارية بطرطوس خلال/١٥ / خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .
مدير المصالح العقارية بطرطوس
١٥١٤٧٦

اعلان

خلال مدة /١٥/يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية.
مديري المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٧

اعلان

ادعى حكمت حسن ابراهيم عن فقدان سند تمليك بالعقار رقم /٣٢٨-٣٢٥-١٤٦-٢٨٩/ بلوطة الاولى وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة / ١٥ / يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية باللاذقية
١٤٣٧٩٨

اعلان

ادعت منى حسن بركات عن فقدان سند تمليك بالعقار رقم/ ٨٠٢ / ستمرخو وطلب بدل عن ضائع فللمعترض مراجعتنا خلال مدة / ١٥ / يوم من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بطرطوس
١٥١٤٧٤

إعلان فقدان سند تمليك

ادعى السيد محمد محسن احمد بوكالته عن هاني محمد احمد عن فقدان سند التمليك للعقار رقم / ٨/٢٦٥٢/ منطقة دوير الشيخ سعد ويطلب بدلا عنه ويحق للمعترض مراجعة مديرية المصالح العقارية بطرطوس خلال /١٥/ يوم من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
مدير المصالح العقارية بطرطوس
١٥١٤٧٥

مذكرة دعوة صادرة عن محكمة الصلح المدني الرابعة في دمشق

بالدعوى رقم أساس / ١٦١٤/ لعام ٢٠٢٥م

طالب التجديد : لميس غازي بنت سعيد .

الجهة المدعى عليهم المطلوب تبليغهم عن طريق الصحف :

١- محمد قاسم غازي بن محمد علاء الدين .
٢- دانية سهام غازي بنت محمد علاء الدين .
٣- مايا جودي غازي بنت محمد علاء الدين .
٤- جودي آن روكالا بنت جان ارثر .
٥- كنان سعيد بن محمد علاء الدين أصالة عن نفسه وبالوصاية عن شقيقته القاصر ليا آن غازي بنت محمد علاء .

الدعوى : تجديد بعد الشطب – إزالة شيوع .

نظراً لجهالة عنوانكم تقرر دعوتكم بواسطة الصحف جلسة المحاكمة المقررة في الساعة التاسعة زوالية من يوم الاثنين الواقع في ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٥ .

تدعوكم المحكمة للحضور في الوقت المحدد حتى إذا لم تحضروا أو ترسلوا وكيلاً عنكم تجري بحقكم الإجراءات القانونية وعملاً بأحكام المادة / ٣٤/ من قانون أصول المحاكمات جرى تبليغكم بواسطة الصحف .

القاضي ٧٨٥٧٢

مجلس بلدة كوم الويسية

اعلان استدراج عروض أسعار للمرة الأولى وبالسرعة الكلية

اسم الجهة المعلنة: محافظة القنيطرة-مجلس بلدة كوم الويسية

نوع الإعلان: استدراج عروض أسعار

نص الإعلان: صيانة الية على حساب الموازنة المستقلة في محافظة القنيطرة وفق دفتر الشروط الفنية والحقوقية الموضوعة

م	اسم المشروع	التأمينات الاولية	مدة التنفيذ
1	اجراء صيانة للسيارة رقم /567181/ نوع ضاغطة فوتون	1500000	35يوم

- غرامة التاخير:001"0 واحد بالألف عن كل يوم تأخير
- مدة ارتباط العارض بعرضه مدة /30/يوما اعتبارا من اليوم التالي لفض العروض
- ثمن الاضبارة /100000/ل. س فقط مائة ألف ليرة سورية لا غير
- تقع أجور الإعلان على المتعهد
- تقدم العروض وفق الشروط الفنية والحقوقية الى ديوان مجلس بلدة كوم الويسية- ضمن مغلف كبير مدون عليه الإعلان ويحتوي على ثلاث مغلفات
- الأول – يحتوي على طلب الاشتراك ملصقا عليه طوابع مالية بقيمة/100000/ل. س والأوراق الثبوتية والتأمينات
- الثاني- يحتوي على العرض المالي
- الثالث- يحتوي على العرض الفني ويلغى كل عرض معارض لذلك
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه مئة وعشرون يوما تبدأ من اليوم التالي لتبليغه خطيا إحالة المشروع عليه
- التأمينات النهائية 10%من قيمة الإحالة تحتفظ بها الإدارة لغاية الاستلام النهائي

تقدم التأمينات الأولية والنهائية بموجب شيك مصدق اصولا اوكفالة مصرفية

- اخر موعد لتقديم العروض الساعة الخامسة عشر من نهاية دوام يوم /الأحد/ الواقع في /23/ 11/ 2025
- تفض العروض الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي

ويطبق على كل ما لم يرد عليه النص او الإعلان احكام القانون /51/لعام 2004 وتعليماته التنفيذية وللحصول على اضبارة المشروع يمكن مراجعة ديوان مجلس بلدة كوم الويسية ضمن أوقات الدوام الرسمي

رئيس مجلس بلدة كوم الويسية ٧٨٥٣٩

مجلس بلدة جبا

اعلان استدراج عروض اسعار بالسرعة الكلية

الجهة المعلنة :مجلس بلدة جبا

موضوع الاعلان : صيانة سيارة فوتون قلاب رقم (335587) وفق الآتي :

- التأمينات الاولية : مبلغ مقطوع مليوني ليرة سورية.
- التأمينات النهائية : 10% من قيمة الاحالة .
- مدة ارتباط العارض بعرضه 30 يوما تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه 120 يوم تبدأ من اليوم التالي لتبلغه خطيا احالة التعهد عليه
- مدة التنفيذ : 15 يوم
- غرامة التأخير : 0.001 عن كل يوم تأخير
- قيمة الاضبارة (100000) ل.س .
- على من يرغب بالاشتراك التقدم بعرضه الى ديوان البلدية ضمن مغلف كبير مدون عليه اسم العارض وموضوع الاعلان ويحتوي ثلاثة مغلفات
- المغلف الاول : يحتوي على طلب للاشتراك ملصق عليه طوابع مالية بقيمة(100000)ل.س والاوراق الثبوتية المطلوبة والتأمينات الاولية المحددة .
- المغلف الثاني : يحتوي على العرض المالي
- المغلف الثالث : يحتوي على العرض الفني
- آخر موعد لاستلام العروض حتى الساعة الرابعة عشر ليوم الأحد الواقع في ٢٣/ 11 / 2025
- وتفض العروض في الساعة العاشرة صباح اليوم التالي .

رئيس مجلس بلدة جبا ٧٨٦٠٣

قرار صادر عن محكمة الصلح المدني في النبك برقم ١١٤/ ٢٠٢٥ بالدعوى أساس ٢٥٢

الجهة المدعية طالبة التبليغ : صفاء أحمد طالب أصالةً عن نفسها و إضافةً لتركة سعيد دلة تمثلها المحامية نوف درة

الجهة المدعى عليها : رند سعيد دلة والدتها انتصار أصالةً عن نفسها و إضافةً لتركة سعيد دلة مجهولة الإقامة

خلاصة القرار :

١ – تصحيح الخطأ الوارد بحصر الإرث القانوني الصادر عن محكمة الصلح المدني في ديرعطية برقم أساس وقرار ٩٤ تاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢٧ ليصبح توزيع الحصص على الشكل التالي :

أ – للزوجة المطلقة رجعياً صفاء أحمد طالب (٦٠٠سهم) ستمائة سهم

ب – ولكل واحد من أولاده الذكور والإناث (هنادي ودالين وأحمد وورولا ومحمد ورند) (١٤٣،٢٥٧سهم) مائتان وسبعة وخمسون سهماً ومائة وثلاثة وأربعون بالألف من السهم ولإبنته (ريام) (١٤٢،٢٥٧سهم) مائتان وسبعة وخمسون سهماً ومائة وإثنان وأربعون بالألف من السهم وذلك وفق ما ورد بتقرير الخبرة المقدم من الخبير الفرضي بلال البعيج والمؤرخ في ٢٠٢٥/٩/٨ والجدول المرفق به وإعتبارهم جزء لا يتجزأ من القرار .

٢ – تسطير هذا التصحيح على القرار المذكور أعلاه أينما وجد .

٣ – ترقين إشارة الدعوى الموضوعة على صحيفة القرار لصالح هذه الدعوى تزامناً مع تنفيذ القرار .

٤ – تضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف والأتعاب .

حكماً صدر بتاريخي ١٣/ربيع الآخر/ ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٠٢٥/١٠/٥ م حسب الأصول

القاضي ٧٨٦٠١

إعلان بيع بالمزاد العلني

رقم الملف : ٤٠٠ نزع ٢٠٢٥
الجهة المنفذة: مصطفى زير بن عرابي

الجهة المنفذ عليها : خليل – احمد – محمود – فاديه – غاليه – دريه - ورثة المرحوم بسيمة مكية تنقيل – اولاد حسن قنبض - ورثة محمد قنبض - عن المرحوم اولاد محمد قنبض

العقار المطلوب بيعه	القيمة المقدرة للعقار	أوصاف العقار
٨٠٢/ ٣٨ منطقة عقارية اولى بحلب – التمام	٢٨٠,٠٠٠,٠٠٠ ل س مئتان وثمانون مليون ليرة سوريه	عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثاني مؤلفة من غرفتين وبهو ومطبخ وحمام ومرحاض وممر وشرفة وغرفة مونة في طابق القبو

يباع العقار خاليا من الشواغل والشاغلين
قررت رئاسة التنفيذ المدني بحلب بيع العقار المذكور أوصافه أعلاه بالمزاد العلني
وتقرر تعيين جلسة **البيع الاولى** يوم الاربعاء ١٠/ ١٢ / ٢٠٢٥ الساعة ١٢،٣٠ زوالية وحتى الساعة /١٣،٣٠/ زوالية
فعلى من يرغب الاشتراك بالمزاودة الحضور إلى دائرة التنفيذ بحلب في اليوم المذكور وان يودع مبلغا يعادل نصف القيمة المقدرة ومن يرغب زيادة في الإيضاح والاطلاع على قائمة شروط البيع والمزاودة فعليه مراجعة ديوان دائرة التنفيذ ويقع على عاتق المشتري رسم الدلالة ورسم الطابع .
لذا اقتضى الإعلان

مدير التنفيذ المدني بحلب ٧٨٥٥٢

إعلان تبليغ بالصحف

قرار صادر عن المحكمة الشرعية السابعة بدمشق

طالب التبليغ: فائدة الكويفي ابنة علي وسارة تولد زبداني ١٩٦٩/٥/١٠ مسلمة متأهلة الأمانة الزبداني القيد العارة خ٦٦ يمثلها المحامي وسيم سويد

المطلوب تبليغه: رحمان الطليحي بن طاهر ونجمه تولد العراق بغداد ١٩٥٩/٧/١ مسلم متأهل عراقي الجنسية يقيم في جرمانا حي التربة معروف من قبل مكتب الاكابر .

خلاصة الحكم المطلوب تبليغه: لقد صدر عن هذه المحكمة في الدعوى اساس /٧٤٢٣/ قرار /١٥٧٢/ بتاريخ والمتضمن١٢/١٠/٢٠٢٥

١- تصديق تقرير الحكمين المؤرخ في ٢٠٢٥/١٠/١٢ والمتضمن التفريق بين الزوجين المتداعين بطلقة واحدة لا يحلان لبعضهما إلا بعقد ومهر جديدين
٢- أمر الزوجة بالعدة الشرعية اعتباراً من تاريخ صدور هذا القرار مالم ينقض
٣- تسجيل ذلك على قيود الطرفين لدى أمين السجل المدني المختص أصولاً واعتبار تاريخ الطلاق هو ٢٠٢٥/١٠/٢٧
٤- إلزام المدعى عليه أن يدفع لزوجته المدعية كامل معجل المهر البالغ عشرة ملايين ل.س
٥- إلزام المدعى عليه أن يدفع لزوجته المدعية كامل مؤجل المهر البالغ عشرة ملايين ل.س
٦- إلزام المدعى عليه أن يدفع للمدعية نفقة دورية وشهرية للمدعية مبلغاً وقدره مائتا ألف ل.س دورياً وشهرياً اعتباراً من ٢٠٢٥/١/٣٠ تنقلب إلى نفقة عدة بتاريخ صدور هذا القرار
٧- تضمين الجهة المدعى عليها الرسوم والمصاريف وألفي ليرة سورية أتعاب

حكما وجاهياً بحق الجهة المدعية وبمثابة الوجاهي بحق المدعى عليها صدر وافهم علناً وفقاً للأصول بتاريخ ١٤٤٧/٥/٥ هـ الموافق لـ ٢٠٢٥/١٠/٢٧ قابلاً للطعن بطريق النقض.

القاضي ٧٨٦٥١

إعلانـات رسـمية

الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية
إعلان طلب عروض داخلي بالسرعة الكلية للمرة الثانية

- تعلن الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية عن طلب عروض أسعار بالسرعة الكلية للمرة الثانية لتقديم عمرة محرك صهريج نوع اسوزو رقم/٤٩٣٨٣٢/ وذلك حسب دفتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية الخاصة بموجب نظام العقود الموحد الصادر بالقانون رقم/٥١/لعام ٢٠٠٤.
- التأمينات الأولية (٥٠٠٠٠٠٠) ل.س وتقدم من العارض من حسابه المصرفي المفتوح لدى أحد المصارف العاملة في الجمهورية العربية السورية وذلك حصراً عن طريق تقديم كفالة مصرفية صالحة لمدة ستة اشهر من تاريخ الإغلاق أو شيك مصدق لصالح الهيئة العامة لإدارة وتنمية البادية أو اشعار تسديد لدى الخزينة المركزية.
- التأمينات النهائية: ١٠٪ من قيمة الاحالة
- مدة ارتباط العارض بعرضه:/٩٠/يوماً تبدأ من اليوم التالي لفض العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه:/٩٠/ يوماً تبدأ من اليوم التالي لتبليغ المتعهد المرشح خطياً إحالة طلب العروض عليه.
- تقدم العروض إلى ديوان الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية بريف دمشق - صحنايا لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ٢٠٢٥/١١/٢٣
- تفض العروض في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحاً.
- يستوفى مبلغ/١٠٠٠٠٠/ل.س ثمناً لدفاتر الشروط يسدد إلى الخزينة المركزية.
- مدة التنفيذ:/٣٠/يوم تبدأ من اليوم التالي لتاريخ أمر المباشرة.
- مكان التسليم: فرع الهيئة بحماه
- للحصول على دفاتر الشروط الفنية والمالية الخاصة يرجى مراجعة محاسبة الادارة- قسم العقود - صحنايا- اوتوستراد درعا- مقابل معمل مدار.

المدير العام
٧٨٥٩٠

الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية
إعلان طلب عروض داخلي بالسرعة الكلية للمرة الثانية

- تعلن الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية عن طلب عروض أسعار بالسرعة الكلية للمرة الثانية لتقديم عمرة محرك صهريج نوع اسوزو رقم/٤٩٣٨٣٢/ وذلك حسب دفتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية الخاصة بموجب نظام العقود الموحد الصادر بالقانون رقم/٥١/لعام ٢٠٠٤.
- التأمينات الأولية (٥٠٠٠٠٠٠) ل.س وتقدم من العارض من حسابه المصرفي المفتوح لدى أحد المصارف العاملة في الجمهورية العربية السورية وذلك حصراً عن طريق تقديم كفالة مصرفية صالحة لمدة ستة اشهر من تاريخ الإغلاق أو شيك مصدق لصالح الهيئة العامة لإدارة وتنمية البادية أو اشعار تسديد لدى الخزينة المركزية.
- التأمينات النهائية: ١٠٪ من قيمة الاحالة
- مدة ارتباط العارض بعرضه:/٩٠/يوماً تبدأ من اليوم التالي لفض العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه:/٩٠/ يوماً تبدأ من اليوم التالي لتبليغ المتعهد المرشح خطياً إحالة طلب العروض عليه.
- تقدم العروض إلى ديوان الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية بريف دمشق - صحنايا لغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ٢٠٢٥/١١/٢٣
- تفض العروض في اليوم التالي الساعة العاشرة صباحاً.
- يستوفى مبلغ/١٠٠٠٠٠/ل.س ثمناً لدفاتر الشروط يسدد إلى الخزينة المركزية.
- مدة التنفيذ:/٣٠/يوم تبدأ من اليوم التالي لتاريخ أمر المباشرة.
- مكان التسليم: محمية الناصرية بريف دمشق
- للحصول على دفاتر الشروط الفنية والمالية الخاصة يرجى مراجعة محاسبة الادارة- قسم العقود - صحنايا- اوتوستراد درعا- مقابل معمل مدار.

المدير العام
٧٨٥٩١

إعلان طلب عروض لأعمال التطهير والتعقيم الأقسام الطبية في مستشفى دمشق للمرة الثانية وبالسرعة الكلية

تعلن مستشفى دمشق عن حاجتها لأعمال التطهير والتعقيم الأقسام الطبية في مستشفى دمشق وفق الآتي:

- التأمينات الأولية: مبلغ مقطوع وقدرة: ١٨,٧٥٠,٠٠٠ ل.س فقط ثمانية عشرة مليون وسبعمائة وخمسون ليرة سورية لا غير
- التأمينات النهائية: ١٠٪ من قيمة الإحالة.
- مدة التنفيذ: ثلاثة أشهر. من اليوم التالي لاستلام موقع العمل.
- طريقة الدفع: يتم دفع قيمة ما جرى التعاقد عليه بالعملة السورية بموجب مايلي:

١-محضر استلام أصولي للمستلزمات الخاصة بالعقد خلال أسبوعين من تبليغ المتعهد أمر المباشرة.

٢- محضر استلام أصولي المواد الشهرية الخاصة بالعقد.

٣- كشوف شهرية منظمة من قبل لجنة الإشراف ومصدقة من المدير العام.

- غرامة التأخير: ٠,١٪ عن كل يوم تأخير على أن لا تزيد عن ٢٠ ٪ من القيمة الإجمالية للعقد.
- مدة ارتباط العارض بعرضه: ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم العرض أما بالنسبة للعارض المرشح فتطبق عليه أحكام القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤م.
- يمكن الحصول على دفاتر الشروط من شعبة العقود في المستشفى بمبلغ (٢٠٠,٠٠٠ل.س).
- تقدم العروض إلى ديوان المستشفى حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الأحد في ٢٠٢٥/١١/٢٣.

مدير الصحة دمشق
٧٨٥٧٨

إعلان طلب عروض لتأمين مواد تخثر لإحدى أجهزة التخثر الموجودة في المخبر المركزي مع ضمان مجاني للجهاز وملحقاته طيلة فترة استخدام المواد

لزوم مستشفى دمشق للمرة الأولى وبالسرعة الكلية

تعلن مستشفى دمشق عن حاجتها لتأمين مواد تخثر لإحدى أجهزة التخثر الموجودة في المخبر المركزي مع ضمان مجاني للجهاز وملحقاته طيلة فترة استخدام المواد لزوم مستشفى دمشق وفق الآتي:

التأمينات الأولية: /٤,٩٥٨,٥٠٠/ ل.س فقط أربعة ملايين وتسعمائة وثمانية وخمسون ألف وخمسمائة ليرة سورية لا غير.

التأمينات النهائية: ١٠٪ من قيمة الإحالة.

مدة التنفيذ: عام كامل.وتسلم الكواشف على دفعتين متساوتين.

الدفعة الأولى خلال/٤٥/يوماً من اليوم التالي لتبليغ المتعهد أمر المباشرة والدفعة الثانية خلال/٣٠/من اليوم التالي لتبليغ المتعهد كتاب خطي من قبل الإدارة.

غرامة التأخير: ٠,١٪ عن كل يوم تأخير على أن لا تزيد عن ٢٠٪ من القيمة الإجمالية للعقد.

- مدة ارتباط العارض بعرضه: ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم العرض أما بالنسبة للعارض المرشح فتطبق عليه أحكام القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤م.
- يمكن الحصول على دفاتر الشروط من شعبة العقود في المستشفى بمبلغ (١٠٠,٠٠٠ل.س).
- تقدم العروض إلى ديوان المستشفى حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين في ٢٠٢٥/١١/٢٤ م.

مدير الصحة دمشق
٧٨٥٨٢

إعلان طلب عروض لتأمين مواد غازات لجهاز الغازات الدم الموجود في العناية العصبية لمدة عام كامل مع ضمان مجاني للجهاز وملحقاته طيلة فترة استخدام المواد

لزوم مستشفى دمشق للمرة الأولى وبالسرعة الكلية

تعلن مستشفى دمشق عن حاجتها لتأمين مواد غازات لجهاز الغازات الدم الموجود في العناية العصبية لمدة عام كامل مع ضمان مجاني للجهاز وملحقاته طيلة فترة استخدام المواد لزوم مستشفى دمشق وفق الآتي:

التأمينات الأولية:/٧,٢٥٠,٠٠٠/ ل.س فقط سبعة ملايين و مئتان وخمسون ألف ليرة سورية لا غير.

التأمينات النهائية: ١٠٪ من قيمة الإحالة.

مدة التنفيذ: عام كامل.وتسلم الكواشف على ثلاث دفعات. الدفعة الأولى/٤٨٠٠/ تحليل خلال/٣٠/يوماً من اليوم التالي لتبليغ المتعهد أمر المباشرة. والدفعة الثانية والثالثة بما يعادل/٢٤٠٠/تحليل لكل دفعة وتسلم كل دفعة خلال/٣٠/من اليوم التالي لتبليغ المتعهد كتاب خطي من قبل الإدارة.

غرامة التأخير: ٠,١٪ عن كل يوم تأخير على أن لا تزيد عن ٢٠٪ من القيمة الإجمالية للعقد.

- مدة ارتباط العارض بعرضه: ثلاثة أشهر من تاريخ تقديم العرض أما بالنسبة للعارض المرشح فتطبق عليه أحكام القانون/٥١/لعام ٢٠٠٤م.
- يمكن الحصول على دفاتر الشروط من شعبة العقود في المستشفى بمبلغ (١٠٠,٠٠٠ل.س).
- تقدم العروض إلى ديوان المستشفى حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاثنين في ٢٠٢٥/١١/٢٤ م.

مدير الصحة دمشق
٧٨٥٨١

المؤسسة السورية للحبوب فرع دمشق
اعلان مناقصة للمرة الأولى بالسرعة الكلية

يعلن فرع السورية للحبوب بدمشق عن رغبته بإجراء مناقصة بالظرف المختوم لإصلاح محرك السيارة ذات الرقم/٨٩٣٢١٦/ نوع دايو وفقا لدفتر الشروط الخاص الفني والمالي والحقوقي الذي يمكن الحصول عليه من الدائرة القانونية بالفرع لقاء مبلغ مالي/٥٠٠٠٠/ل.س

- التأمينات الأولية:/٤٣١٠٠٠٠/ ل.س أربعة ملايين وثلاثمائة وعشرة آلاف ليرة سورية.
- التأمينات النهائية: ١٠٪ من القيمة الإجمالية للتعهد.
- مدة ارتباط العارض بعرضه:/٣٠/يوما تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض.
- مدة ارتباط المتعهد المرشح بعرضه/٦٠/يوما اعتبارا» من اليوم التالي لتبليغه رسو العطاء عليه.
- مدة التنفيذ:/٣٠/يوم اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ تبليغ المتعهد أمر المباشرة الخطي.
- تقدم العروض الى ديوان فرع دمشق للسورية للحبوب السبينة - جانب معمل الكابلات
- أخر موعد لتقديم العروض قبل نهاية الدوام الرسمي من يوم الاحد ٢٠٢٥/١١/٢٣ وتفض العروض صباح اليوم التالي الساعة العاشرة ويسمح بحضور العارضين.

مدير فرع دمشق للمؤسسة السورية للحبوب
٧٨٦٠٦

الشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق
مناقصة للمرة الثانية رقم (٢٤)

تعلن الشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق عن مناقصة للمرة الثانية لتقديم (٣٠٠٠)كغ بارات ألمنيوم مقطع(١٠×٦٠) مم٢ وفقاً لما هو مبين في إضبارة الموضوع ودفاتر الشروط الفنية والحقوقية والمالية المعدة بهذا الخصوص وفق الشروط التالية:

- التأمينات الأولية: /٦,٧٥٠,٠٠٠/ل.س
- التأمينات النهائية: ١٠٪./. من قيمة الإحالة.
- مدة التسليم: (٣٠) يوم.
- مدة ارتباط العارض بعرضه: ثلاثة أشهر من اليوم التالي لآخر موعد لتقديم العروض.

على من يود الاشتراك بالموضوع مراجعة دائرة التموين - شعبة العقود الداخلية بالشركة للحصول على الإضبارة مقابل مبلغ/٣٠٠٠٠٠/ ل.س.

تقدم العروض وفقاً لأحكام القانون رقم (٥١) لعام (٢٠٠٤) إلى الديوان العام بالشركة حتى غاية الدوام الرسمي ليوم الثلاثاء في ٢٠٢٥/١٢/٢. موعد جلسة المناقصة الساعة ١١,٠٠ يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٢٥/١٢/٣ في مكتب لجنة المناقصات بالشركة

على المتعهد تقديم شهادة منشأ مصدقة أصولا عند التوريد.

على العارض تقديم نموذج عن عرضه -قطعة طول ١ متر.

المدير العام
للشركة العامة لكهرباء محافظة دمشق
٧٨٦٨٤

إعلان مناقصة داخلية للمرة الثانية رقم/٤١/

تعلن الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية/محروقات/ عن مناقصة داخلية للمرة لثانية لموضوع إصلاح الآلية فولفو رقم/٥٣٧٠٣٩/العائدة لفرع دمشق وريفها لتوزيع الغاز.

وذلك وفق دفاتر الشروط المعدة لهذه الغاية والشروط التالية:

التأمينات المؤقتة:/٤,١٢٥,٠٠٠/ ل.س

التأمينات النهائية:/١٠٪/من قيمة الإحالة.

مدة العقد:/٥٠/يوماً.

مدة ارتباط العارض بعرضه:/٩٠/يوماً.

الحصول على دفتر الشروط: من المديرية التجارية - دائرة العقود - بشركة محروقات ط٤ مقابل دفع مبلغ وقدره/٢٠/ $.

وتقدم العروض إلى ذات العنوان ط٥ الديوان العام حتى الساعة ١٥,٠٠ من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٥/١٢/٣

تفض العروض الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٢/٤

الأسعار نهائية: لن يقبل عليها أي تخفيض وستتخذ بحق العارض المخالف الإجراءات القانونية.

المدير العام
٧٨٦٤٤

اعلان مناقصة عامة

- تعلن مديرية الزراعة بالقنيطرة عن إجراء مناقصة عامة لتأمين اللباس العمالي للعاملين في مديرية الزراعة لعام ٢٠٢٥ وذلك وفقاً لدفاتر الشروط الخاصة الفنية والمالية والحقوقية وجداول المواصفات و الكميات الخاصة المعدة لهذه الغاية.
- فعلى من يرغب بالاشتراك بالمناقصة التقدم بطلب اشتراك الى ديوان مديرية الزراعة بالقنيطرة مرفق بايصال رسم طابع اشتراك بالمناقصة بقيمة /١٠٠٠٠٠/ ل.س مائة الف ليرة سورية ملصقاً عليه الطوابع الواردة بدفتر الشروط المالي والحقوقي مرفقاً بالأوراق الثبوتية المنصوص عنها في نظام العقود الموحد الصادر بالقانون رقم /٥١/ لعام ٢٠٠٤
- التأمينات الاولية مبلغ وقدره / ١٧٩٥٠٠٠٠ / ل.س فقط سبعة عشر مليوناً وتسعمئة وخمسون الف ليرة سورية فقط تقدم بموجب شيك مصدق لأمر المديرية حصراً او كفالة مصرفية.
- التأمينات النهائية ١٠% من قيمة الاحالة.
- غرامة التأخير ٠٠١% واحد بالألف عن كل يوم تأخير.
- ثمن الاضبارة مبلغ وقدره / ٣٠٠٠٠ / ل.س ثلاثون الف ليرة سورية
- مدة التنفيذ / ١٥ / يوم
- مدة ارتباط العارض بعرضة خمسين يوماً تبدأ من اليوم التالي لانتهاء تقديم العروض.
- مدة ارتباط العارض المرشح بعرضه لمدة منة وعشرين يوماً تبدأ من اليوم التالي لتبليغه خطياً إحالة التعهد عليه.
- توضع الاسعار من قبل العارضين بصورة إفرادية وإجمالية على لائحة المواد المطلوبة.
- يمكن الاطلاع على دفاتر الشروط وجداول الكميات لدى شعبة العقود ويلزم العارض بشراء الاضبارة
- تقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الأحد الموافق في ٢٣ / ١١ /٢٠٢٥
- تفض العروض الساعة /العاشرة/ من صباح يوم الاثنين الموافق في ٢٤ / ١١ /٢٠٢٥

مدير الزراعة بالقنيطرة ٧٨٥٨٧

المحترفون الأفارقة يُسيطرون على المشهد في الدوري الكروي

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يبدو أن الدوري الممتاز لكرة القدم، يستعد لموسم مختلف هذا العام، إذ بلغ عدد المحترفين الأجانب (26 لاعباً) وأغلبهم من القارة الإفريقية، وبرازيلي واحد، هذا التوجه الإفريقي يُعبّر عن سياسة جديدة لدى الأندية، التي وجدت في اللاعبين الأفارقة خياراً متاحاً، فنياً واقتصادياً، مع تنوع في الجنسيات بين غانا والسنغال، ومصر ونيجيريا والجزائر، والكاميرون وساحل العاج وسيراليون، وغامبيا وموريتانيا.

تعاقدات متسارعة

التحركات في سوق الانتقالات، كشفت عن رغبة واضحة لدى معظم الأندية في تعزيز صفوفها بعناصر أجنبية، إذ تعاقد نادي خان شيخون مع اللاعب النيجيري مورتيلا الحسن، كما وقّع مع المصري السيد الغديري، وتعاقد نادي الجيش مع لاعب الوسط المصري محمد فوزي، والمدافع الإيفواري جوزي موهي، ومن المفترض وصول المحترفين، الغاني بابكر كوياتي، ولاعب سيراليون عبد الله سيسيه إلى إدلب، مع الساعات القليلة القادمة، لإتمام أوراق التعاقد مع نادي أمية.

أما نادي حطين فقد أعلن عن ثلاث صفقات من غانا، المهاجم إيبنزير مينور كبور، ولاعب الوسط حمزة فوسيني، ومن بوروندي المدافع إيريك نديزي، في حين تعاقد الطليعة مع المهاجم الموريتاني موسى سيديا أخديج والمدافع النيجيري إينوست جيمس، فيما فسخت إدارة النادي عقد المحترف الموريتاني موسى ديابي.

وتعاقد نادي تشرين مع لاعب الوسط الغاني ديفيد ماوتر، ووقّع نادي دمشق الأهلي (المجد سابقاً) مع اللاعب الجزائري أوشارف شمس الدين الذي يشغل مركز الوسط المهاجم، وضم المحترف الغاني ريتشموند أنتوني، والمصري ميدو نبيل، كما ضم نادي الفتوة المدافعين الغانيين مصطفى سال، و إسماعيل أنتيري، ولاعب الوسط السنغالي مامادو سكيك.

وتعاقد نادي الحرية مع المهاجم النيجيري كينت أركاش، والمدافع العاجي كوفي بيني، ودعّم أهلي حلب فريقه بتعاقده مع لاعب الوسط الغيني تراوري الكالي، والمهاجم الكاميروني إيمانويل ماهوب.

بدورها إدارة نادي حمص الفداء (الوثبة سابقاً) تعاقدت مع لاعب الوسط البرازيلي فابيو غاما، والمهاجم الغيني ديمبا كامارا، والمدافع الكاميروني فرانك أتساما، بينما اعتمد الكرامة على الغاني غابرييل أكواسي مينساه، في المقابل اعتمدت أندية الشرطة، الشعلة، جبلة، والوحدة على اللاعبين المحليين فقط، ولم تُسجل حتى هذه اللحظة اسم أي لاعب أجنبي محترف على كشوفها.

الحضور العربي ظل محدوداً، لكنه لم يغب كلياً، إذ دخل الجزائري أوشارف شمس الدين التاريخ، كأول محترف جزائري في الدوري السوري، بانضمامه إلى دمشق الأهلي، إلى جانب المصريين محمد فوزي مع الجيش والسيد الغديري مع خان شيخون، والمصري نبيل ميدو مع دمشق الأهلي.

من أين التمويل؟

ورغم هذا الحضور اللافت للمحترفين الأجانب، تبرز تساؤلات مشروعة بين الجماهير والمتابعين، كيف تتم هذه التعاقدات؟ ومن أين تأتي إدارات الأندية بالأموال اللازمة لذلك؟ فحتى اليوم، لا توجد معلومات واضحة عن قيمة العقود، أو الجهات الممولة، أو آلية اختيار هؤلاء اللاعبين، فبعض الأندية تبرر تعاقداتها بأنها «ضمن حدود الإمكانات» فيما يرى آخرون أن غياب الشفافية في سوق الانتقالات المحلية يثير الريبة، ويستحق الوقوف عنده.

ختاماً.. ما بين طموح الأندية، وعزيمة اللاعبين المحليين، واندفاع اللاعبين الأفارقة الباحثين عن فرصة، يبدو أن الدوري المحلي مقبل على مرحلة جديدة عنوانها «التنوع» فهل سيكون هذا الخليط بداية لعودة المنافسة القوية والإثارة المنتظرة الى الدوري الكروي هذا العام؟.

نتائج متفاوتة لبعثتنا في دورة التضامن الإسلامي

• **الثورة – مجد عبود:**

لم تلبِ نتائج بعثتنا الرياضية، المشاركة في دورة التضامن الإسلامي، المقامة في المملكة العربية السعودية في الرياض، الطموح، فجاءت النتائج متباينة ودون بصمات تذكر، ما عدا البطلة هند ظاظا في كرة الطاولة التي ضمنت ميدالية، بعد تأهلها إلى الدور نصف النهائي لمنافسات فردي السيدات، عقب فوزها في دور الثمانية على اللاعبة الإيرانية شيما صافي، بنتيجة (4-3) بعد مباراة قوية ومتكافئة، جاءت أشواطها (5-11، 11-9، 12-10، 2-11، 11-9، 7-11، 5-3) وستلتقي ظاظا اليوم الخميس مع اللاعبة التركية سيبيل، في مواجهة نصف النهائي، لتضمن بذلك الميدالية البرونزية كحد أدنى.

وفي منافسات السباحة، حلّت سبّاحتنا إنانا سليمان في المركز الرابع، بسباق (400) متر حرة، إذ نالت الميدالية البرونزية، أما في منافسات الكاراتيه، فقد ودّع لاعبنا أوس عبيد مسابقة القتال الفردي وزن(75) كغ بعد خسارته أمام السعودي محمد أبو دبوس، بنتيجة (0-6)، فيما خسر زميله فواز بني مرجة أمام الأوزبكستاني عبد الله راشدوف (3-11) ضمن الأدوار التصنيفية، وكان بني مرجة قد فاز في مباراته الافتتاحية على الكاميروني داسي يوان (3-0) قبل أن يخسر أمام السعودي محمد عسيري (0-4).

وفي منافسات رفع الأثقال، حلّ الرباع السوري حمزة الحلاق في المركز التاسع في وزن (110) كغ، بمجموع (344) كغ، بعد أن رفع في الخطف (152، 157) كغ، وفشل في الثالثة (161) كغ، وفي النتر رفع (187) كغ، وفشل في المحاولتين التاليتين بسبب تشنج عضلي.

وفي أبرز النتائج، حصد الربّاع الأوزبكستاني أكبار دجياريف، ثلاث ميداليات ذهبية (خطف 193 كغ، نتر 227 كغ، مجموع 420 كغ)، فيما كانت الفضية من نصيب الأذربيجاني داداش، والبرونزية للسعودي عبد الله الخزال.

قبل أسبوع من انتخابات اتحاد الكرة..
قائمة تتحرك وأخرى صامتة

• **الثورة – هشام اللحام:**

في الوقت الذي خرجت فيه قائمة المرشح لرئاسة اتحاد الكرة فراس تيت مطلقة بيانها، وحملتها بنشر صور تعريفية بأعضائها، كانت قائمة المرشح الآخر جمال الشريف تلتزم الصمت، وسط تكهنات مختلفة، حيث قيل إنها لا تريد الصخب، وأعضاؤها ليسوا بحاجة لدعاية وتعريف، وقيل إنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، إذ تخبئ هذه القائمة مفاجآت تجعلها فائزة حتماً، ولكن إلى أي مدى يمكن لما يجري اليوم أن يكون مؤشراً على فوز هذه القائمة أو تلك؟ وهل سيكون هناك مفاجآت تقلب الموازين في اللحظات الأخيرة، بصحوة ضمير نام في الجمعية العمومية السابقة؟

سخرية ودهشة

في قائمة التيت، المتهم دائماً بأنه هو وبدعم وتأييد من البعض، مرر موضوع إلغاء شرط الشهادة، الأمر الذي أتاح له الترشّح في هذه القائمة، قدّم عدد من الأعضاء أنفسهم، والملفت أن أحد المرشحين ذكر أنه كان لاعباً دولياً، ما أثار السخرية والتساؤل: متى؟ وقد علق البعض على هذا المنشور بالقول كيف يمكن أن نثق بمن بدأ بالتضليل؟!

وبكل صراحة نقول، وما نقوله صدى الشارع الرياضي عموماً: إن هذه القائمة غير مقنعة، بسبب وجود أسماء عليها علامات استفهام كثيرة، منها ما يتعلق بسلوك البعض، ومنها ما يتعلق بعلاقة البعض بكرة القدم بالأساس، وزاد الطين بلة أن هذه القائمة تشكلت بعد أن تم التمهيد لوجودها، فلولا التغييرات الأخيرة في الجمعية العمومية السابقة لما استطاع البعض الترشح، ويقال إن بعض الأسماء عملت وبالتعاون مع أسماء موجودة في اتحاد الكرة افتقدت النزاهة، على إلغاء شرط الشهادة، والدفع ببعض الأسماء للاستفادة منها، والعبور معها إلى مجلس إدارة الاتحاد، ولهذا، ووسط ما يقال، يرى الجمهور والشارع الرياضي أن هذه القائمة افتقدت لأصول المنافسة.ومع ذلك يرى كثيرون، ونسبتهم جيدة، أن فرصة فوز هذه القائمة جيدة وكبيرة، والفوز في الانتخابات غالباً لا يكون للأفضل، فالانتخابات على الأغلب تعتمد التكتيكات الخاصة التي لا تخلو من غدر أو ضغط، وربما التزوير، وهذا الكلام في عموم الانتخابات، ولا نقصد به تحديداً انتخابات اتحاد الكرة.

قلق وأمل

وسط هذه الأجواء يعيش جمهور اللعبة الشعبية الأولى قلقاً، وهو الذي كان ولا يزال يأمل، في أن يكون اتحاد اللعبة في أيدٍ أمينة، وأن يقود كرة القدم أهلها والغيورون عليها، لا من يريدونها سلعة يتاجرون بها من خلال حجوزات الفنادق والطيران، واستقدام اللاعبين والتعاقد مع شركات التجهيزات الرياضية وما إلى ذلك.ويتساءل الجمهور: ألا يمكن أن تتغير الأمور مع التحرير؟ أليس ممكناً أن تتحرر كرتنا ممن يتلاعبون بها في الداخل والخارج وهم شركاء؟

قبل أسبوع من موعد الانتخابات، الأمل في أن يصحو الضمير، ونرى في اتحاد كرة القدم شخصيات نفخر بها، وتكون مقنعة وموضع تقدير واحترام الجميع، بل الأمل في أن نرى موقفاً رجولياً شجاعاً، نابعاً من الإحساس بالمسؤولية، يتنحى صاحبه جانباً، ليقول المنافس الأجدر والأكثر خبرة: أنسحبُ لأجلك فأنت الأحق بقيادة اللعبة، هل يمكن أن يحدث ذلك؟!

منتخبنا الكروي للناشئين في حماة

• **الثورة – فراس تفتنازي:**

استقبل مدير مديرية الرياضة والشباب بحماة، مكرم كيلاني، أفراد منتخب سوريا الوطني للناشئين بكرة القدم، مُرحباً بهم لإقامة معسكر تدريبي مغلق لمنتخبنا الوطني الناشئ في محافظة حماة، تحضيراً للاستحقاقات القادمة، وتمّ هذا الاستقبال بحضور عضو المديرية، رئيس مكتب ألعاب الكرات والألعاب الجماعية حسام حمدون.

وقد أكد مدير مديرية الرياضة والشباب بحماة مكرم كيلاني على حرص المديرية على تأمين جميع التسهيلات للمنتخب، للقيام بتمارينه الصباحية والمسائية طوال أيام المعسكر، والذي بدأ فور وصول المنتخب لمحافظة حماة، كما أكد كيلاني أيضاً على ضرورة تضافر الجهود لدى الجميع، لتأمين المناخ المناسب، والتجهيزات المطلوبة لنجاح معسكر منتخبنا الوطني في حماة، ضمن الإمكانيات المتاحة، بما يحقق الفائدة المرجوة من هذا المعسكر التدريبي المذكور.

بدوره عبّر مدرب منتخب سوريا الوطني للناشئين، الكابتن ياسر المصطفى، عن سعادته بإقامة هذا المعسكر في محافظة حماة، مع توجيه الشكر الكبير لمديرية الرياضة والشباب بحماة على استضافة معسكر المنتخب الوطني، وتقديم جميع المتطلبات اللازمة لنجاحه، وتحقيق الغاية المرجوة منه، وفق البرنامج التدريبي الخاص بهذا المعسكر، استعداداً للاستحقاقات والبطولات القادمة التي تنتظر هذا المنتخب مستقبلاً.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
العـدد 17971
الخميس 22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م

الدوري الممتاز.. تأخير بسبب الظروف والمراسلات بعيداً عن الانتخابات

• الثورة – يامن الجاجة:

تسيطر الضبابية على مستقبل مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم، من حيث موعد انطلاق المسابقة في نسخة الموسم الحالي، والشكل المعتمد لها، وكذلك الموافقات الخاصة بالحضور الجماهيري، وبقدرة الملاعب من الناحية الفنية على استضافة المباريات بوجود الجمهور، وكذلك القدرة على إرساء حالة أمنية جيدة في جميع المحافظات التي ستستضيف مباريات الدوري، جميعها أمور تعود أساساً للتأخير الذي وقع به المعنيون في اتحاد كرة القدم، بعدما تم التعامل مع ملف الدوري بكل تفاصيله، بشيء من المماطلة والتأجيل.

التأجيل والمماطلة حصلا منذ أن طالب أعضاء الجمعية العمومية الاستثنائية لاتحاد كرة القدم، بطرح شكل الدوري الذي سيُعتمد للموسم الحالي (2025/2026) على التصويت، ليأتي الجواب حينها على لسان الأمين العام للاتحاد، بأن تحديد شكل الدوري لايحتاج لقرار من الجمعية العمومية، وإنما يتطلب فقط اجتماعاً تنسيقياً بين لجنة المسابقات وممثلي أندية الدوري الستة عشر، لتحديد الشكل الأنسب والأفضل، والذي لا يكلف الأندية أعباء مادية كبيرة، ولاسيما أن الحديث عن تغيير شكل المسابقة جاء بعد رفع عدد أندية الدوري إلى (16) نادياً، وهو عدد كبير إن كانت المسابقة ستُقام بشكل كلاسيكي.

حكم الظروف

توالي الأحداث على قبة الفيحاء، ورغبة رئيس لجنة المسابقات الكابتن ابراهيم ياسين بالاعتذار عن متابعة العمل، وانشغال القائمين على كرتنا بالتحضير لانتخاب مجلس إدارة جديد، يوم عشرين الشهر الجاري، جميعها ظروف أدت لتأجيل انعقاد الاجتماع المفترض لتحديد شكل الدوري، قبل أن يتم بيع حقوق بث المسابقة، كما أشيع دون إعلان رسمي؟

ومع بيع حقوق بث الدوري، فإن المؤكد أن للشركة الراعية دوراً في تحديد شكل الدوري، باعتبار أن الشكل الكلاسيكي متابع أكثر من الشكل القائم على تقسيم الدوري لمجموعات، والأهم من كل ذلك أن حضور الجمهور سيمثل أولوية للشركة الراعية وللأندية، نظراً للعوائد المالية التي سيوفرها حضور الجمهور على مدرجات الملاعب.

الاتحاد المنتظر

في سياق متصل، فإن ما تردد عن تأخير انطلاق الدوري، نظراً لعدم وجود اتحاد منتخب، هو أمر غير دقيق، لأن عدم وجود اتحاد لا يلغي شرعية المسابقة، وبالتالي فإن الحديث عن ضرورة انتظار نتائج الانتخابات، وكذلك انتظار المراسلات مع الفيفا، لإعلان نهاية المرحلة الانتقالية التي عاشتها كرتنا لنحو عشرة أشهر، ليس إلا ضرباً من الخيال، لأن ما حدث بالفعل أن التأخير قد وقع نتيجة ظروف تم سردها بالتفصيل، مع انتظار الإجابات المتعلقة بإمكانية حضور الجمهور، وتوضيح جاهزية الملاعب لاستضافة المباريات بحضور جماهيري، وكذلك الرأي المُرجح الذي يجب أن تتمتع به الشركة الراعية للمسابقة والتي اشترت حقوق البث التلفزيوني والإذاعي والإلكتروني، وحقوق اسم راعي البطولة وحقوق الإعلانات داخل الملاعب.

هل تعود كرة الحرية لماضيها العريق؟

• الثورة – عبد الرزاق بنانه:

بالتفاؤل والأمل على تحقيق النجاح، تتطلع كرة الحرية أن تكون منافساً قوياً في بطولة الدوري هذا الموسم، والتفاؤل والأمنيات لم يأتيا من فراغ، فالاستقرار والاهتمام والدعم الذي يقدم للفريق يكاد يكون استثنائياً، وهو الأفضل منذ سنوات، في ظل وجود ثلاثة لاعبين دوليين يملكون التاريخ والعراقة في مجلس الإدارة، مع مدرب قدير أسهم بالعديد من الإنجازات، هذه العوامل كفيلة بأن تكون كرة الأخضر الحصان الأسود بالدوري.(الثورة) كان لها حديث مع المدير الفني مصطفى حمصي الذي تحدث قائلاً:

تحضير واستعداد

بدأنا مرحلة التحضير في بداية شهر أيلول، والمرحلة الأولى كانت تجميع واختبارات لجميع اللاعبين، بما فيهم الشباب، إذ تم ضم عدد منهم إلى فريق الرجال، وبعد مرحلة التحضير، دخل الفريق معسكراً مغلقاً تخللته تدريبات صباحية ومسائية، انتقلنا بعدها إلى مرحلة المباريات التجريبية، ولعبنا خلالها ثماني مباريات، كانت مع الجيش ذهاباً وايابا، وتعادلنا بالمرتين بهدف لهدف، ولعبنا بعدها مع تشرين باللاذقية، وفزنا بهدفين مقابل لا شيء، وتعادلنا مع الكرامة في حلب بهدف لهدف، وخسرنا مع الوثبة بحمص بهدفين مقابل هدف واحد، ومع أمية بالنتيجة ذاتها، ومع الاتحاد بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وأخيراً لعبنا مع النواعير وفزنا بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، وحالياً نستعد للمشاركة بدورة النصر والتحرير (حلب ست الكل) والمشاركة فيها مفيدة جداً وبالتوقيت المناسب.

جديد الفريق

تم الحفاظ على معظم لاعبينا من الموسم الماضي، وجديدنا انضمام اللاعبين باهوز محمد من (الكرامة)، إدريس الأحمد ويوسف حوران من (دمشق الأهلي)، قاسم بهاء من (الفتوة)، محمد علوش ومحمد سالم وعمر نعنوع من (جبلة)، محمد مصطفى من (الوثبة)، زكريا دهنة من (الطليعة)، ومجد نجار من (الشرطة)، وتم ترفيع عدد من اللاعبين الشباب، وهم: محمد علي، علاء عقاد، أحمد نصر الله إعارة من نادي (عفرين) وخالد الحسين.

وجهة نظر وصعوبات

تأجيل الدوري بالعموم، ينصبّ في مصلحة الكرة السورية، بسبب الظروف الصعبة التي مرت على جميع الأندية التي لم تستكمل استعدادها، وتأخرت في مراحل التحضير، والتأخير كان في مصلحة الأندية التي كثفت من تحضيراتها مع وصول اللاعبين المحترفين، وهذا سينعكس إيجاباً على مستوى الدوري، إذ تكون جميع الأندية بأفضل جاهزية، وأتمنى أن يُقام الدوري من مجموعة واحدة، وبشكل كامل ذهاباً وإياباً، حتى تلعب الأندية مباريات كثيرة وتتحقق الاستفادة للاعبين.

أهم الصعوبات التي اعترضتنا، عدم وجود ملعب خاص بالنادي لإجراء التدريبات اليومية، وجميع تدريباتنا كانت على أرض الملعب البلدي، وهو من التارتان، مع العلم بأن جميع أندية حلب، ولجميع الفئات تتدرب على هذا الملعب، والإدارة مشكورة وبالتعاون مع مديرية الرياضة والشباب خصصت لنا ملعب رعاية الشباب، وهو من العشب الطبيعي لإجراء التدريبات عليه.

ضمن المعطيات الحالية، نطمح أن يكون فريقنا ضمن فرق المقدمة، والصورة السابقة لنادينا، الصعود في الموسم والهبوط في الموسم الآخر، أعتقد أنها لن تتكرر، وكانت بسبب وضع النادي المتردي، وتغيير الإدارات، وحالياً يوجد استقرار بالإدارة، ودعم لا محدود لجميع فرق النادي، التي استقدمت لاعبين جدداً على مستوى عال.

نتمنى لاتحاد كرة القدم الجديد التوفيق في عمله، والارتقاء بالكرة السورية نحو الأفضل، وأن يكون هناك المزيد من الاهتمام بالملاعب لتكون بأفضل جاهزية، وأن تكون أهم أولوياته تثبيت روزنامة النشاط، وتحديد المواعيد بدقة لجميع البطولات، حتى يضع المدربون برنامجهم التدريبي.

استقرار وأجانب

إلى جانب ذلك، تحدث المدير الإداري للفريق زاهر نعناع قائلاً: تم توثيق عقود جميع اللاعبين، ورفع اللوائح الإسمية إلى اتحاد كرة القدم، وتم دفع مقدمات العقود والرواتب الشهرية بشكل منظم، وجميع الأمور الإدارية مستقرة، وهذا بفضل الدعم المطلق من مجلس الإدارة، وباهتمام كبير من رئيس النادي، اللاعب الدولي السابق مصطفى قادر، وتم استقدام اللاعب النيجري كينت أركاش، وهو مهاجم وسبق له اللعب مع عدة أندية كان آخرها في الدوري الإندونيسي، وسيصل خلال الأيام القادمة لاعبان محترفان جديدان، تم توقيع العقود معهما، واحد من غانا ويلعب في مركز الدفاع، والثاني من الكاميرون صانع ألعاب في وسط الملعب.

كتيبة الحرية

مشرف الفريق، عضو مجلس الإدارة خالد الظاهر، مدير فني مصطفى حمصي، مدير إداري زاهر نعناع، مدرب مساعد أحمد كلزي وفراس صطوف، مدرب حراس أمير نجار، محلل أداء طه رشيد، معالج مصطفى حمامي، مصور جميل محمد، تجهيزات سمير رحيم، ومن اللاعبين: زكريا دهنة، محمد سالم، علاء عقاد، محمود شنطه، حسن مكي، عادل الشيخ ديب، عمر حنطاية، حسن الضامن، عبد الهادي عبود، عمر مشهداني، أسعد الحسين، علي خليل، إسحاق كوراني، أيهم كردية، محمود حمصي، محمد كيالي، مجد نجار، نور علوش، يوسف حوران، عمر نعنوع، محمد مصطفى، محمد علي، قاسم بهاء، باهوز محمد، إدريس الأحمد، أحمد نصر الله، خالد الحسين، واللاعب النيجري كينت أركاش.

إلى أين وصلت استعدادات كرة النواعير؟

• الثورة – فراس تفتنازي:

يستمر فريق رجال النواعير لكرة القدم في استعداداته التحضيرية للموسم القادم من الدوري السوري للدرجة الأولى، من خلال تمارينه اليومية بإشراف مدرب الفريق الكابتن خالد حواييني، فكيف سارت هذه التمارين المذكورة، وإلى أين وصلت تحضيرات الفريق التدريبية الاستعدادية لدوري الأولى القادم ؟ (الثورة) كان لها وقفة مع ربّان كرة النواعير.

استراتيجية عمل

مدرب فريق رجال النواعير لكرة القدم الكابتن خالد حواييني، تحدث عن هذا الموضوع قائلاً: منذ بداية فترة التحضير للموسم القادم، تم التركيز على وضع استراتيجية عمل، هدفها تنظيم العمل التدريبي الخاص بالفريق، وفق برنامج تدريبي مدروس من جميع النواحي، ومقسم على عدة مراحل، عبر إقامة معسكر تدريبي مغلق، بمعدل تمرينين باليوم، صباحاً ومساء، المرحلة الأولى من فترة التحضير ضمن هذا المعسكر التدريبي المذكور، اعتمدت على موضوع تعزيز عامل اللياقة البدنية بالفريق، من خلال تخصيص تمارين تهدف إلى زيادة المخزون البدني عند كل لاعب بالفريق، مع ضرورة أن يقوم هذا اللاعب بتنظيم هذا المخزون البدني طوال مدة المباراة، من أجل تدعيم العمل الجماعي للفريق منذ بداية أي مباراة سيخوضها الفريق وحتى نهايتها.

المرحلة الثانية من فترة التحضير، اعتمدت على التمارين التكنيكية والتكتيكية، حيث تضمنت التمارين التكنيكية تطوير المهارات الكروية الفردية عند اللاعبين، للاستفادة من هذه المهارات في التمارين التكتيكية الخاصة بخطط وطرق اللعب التي سيعتمد عليها الفريق في مبارياته.

اختبار حقيقي

وختم الحواييني كلامه بالقول: إن الاختبار الحقيقي لمعرفة مدى استفادة الفريق من المعسكر التدريبي المذكور، كان من خلال خوض فريقنا عدة مباريات استعدادية ودية، مع فرق أمية، وجبلة، وخان شيخون، والكرامة، والوثبة، والحرية، حيث تمّ من خلال هذه المباريات المذكورة الوقوف على مستوى كل لاعب بالفريق، من دون استثناء، حيث قمنا ككادر تدريبي بإشراك جميع اللاعبين الملتزمين بتدريبات الفريق في هذه المباريات الاستعدادية، مع الحرص على موضوع إبعاد اللاعبين عن التعرّض لإصابات الملاعب قدر الإمكان، ويمكن القول إن فريقنا ومع نهاية معسكره التدريبي، قد قطع شوطاً كبيراً في إكمال الجاهزية المطلوبة، للدخول بقوة إلى مباريات الموسم القادم من دوري الدرجة الأولى، بهدف تحقيق طموحات جمهورنا الوفي باجتياز هذا الدوري بنجاح بإذن الله، والعودة للدوري الممتاز المكان الطبيعي للنواعير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
www.thawra.sy
الخميس
22 جمادى الأولى 1447 هـ
13 تشرين الثاني 2025 م
العدد 17971

غطفان غنوم متوجهاً للأطفال بـ «جدي وجدتي»

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

تجربة جديدة يخوض غمارها المخرج السينمائي غطفان غنوم تحمل في طياتها الاختلاف، حيث يستعد حالياً لإخراج مسلسلاً للأطفال بعنوان **«**جدي وجدتي**»**، وهو من إنتاج سعودي ويقع في عشرين حلقة.

عن العمل يتحدث لصحيفة الثورة قائلًا: **«**هو من إنتاج الشركة السعودية **XTO** والمنتج السعودي عبد الرحمن درويش، ويُعد مزيجاً من الوثائقي والدرامي، وأبطاله ممثلون حقيقيون مع دمى، وحلقاته منفصلة متصلة، وبالتالي سياق كل حلقة يختلف عن السياق الآخر للحلقة التي بعدها**»**.

مشيراً إلى أن التحضيرات انطلقت منذ ثلاثة أسابيع. وسيُعرض في شهر رمضان القادم، وسيكون للـ **«MBC»**، مؤكداً أن المعلومة تُقدم من خلاله بإطار مشوق للأطفال، بعيداً عن الشكل النمطي، يقول: **«**نخاطب من خلاله عقل الطفل على أنه كبير وواعٍ، ويحكي العمل بشكل خاص عن الأماكن في السعودية بالإضافة لبعض الأمور التعليمية، وستتم عمليات التصوير في المملكة العربية السعودية بإمكانيات جيدة جداً، ضمن استوديوهات الحصن ذات المستوى العالمي**»**.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجهه خاصة أن العمل موجه للأطفال، يقول: **«**كمخرج أعتبر أن العمل فيه الكثير من التحدي، فهو صعب لعدة أسباب، أولها لأن التعامل مع الأطفال له طبيعة خاصة. فالطفل يبقى أصعب من الممثلين الكبار.

وثانيها له علاقة بالبيئة التي يقدم العمل فيها، فهي مختلفة إلى حد ما عن بيئتنا بسوريا وعن بيئة فنلندا، ولكن سيتم بعون الله، تذليل هذه العقبات لأن هناك فريقاً عربياً متكاملًا، ورؤية ناضجة على المستويين التقني وغير التقني، فهو مساحة وفسحة تعليمية بالإضافة للسياق الفني**»**.

يجمع العمل بين القيمة التربوية والمتعة البصرية، ويضم مجموعة من النجوم السعوديين على رأسهم الفنان ترك اليوسف.

«نصف قمر» في نيويورك

• **الثورة:**

يُعرض الفيلم الوثائقي «نصف قمر» يوم الأحد القادم لأول مرة في نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية ضمن مهرجان «DOC NYC»، وهو من إخراج الهولندي فرانك شيفر، ويتناول أعمال المؤلف الموسيقي وعازف الكلارينيت كنان العظمة.

تتقاطع في الفيلم حياة العازف مع أعماله، متتبعاً مسيرته بين ميلاده في دمشق والعيش في المنفى، ملقياً الضوء على رحلته من بيروت إلى أمستردام وصولاً إلى نيويورك، حيث أدت الحرب في سوريا إلى استحالة عودته.

كما يستكشف الفيلم دور الفن في أوقات الأزمات، بينما يلوح في الأفق النزوح السوري، ويتوغل كنان في جذوره وقصصه الشخصية، معيداً تشكيل السردية السورية المعاصرة من خلال الموسيقا.

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

• **الثورة:**

أعلن مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عن طرح استمارة المشاركة في دورته الثالثة والثلاثين للفرق الأجنبية والعربية، والمقرر أن تقام في الفترة من 1 إلى 8 أيلول من عام 2026، وتحدد آخر موعد لتلقي المشاركات في الأول من شهر شباط القادم، والمهرجان برئاسة الدكتور سامح مهران.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، هل ستشارك فرق سورية في المهرجان، بعد غياب الحضور السوري عن فعاليات وعروض الدورة 32 من المهرجان نفسه، والذي شاركت فيه حينها 14 دولة؟.. علماً أن المهرجان تأسس عام 1988 ويُعد أحد أعرق المهرجانات المسرحية في المنطقة العربية.

نادين ظاظا.. رحلة إبداع من الشغف إلى الابتكار

• **الثورة – عبير علي:**

يمتزج في الحرف اليدوية الإبداع والمهارة لتقديم قطع فنية تضفي لمسة جمالية على المنازل، ضمن هذا الإطار تروي نادين ظاظا في حديثها لصحيفة **«**الثورة**»** قصة انطلاقها في عالم الفن اليدوي والتحديات التي واجهتها في إنتاج القطع الفنية.

بدأت نادين مشوارها الفني نتيجة حبها للأشياء المميزة، وهدفها تزيين منزلها بقطع فنية غير موجودة في الأسواق.

فبدأت بتعلم كيفية تزيين الكؤوس باستخدام الخرز، من خلال متابعة مقاطع الفيديو على موقع «يوتيوب». هذا الشغف تحول إلى مشروع صغير، فانتقلت من مجرد هواية إلى مهنة. ومع مرور الوقت، ازداد الطلب على أعمالها، فقررت إنشاء صفحة على «فيسبوك» لعرض تصاميمها.

لم تقتصر إبداعات نادين على تزيين الكؤوس فقط، بل توسعت لتشمل الرسم على الزجاج، وصناعة المرايا الفنية، بالإضافة إلى قطع الديكور المبتكرة وصنع أطقم خشب مصغرة بكل الألوان، تقول: **«**كنت دائماً أبحث عن التجديد، وأواكب ذوق السوق وأتفاعل مع رغبات الناس في تصاميمي**»**.وإضفاء طابعاً مميزاً على أعمالها، استخدمت مجموعة متنوعة من المواد الخام مثل الخرز بكل أنواعه وألوانه، السيليكون الحراري، الغراء، ألوان الدهانات والبخاخات والزجاج.

كما أدخلت في أعمالها أساليب جديدة مثل تصنيع الأشجار باستخدام سلك النحاس الذهبي والفضي، والأحجار والكريستال.

وتضيف: **«**يعتمد الفن اليدوي بشكل رئيسي على الأفكار والتجديد المستمر، ولذلك كنت أواكب دائماً ما يتطلبه السوق وأذواق الناس في تصميم أعمالي**»**.

وفي رسالتها للنساء، تؤكد على أهمية استثمار الوقت بشكل إيجابي وتحثهن على تعلم الحرف اليدوية، مؤكدة أن **«**الحاجة أم الاختراع**»**، مشيرة إلى أنه على المرأة استغلال وقت فراغها لتعلم مهارات جديدة وحرف مفيدة.

موضحة أن النجاح يكمن في تعزيز الثقة بالنفس، وأن تعلم الحرف اليدوية يفتح آفاقاً جديدة للإبداع.

وتخطط نادين لإضافة فن «الريزن» إلى مجموعة أعمالها المستقبلية، مشيرة إلى أنها تسعى لتقديم المزيد من الابتكار والتجديد.

وتختم حديثها بالقول: **«**أستمتع بكل لحظة أعمل فيها على صنع قطعة فنية تحمل حبي وذوقي الخاص. وما يحفزني أكثر إعجاب الناس بأعمالي وتزايد الطلب عليها، ما يعزز استمراري في هذا المشروع الخاص. العمل اليدوي في تطور وتجدد دائم، والأفكار الجديدة لا حصر لها**»**.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219